





## لبى إلى ألفريد دى موسيه

﴿ معربةً نظماً ﴾

بقلم اسماعيل سري الرفاه

مثل فرنسا الآن في تكريم الشعراء واكبارهم كمثل العرب قبل أن تزول لغتهم وتدول دولتهم . وما عُنيتُ شبيبة الأمة الفرنسية بشاعر أكثر مما عُنيت بالشاعر المترجم له « ألفريد دى موسيه » ذلك الشاعر العبقري اليقظ الخاطر ، الحى الوجدان ، الحاضر الاداة ، البعيد الغور في خياله وأفكاره . أعرف في أشعاره روح الفن وقوة الخيال والشعور الحاد وعلى الأخص في لياليه الخالدة فقد تجلّت فيها شاعريته فنمت حديث نفسه الجياشة ووساوس قلبه الحفّاق وأمانى وجدّه الفيّاض ودلت على عشقه المبرح وحبّه الأبدى وشعوره الفضفاض بمحاورته مع إلهة الشعر ( LA MUSE ) متمثلاً بشعراء الصابئة من اليونان الاقدمين فجاء بكل ما يجول في أوهام العاشقين من خطرات الغرام وحقائق الهوى ، وبالجملة فهي جماع فلسفة الحب . فاذا لوحظ جنوح في أفكاره أو شطط في آرائه فعليه وحده التبعة ، وإنى غير مسئول إلا عن الامانة في التعريب وقد لزمته حتى كاد التعريب يكون حرفياً بل كان ، ولنا أن نستفيد من شاعرية الرجل المطلقة في تربية الروح والخيال ونطرح هذيانه بعد تبينه وتمحيصه .

وقد ذهب مع الفرنسيين في التقفية المباشرة للقافية العربية اظهاراً لطريقتهم المتبعة ، لأن جسم الكلمة الفرنسية كثيراً ما لا يحمل روح المعنى فيلجأ شاعرهم



لاطلاق القوافي والاتيان بالكلمة المؤدية للمعنى حرصاً على المعاني فانها روح الشعر ومادته ، غير انى لسعة اللغة العربية ما كنت أصادف حرجاً كالذى يصادفه الاعجمي فلزمت القافية العربية في أكثر أشعاري هنا .

\*\*\*

أما المترجم له ( ألفريد دى موسيه ) فقد وُلد في باريس سنة ١٨١٠ ميلادية في بيت اعتيادي من شوارع سن جرمن وبعد أن شب وانتهى دروسه في مدرسة هنري الرابع درس الطب والحقوق والتصوير ولكنه أولع بالأدب والشعر فتأدب على فكتور هوجو ونوديه فأنشأ الروايات الممتعة والاشعار الفضة وقد طرد من المدرسة سنة ١٨٣٧ م. بسبب تأليفه رواية ( منظر في فوتيل ) عقب علاقته الغرامية المحزنة بالبارونة ( جورج سانت ) الا أن العشيقين تفرقاً أخيراً في ( فينيس ) فكثرت هذيان المسكين في أشعاره . وما صادف تاريخ الشعر الفرنسي أرق ولا أشجى مما صادف في شعر دى موسيه حتى دعاه الشعب ( شاعر الحب والشباب ) وما الشاعر الا كذلك والا فهو حكيم ، وما الشعر الا ( زفرات في كلمات ) والا فهو منطق . وغربت شمس حياته وهو في السابعة والأربعين بعد أن تأكل جسمه بالابسنت ولعب الشطرنج ، وفي ما يلي نبذة لا بد منها في هذا المقام عن تاريخ الشعر الفرنسي ما المعرب

## نبذة

### في تاريخ الشعر الفرنسي

كان الشعر عند الفرنسيين قبل استعراب الأندلس كما كان عند أمم الغرب كاقتهم على غير ماهيته لديهم الآن : كان قفراً لا ماء فيه ، جامداً متراصاً في أبنية قصصية لا تينية يتحفظها نفر من القساوسة والاساقفة في أدبوتهم كاشعار (فرجيل) وغيره ، يتغنون بها وهم لا يفقهون معناها .

وكانت القافية مطلقة الا في الاحرف الصوتية الأخيرة منها في كل بيتين متوالين مثل ( fermé ) و ( parté ) ، فلما جاور العرب الفرنسيين استرق هؤلاء



الفريد دی موسيه





جورج سانت

من العرب سماعاً وتقليداً ما انسجمت به أشعارهم فأتأمت القوافي الرنانة العذبة ومن ثم أصبح الشعر عندهم يشتمل على أنواع الشعر العربي من الغزل والنسيب والمدح والمهجاء والمجون واللعن والموسيقى والحلاسة وغير ذلك وأمتت القافية وهي تمجيس الأحرف الصوتية الأخيرة متجنسة معها الأحرف الساكنة قبلها مباشرة في نهايتي البيتين أو القطعتين من الشعر مثل ( aimé ) و ( fermé ) . دلّ على ذلك المسيو (رينه دوميك) في كتابه الرانج في جميع مدارس فرنسا الى اليوم .

والمنظوم في تاريخ الأدب الفرنسي أقدم من المنشور ، وأعرق منظوماتهم القديمة هي ( أغاني رولان ) نظمها مجهول في أواخر القرن الحادى عشر . و رولان هو قائد جيوش شارلمان الذين حاربوا الاندلسيين و ( شارلمان ) هو ذلك الامبراطور العظيم الذى سعى لدى الخليفة العباسى ( هرون الرشيد ) حتى أذن الاخير الحجاج النصرارى بزيارة ( بيت المقدس ) وكانت ممنوعة قبل ذلك فأكبر الفرج عمل امبراطورهم هذا وتبارى شعراؤهم وأدباؤهم في مدحه بالقصائد وانشاء القصص .

ومما ذكر في هذه الاغانى أن المسلمين ما كان لهم أن يستطيعوا قهر رولان لولا خيانة رسوله ( غانيون ) الى ( مارسل ) المولى من المسلمين على ( سرقطة ) فقد انضم الرسول الى المسلمين فقدر هؤلاء رولان . ولما عاد عن بقى معه من جنده يقصد الى فرنسا باغته أهل ( نافارا وغاسقونية ) بمائتو المسلمين فى مضيق ( رونسينو ) من جبال ( البيرنيه ) فكان هرجة ثار به القمع حتى نكّر الاشباح قطع رولان خطأ من يد مستشاره التخلص ( أوليفيه ) ثم طعن الاخير أيضاً من العدو فقتل وكانت الهزيمة . وهناك أغاني تشا كل تلك مثل ( زيارة شارلمان بيت المقدس ) وغيرها من الاغانى القصصية الفصحى التى ترجمت بعد بلغة القرن الثانى عشر الفرنسية .

وأول الآخذين عن العرب من الفرنسيين هم أهل الجنوب ، ذلك لأن أول ما فتحوا فتحوا اقليمهم واستوطنوه فخالطوهم وتزوجوا من بناتهم وفتحوا أراضيهم وشيّدوا من مدنهم مثل ( نربون وقرقسون وفراقسين ) وغيرها واستخدموا أسرى الفرنج فى بناء القصور الفخمة ( كالقنطرة والزهاء والقصر والحراء ) وسواها فسرت لغة البعض الى أذهان الآخرين وتبادلت الافكار بين الفريقين ضرورة بالخالطة . وقد كان المسلمون حينئذ أعلى كعباً وأعظم شأواً فى



الحضارة والتدين وأوفر من الفريج علماء وأدباء ، فنسل إليهم الفريج من كل حذب يترعون من مناهل العلوم والآداب العربية في المدارس والجوامع (باشبيلية) و (قرطبة) و (غرناطة) و (سرقسطة) و (طليطلة) و (بلنسية) وغيرها ثم يعودون إلى بلادهم يعلمون الطلاب على الطريقة المتبعة في المعاهد الإسلامية لليوم . ومن أشهر تلامذة الفريج المتأدين على العلماء المسلمين في اشبيلية (البابا سليفستر الثاني — ٩٣٠ — ١٠٠٤ م) الذي جاور هناك ثلاثة أعوام قبل البابوية إذ كان اسمه (جير) ثم رجع إلى أوروبا علامة حاذقاً دهش من معارفه الفريج فتخطفه ملوكهم وأمراؤهم مؤدباً لأولادهم ، وما زال يتدرج على مراقى العظمة والجلال حتى انتهت إليه درجة البابوية أخيراً .

ومن ذلك الحين دبت الغيرة في نفوس أدبائهم وشعرائهم فأهملوا حفظ أشعار اللاتين وعكفوا على حفظ أشعار العرب وأزجالهم والتغنى بها حتى أن فقراءهم في القرن الحادى عشر كانوا يسترفدون الناس على الأبواب في الطرق بأنشاد الأشعار الاندلسية الملحّنة فيشجّهم سماعها ويطيرون من تلك القوافى الرنانة ويجزلون العطاء إليهم ارتياحاً لما سمعوا لا لما فهموا لأنهم كانوا يجهلون البتة لغة العرب .

ومما ساعد الفرنسيين وغيرهم في الاقتباس من أدب الاندلسيين تلك التواليف والاعلاق التي كانت مكتنزة في قصر قرطبة وبيعت بخمسة حين الفتنة على أثر انقراض ملك بنى أمية ، فوصلت إلى أيدي مستعربي الفريج وترجوها ونشروها في مدارسهم فهدبت من ملكاتهم كثيراً ، فأمثال (ابن زيدون) و (ابن خفاجة) و (أبى الحسن المايورق) هم أساتذة شعراء الفريج بلا جدال .

ومن أعمال العوامل الصاعدة بالشعر الفريجي إطلاقاً تعارف الملوك والأمراء من الفريج والمسلمين إبان الحروب الصليبية في زمن لويس التاسع (١٢٧٠ م) إذ تبنوا قدر شعراء العرب وأدبائهم وكتّابهم عند ما رأوهم عياناً مثل (عمارة النيني الشاعر) و (العقاد الكاتب) وغيرهما من أطباء وحكام فراحوا معجبين ، وانتبه فيهم الشعر والأدب من خموله حتى أنشأوا عام ١٣٢٣ م . في مدينة طولوز جامعة أدبية دعيت (مدرسة المعرفة السارة — Collège du gai savoir) تخبر شعر الشعراء وتوزع عليهم جوائز من أزهار مصوغة من ذهب أو فضة ، كل وما يستحقه . وفي أواخر القرن الخامس عشر حبست إحدى المحسنات أموالاً آجحة على هذه الجامعة

فأثرت هذه وزادت رغبة الشعراء في التهاافت عليها متنافسين في ترقية الشعر وتحسين المنطق وتهذيب اللغة وما زالت هذه الجامعة خالدة للآن وتسمى (أكاديمية لعب الازهار) وكان فيكتور هوجو ومعاصروه ممن نالوا جوائز هذه الجامعة .

وما زال الشعر والأدب والتخيل يتعالى اسلوبها ويعذب مأوها حتى بلغت شأواً سامياً زمن لويس الرابع عشر (١٦٣٨ - ١٧١٥ م .) فكانت دار الماركةيزة (رامبويه) ندوة للشعراء والادباء يتناشدون فيها الاشعار ويتناظرون ويتحاورون بالملح والطائف الادبية الغضة ، وكثيرات من فضليات السيدات قلدها فكان العصر عصرأ ذهبياً للشعر والادب .

وسنة ١٦٣٥ م. أسس الكاردينال (ريشيليو) الاكاديمية الفرنسية ثم أنشئت بعدها أكاديميات للفنون والآداب والآثار والاخلاق والسياسة والرياضة وغيرها وظهر لقيف من الشعراء والادباء في القرن السابع عشر مثل (بالزاق وديكارت) ، ثم أنشأ (اسكندر هاردى) مسرحاً في باريس لتمثيل روايات أخذ موضوعها من اسبانيا لما خلقه العرب فيها من تراث الأدب .

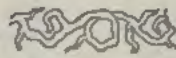
ومن شعراء ذلك العصر وكتابه (بيير قورنيل) (١٦٠٦ - ١٦٨٤ م.) صاحب رواية هوراس الشهيرة و (راسين) (١٦٤٩ - ١٦٩٩ م.) مبدع طريقة (كلاسيك) وناظم روايات (اندروماخه) و (السيد) و (اتالي) التراجيدية ثم (بوالو) الشاعر الهزلى الهجاء و (موليير) مبدع المضحكات (كوميدي) و (فنون) مؤلف (تليماك) و (لافونتين) القصصى و (مونتيسكيو) و (بوفون) و (فولتير) الذى رمى في كل موضوع بسهم و (دويدور) صاحب دائرة المعارف و (جان جاك روسو) . وبعدهم جاء (فيكتور هوجو) و (سانت بييف) و (الفريددي موسيه) و (دى لامارتين) وغيرهم من خفول شعراء القرن التاسع عشر وهكذا أخذت تنجب فرنسا الشعراء العبقرين والكتاب المجيدين عاماً فعاماً حتى رأت (ادمون رويستان) و (جان ريشييين) و (اناتول فرانس) و (بول بورجيه) وكثيراً سواهم من معاصرينا في القرن العشرين .

وأسبق أمم أوروبا في الاقتباس من الشعر والادب العربى هم الاسبان والاطليان حتى نبغ من الاولين الشاعر (لوب دوفيكه) ونظم نحو الف وثمانمائة رواية تمثيلية، والشاعر (فالدرون) و (لوقين) وغير أولئك . وظهر من الآخرين الشاعر



(دانتى) (١٢٦٥ - ١٣٢١ م.) من أكبر الشعراء القدامى طبق ذكره الخافقين بكتابه (المهزلة الآلهية) وجعله ثلاثة أبواب : باب جهنم وباب السراط وباب الجنة ، والكتاب مدهش غريب وهو آية فى البلاغة والعبقريّة رغم ما فيه من شذوذ الرأى والخروج على العقيدة .

وقد لبثت العربية بعد زوال الحكم العربى من ( صقلية و نابولى ) لساناً رسمياً لحكومة الملك ( رجار ) المدعو ( روجر الثانى ) ملك صقلية ومن جاء بعده من الملوك زمناً قصيراً . وقد قرّب الملك المذكور منه كثيراً من علماء الاسلام ( كالشريف الادريسي ) صاحب الجغرافيا وأحفاد ( ابن يشر ) علماء النبات والحيوان وغيرهم من الشعراء والكتاب . وانتشرت اصطلاحات العربية فى شتى لغات الفرنج ولبثت تنقش الكتابة العربية على المباني والقصور فى أوروبا حتى بعد أن دالت دولة العرب<sup>(١)</sup> فبجان مبيد الأمم والقاضى بالعدم القائل فى محكم كتابه العزيز : لكلّ أمة أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون .



## ليلة مايو

### السرّة الشعر

أيتها الشاعرُ خُذْ قينارتكَ	وَأَنْلِنِ قُبْلَةَ الْمُسْتَمِيعِ
زهرةُ النسرَيْنِ فَجْراً أَصْبَحَتْ	تَفْتَحُ الْأَكَامَ عِنْدَ الْمَطْلَعِ
والربيعُ ابْنُ مَسَاءٍ وَاحِدٍ	فِيهِ هَبَّتْ نَسَمَاتُ الْمَوْضِعِ
رصدتْ فى الرَّوْضِ أَطْيَارُ الرَّبِّ	فِي انْتِظَارِ الصَّبْحِ لَمَّا تَهْجَعِ
وثوتْ فى العُشْبِ حِينَ اخْضَوْضَتْ	صَفْحَةُ الرُّوضَةِ مِثْوَى الْمَوْلَعِ
أيتها الشاعرُ خُذْ قينارتكَ	وَأَنْلِنِ قُبْلَةَ الْمُسْتَمِيعِ

(١) واجع السنة الحادية عشرة من مجلة الهلال .

## الشاعر

لقد أوحش الوادي بتلك الدُّجْنَةِ  
 غَفَتْ مطاف الطيف في ليل وحشي  
 هناك له ظلٌّ بارِجٌ ضابِ  
 ملقا الظلُّ إذْ يمتدُّ من جوف خضرة  
 له قدمٌ تجتثُّ أعشاب روضة  
 فيا لغريب الوهم يدعو لطيفي  
 يلوح ويخفي ، يا لدُّعْرَى ولهُفَتِي !

## السَّهْمَةُ الشَّعْرُ

أيها الشاعرُ خذ فيثارتك  
 قد يهزُّ الرِّيحُ في ثوب الشَّدَى  
 تُبَعِّثُ الْغَيْرَةَ عند الليل في الـ  
 ثم تنضمُّ على القرفور قد  
 فاستمع إذْ كل شيء سامعٌ  
 وأنتي الليلة إذْ طاب الصفا  
 فشاع الشمس في مغربها  
 كل شيء في ازهرار والطيب  
 وهي مملأى بعبير وجوى  
 كسرير ضمَّ زَوْجِين لَدَى  
 إنما الليل على خضر الرُّبَى  
 فبدتْ ترقص فيه طرباً  
 وردة البكر فتبدى الغضبا  
 حطاً يحسو خمره فانتلباً  
 وافتكروا في أنا سر الشجون  
 نأتنس تحت غصون الزيفون  
 فات للناس وداعاً طيباً  
 عه أخت الدهر تبدى العجبا  
 وغرام وحنان وزفيره  
 نضرة العمر على الفرش الوثيرة

## الشاعر

ترى لم قلبي في خفوق وثورة ؟  
 وماذا يجسمي من كلال وهزّة ؟  
 أحسُّ ومن لا شيء احساس وحشة  
 أيا طارفاً بأبي دعر الطريق بالتي  
 ترى لم مصباحي بدا نصف ميت



على انه الوصله يدعو لرؤيتي ؟  
 فيا رب ما لي تقشع طبعتي  
 آت يناديني ؟ ومن ؟ لا ، فجزتي  
 خلوت بها وحدي ، وذا دق ساعتي  
 فيا لشقائي ، آه — بل يالوحدتي !

### السره الشعر

أيها الشاعر خذ قينارتك  
 في وريدي ناز قد يهتاج مع  
 ناز صدى والنعيم ازداد بي  
 ونسيم ظامي قد يبيست  
 آه يا كسلان ، ما أجلى  
 هل نسيت القبله الأولى وقد  
 حيناً أبصرت وجهاً شاحباً  
 في بكاء ، في هوان ، في هوى  
 قلبك الأسوان قد آسيته  
 أسفاً إذ كنت صبياً ليلاً  
 واسني الليله ، اني يا فتى  
 هل حديث في الدجى أحيا به  
 انما خمر الصبا في اختمر  
 بودة الوهان في الليل الآخر  
 واستبد الأنس بي ، مامن مفتر  
 شفتي من ناره حين استعمر  
 نظره في وما أبهى النظر  
 لمست كفك ثوبي في حذر  
 منك لما جئت خلفي في الأثر  
 واقفاً بين يدي في الخطر  
 من هوان الحب ، هل من مد كبر  
 كدت تقضى من غرام وسهر  
 كدت أقضى بالاماني والفكر  
 لغدير ، إن غداً طي القدر ؟

### الشاعر

أنت التي ناديتني حين وحدتي ؟  
 إلهة شعري دمت في كل عزه  
 أيا خالداً محباك ، أو اه زهرتي أ  
 فذاتك ذات الطهر ذات الامانة  
 وفيها غرامي ما حييت وصبوتني  
 أجل أنت يا شقرا لهوى وفنتني

نعم أنت أختي ، أنت أنت عشتي !  
يَحْيِلُ لي ليلا وفي حين هداي  
كأنك في ثوب من التبر محبتي  
يذر شعاع الضوء في ساحر مهجتي !

### السيرة الشعر

أيها الشاعر خذ قينارتك  
ساعتي مرآك منهد القوي  
أنا كالتائر ناداه مساً  
جئت أبكي معك من جوف السما  
فأنتي يا صاحب الهم اتنتي  
إن شيئاً من جروح الالسي  
إن ظلاً من مرور قد طفا  
فأنتي نضرع أمام الله في  
ولترسل في هنا غابر  
ولنجدد ذكر أيام مضت  
وليدز معنا حديث في المنى  
إن هذا الليل حلم ممتع  
ولندبر سفرة في مجهل  
وحدنا نذهب فالدنيا لنا  
هاك (اقوسيا) وفيها خضرة  
في ربي (اليونان) أمي خير ما  
عند (أرجو) أو (بتليون) التي  
عند (مسا) قدستها شهرة  
عند (بليون) نبات مرسل  
عند (تيتاريز) في زرقتها  
تترام في بيض (الاردف) (١)

انني خالدة والدهر لك  
ومن الاحزان تسهر في الحلك  
فرحه الاخضر من رعب حصل  
مثل ذاك الطير لما أن نزل  
فعليك الهم عاد والملل  
أن في قلبك حتى خيلك  
إن طيف الحظ وهما خيلك  
ذكر أحلامك إلى ولنغن  
لك أو هم مضى طوع الزمن  
صدفة فالعمر ولي في الشجن  
في اعتزاز في مجون قد سكن  
أول العهد بأمد الحزن  
فيه لا يعرفنا أهل الفتن  
بيننا يجري حديث وممر  
و (بايطاليا) اسمرار في البشر  
تشتيه النفس من حلو العمل  
زاتها القربان من دهر رحل  
بحمام مبهج فيها زجل  
مثل شعر الفيد تجلوه الحلل  
وخليج الفضة اشتد الجدل  
صفحة الماء كمرآة الشمل

(١) طائر يشبه البجع ولكنه ناصع البياض .



ظلها المبيض يضيئنا الشُّفْلُ  
 ذهبي في ثنايا النغمات  
 ونذيرُ الهم مُتَنَاهٍ وفات؟  
 تطرق الاجفان أنوار الضُّحى  
 حادب فوقك ساء قد صحا  
 يتهادى الروح في الشِفِّ الرقيق  
 معك في الخلوة ما يشجى المشيق  
 أم نغنى في الجوى أم في السرور؟  
 ورحى الحرب على الخلق تدور؟  
 سُلِّمَ قد حيك من خيط الطير؟  
 ذاريات الريح من جهد المسير؟  
 في مصايح استعزَّت عن عدد،  
 جرُّها في عالم الحب اتَّقد،  
 زيت حبٍّ ما رأيناه نَقْد.  
 (دوننا الظل بوقت قد سمح)  
 لالتقاط الدرّ نلهو في مرَح  
 شجر الابنوس؟ ما أبهى الشجر!  
 مثلما يغضب محزونو البشر؟  
 في جبال وعرة قد تُفزع؟  
 وهي في نوح اليه تصرع!  
 وبأخرى لظباو توضع  
 ثم يرمى حصاة الكلب له  
 تعس الصائد ما أجهل!  
 خدّها الوردى حسن وخجل  
 بفتى يتبعها شهيم بطل  
 فاحتمت في أمها عند الوجل  
 أبصلي المرء في هذا الجبل!

فيه (أولوتسون) مع (كامير) من  
 صاح قل لي: أيُّ حلم ممتع  
 كيف يجري الدمع في عيننا  
 في صباح اليوم إلى عند ما  
 وملاك في وسادات الكرى  
 نائر زهراً من الزنبق إذ  
 كان يتلو من أراجيز الهوى  
 هل ترى أننا نغنى في المنى  
 أم نغنى في دماء هُدِرَت؟  
 أم نفوت الصبَّ موقوفاً على  
 أم تُرى تلقى رُغاه الخيل في  
 ولنقل أيُّ يد قد أشعلت  
 في مصايح نهاراً ومساءً  
 أشعلت زيت حياق قدَّست  
 ولنصح في جو (تاركين) ألا  
 ولنغص في قاع بحر زاهر  
 أم نسوق العنز في عبث إلى  
 أم ترى حتى السما قد غضبت  
 أم ترى تتبع صياداً مري  
 يقنص الصياد آرام القلا  
 لكناس الامر ترونو عينها  
 صائد الآرام قد ينحرُّها  
 كلب صيد ماضغاً قلب الرشا!  
 أم تترى نرسم عذراء على  
 خرجت تسمى إلى القداس إذ  
 نظرت عفواً إليه خلفها  
 نسيت ممّا بها قد أسها

تسمع الفأدة في رعدتها  
 شنة الفارس في عُدته  
 أم ترى ندعو كمة سلفوا  
 ونناجيهم على أن يُبَعَثُوا  
 ويعيدوا السيرة الأولى لنا  
 وزبهم كيف أمسى مجدهم  
 هل لنا أن نلبس الأبيض في  
 أمثال من (بونابرت) نرى  
 كم سطا، كم كرك، كم أردى، وكم  
 قبل أن يأتي ملاك الموت في  
 جاءه الروح وألقى طعنة  
 فذراعاه صليب فوقه  
 أم ترى نعطى اهتماماً قِدْحَةً  
 خطها الهجاء من اضغائه  
 ذلك المنكود بالفقر وقد  
 جاء لما جُنَّ من غيرته  
 سباً شهماً ومرباً فاضلاً  
 ومريء القوم في عزته  
 "خذ" إذن بل خذ إذن فينارتك  
 وجناحي دفء يُعلينى على  
 أبى قد كدت أعلو للثما  
 دمةً منك فربى سامعى

في فضاء بين سهل وجبل  
 خلفها فوق جوادٍ قد صهل  
 لفرنسا في الفتوحات الأولى  
 مثلاً كانوا بأبراج القل  
 سيرة الأمن وادراك الأمل  
 نعمة الفخر بشعر وزجل  
 حفلة التأين ؟ شيء ما حصل  
 في حياة كل ما فيها منل  
 حشر في الهامات حسناً وقتل  
 ليل (واترلو) على خُضرة تل  
 من جناح هددت منه الأجل  
 وفضاء الله ما فيه حيل  
 كل ما فيها سباب وخطل  
 واسمه اسم بيع سبعا مبتذل  
 عاش بين الخلق كالشيء الهمل  
 خائر العزم كاصحاب الشلل  
 قصد الحظ اليه واكمل  
 لا يبالي فالذى سب الخذل  
 إني ما عدت صمتاً أستطيع  
 نيمات الريح من فصل الريح  
 وأفوت الأرض والناس لك  
 ولديك الوقت كافٍ للبكا

الساعر

اذا كنت لا تبغين شيئاً شقيقى  
 من الشفة الحررى سوى نيل قبلة ،  
 أو أنك قد ترضين منى بدمعة ،  
 حُذِى منى الاثنين لا عن كلاله .



ومن محبنا ذاك الذى فى السرىة ،  
 اذا ما صعدت للسماء عند هجرى ،  
 فأتى لا أشدو بذكرى طماعتى ،  
 ولا مجدى الماضى ولا عهد غبطتى  
 فوا أسفًا - حتى ولا عند محنتى ،  
 ففى فى سكوت لا يقوه بلفظة  
 لا أسمع من قلبى أحاديث لوعتى .

### السر السمر

أترى أنى إذا فى ثورى  
 يتغذى وهو يسرى لليلى  
 ولن لا يحسب البؤس سوى  
 آه يا شاعر ، ماذا ؟ - قبله ؟  
 عودٌ عُشب جئت كى أنزعه  
 ذاك من عُشب بطلالات الفتى  
 ان وجد المرء مها كان فى  
 دعه يزدد ان لوعات الصبا  
 جرح قلب من خيالات الدجى  
 لا يرى المرء عظيمًا فى الدنيا  
 فاذا أمّلت صيتًا خالداً  
 لا تدع صوتك صوتاً خافتاً  
 هل حلا للناس انشاده سوى  
 لى فى ذا زفرات حية  
 يجمع الماء منال بالبحر  
 بعد ما ساح طويلاً فى الجوا  
 شرعت أفراخه تجرى على  
 ومتى ما أبصرته قربها  
 كم تمنى عود حاميا لها

كنسيم فى الخريف الرطب مر ؟  
 بدموع أسقطت ثوب الشجر  
 نقطة من ماء وجد قد ألم ؟  
 أننى أعطيكها لا فى ندم  
 من هنا والهم فى القلب احتدم  
 والى الخالق ايكال الألم  
 شرعة الشبان طبع من قدم  
 خير جرح فيه تقديس الدم  
 أترى القلب سوى روح ودم ؟  
 بسوى الآلام والوجد العمم  
 كن جريح القلب يا رب القلم  
 ودع الفكر ورتل لا تنم  
 فى محب عاش مقطوع العشم ؟  
 لا يواتيها فتور أو عدم  
 ولكم فى عيشة الطير حكيم  
 عاد للعش كليلًا فى الظلم  
 شاطئ البحر تشكى من نهم  
 طفقت تلهو على أمواه يم  
 كلها يرقب تقسيم القسم

فسمعت للأب ترجو رزقها  
كل فرخ باعث منقاره  
صعد الوالد في رفق إلى  
أخذ الأفراخ من تحناه  
ورنا كالمذنب الأسف للـ  
كان مضروباً ولما عاد إذ  
عبثاً قد غاص في اللجة والد  
وكان القاع كالصحراء لم  
قلبه أمسى له طعاماً وقد  
في انقباض في سكوت ناثراً  
حوله أفراخه في غفلة  
في حنان أبوي فيه قد  
عندما أبصر صدرًا خاشعاً  
سلم الأمر حزناً مذعناً  
أخذته سكرة في لذة  
غير أن الطير قد لم القوي  
هاله أن يسلم الروح على  
وإذا هم باجهاذ ، ولو  
منشأً أطفـاره في قلبه  
يشبع الكون وداعاً محزوناً  
فزعت منه طيور غادرت  
أوقف الناس صدى صرخته  
بعد أن أوصى على أفراخه  
أيها الشاعر رفقا — هكذا  
يهج الناس بشعر ممتع  
هو في الخلق لدى أعيادهم  
إن تغنى في رجاء خلب

في صياح ، في ابتهاج ، في نغم  
لهم الوالد يستعطي النعم  
ربوة والقلب منه من صرم  
في جناحي بسطة لما جثم  
قبة الرقاء يضيئه الدم  
بحشاه راح يجري منه دم  
يحكم لله وما شاء حكم  
يلق قوتاً وعلى الشاطئ لم  
أبصر الموت بعيني منهم  
لجناحيه على صخر العدم  
وزرع العطف عليها وقسم  
تقر الأوجاع عنه والألم  
ودماً قد سال منه كالغيم  
والردى أهول أدواء التسم  
وخشوع وارتعاش فأنهدم  
وهو بهذي من حرارات السقم  
مشهد الأفراخ يعروها الزأم  
لم تكن أفراخه ما كان هم  
في صياح موحش من ذا الألم  
صراخ كله هم غم  
ساحل البحر فطارت للقمم  
وهوى المسكين في مهوى الرمم  
ربه والخلق عقباء العدم  
مثل الشاعر في أمته  
وهو يحیی العمر في أنته  
مثل هذا الطير في قصته  
يدخل الشك على نيته ،



أو تغنى في ابتئاس أو أسى      أو غرام زاد أو محنته ،  
 لم يكن هذا التفتى كافياً      لخلاص القلب من مُغْتَه .  
 كلُّ إطراد يلاقى منهمو      كسيوف الطعن في مهجته ،  
 كسيوف رسمت في الريح أفد      حواس إعجاب لدى خدعته ،  
 وعلى الأسياف آثار دم      توقظ الغافل من غفلته .

الشاعر

إلهة شعري ! أه ، هل من نهاية ؟  
 كفى طمعاً اكفنى فقد نلت حصتي  
 على الرمل لا تبقى رسوم الكتابة  
 إذا عصفت ريح الشمال وهبت .  
 رأيت صباي اليوم في كل نضرة  
 على شفتي قد كم يشدو وهمت  
 إذا أبصر الأطيبار غنى وغنت  
 ولكنى قد تنفت النار زفرتي  
 وأنى نشيد شئت قعاً لعلتي  
 إذا طلجته راحتي في ربابتي  
 تقطعت الأوتار من هزم لوعتي !



## ليلة اغسطس

الته السمر

مذ الشمس دارت بأفق السما      تدور على المحور المضطرب ،  
 ومن يوم جازت من السرطا      ن مداراً يضي بها من قدم ،  
 عدتني السعادة حتى ليث      ت على الصمت مفتمة والألم

وأرقبُ وقتَ نداءِ الحبيدِ      بِـ فضاءِ زمانٍ ولكِ أنتم .  
 فوا أسفاً — من زمانٍ بعيدٍ      لـ ومنعاهُ قفره عرته الظلم ،  
 وأيامِ ماضٍ سعيدٍ قضتْ      ولا يومٍ يبعثُ بعد العدم .  
 ووحدى أجيءَ على خفيةٍ      على قناعٍ أخاف الشهم ،  
 وأسند في حصرةٍ جبهتي      على بابهِ في اتهامِ القضا ،  
 كأرملةٍ أجهشتْ بالبكا      على قبرِ طفلٍ وحيدٍ قضى ا

## الشاعر

سلاماً للوفية والعروب<sup>(١)</sup> ا  
 سلاماً يا اعترازي يا غرامى ا  
 غيّرُ علالتي عند القلوب ،  
 مشرّدةً تعود الى الوثام .  
 أرى رأيتُ لديك أرى هوائى ،  
 هما هما إذن أن يرفعاني .  
 سلاماً مرضعنى ، أمى ، سلامى ا  
 سلاماً قابسطى الراحات ، إني  
 أتيتك يا مواسيتى أغنى .

## النزهة الشعر

أيا قلبُ جارتُ عليه الثوبُ      وجرّت اليه الأمانى التعبُ  
 لم العودُ مستأخراً دائماً      إلى وفيمِ اعتزمتِ الهربُ ؟  
 وعمّ تفتش إن لم تحين      لتبيل المني فرصةً تنتهبُ ؟  
 وما أنت تحملُ إن لم تكن      حولتك الهم فوق النصبُ ؟  
 وما أنت تعمّلُ أن تباعد      وبى وحشةً للضحى في وصبُ ؟  
 لأنك تتبع صفر الاما      فى فى الليل بالبرق لمّا خلب .  
 فلم يبق من تمتعات الحيا      قد لتدركها إن جدت الطلبُ ،  
 سوى قارصِ اللوم فى حُبنا      وعتب القبيل إذا ما عتب .

وحيث تذاكر قفره واذ  
على أن في شرقي هذه  
وأسوار بستانك المزهري  
أراك تقوم على لطفه  
وشيء من الحسن والعز قد  
ونبت يسمى ( رعاء الحما  
على أن منه غصون الطلاء<sup>(١)</sup>  
فكانت عيونك من دمعها  
وهذا النبات كرمز يدو  
أيا صاحبي سوف تقضى معاً  
وتفحة حبك تلك التي  
ستعلو بتذكاري حي إلى

ت بعيد ولبتك لم تباعد  
قعودي ، ويا نعم ما أفتعد  
أراها فأدهش مما أجده  
ألف سهادٍ وحظّ نكد  
دهاك وعن سجنه لم تحذ  
م ( تغافلت عنه نجف القصب ،  
أنتيح الهناء لها واقترّب ،  
تري رى هذا الطلاء قد وجب .

م لحبي فلا يُبتلى بالعطب  
وإمال شأنك عين السب  
تضوع وتسمو كطير سما ،  
طباق الهواء ورحب السما .

## الشاعر

ولما سررت في الروض الأنقى ،  
مساء والازهار في طريقي ،  
بصرت زهرة صفراء قامت ،  
على النسر تسم في خفوق .  
وكم في القبالة كالشقيق ،  
ترنح فوق ذا الفصن الرقيق ،  
يكاد يحى بالطلع العجاف ،  
وصغرى الزهرتين أشد حسناً ،  
كذا يحى الرجال على التصابي !

## السمة الشعر

أويلاه ! - أني ذهبنا رجُل  
وأقدام الثرب أودت بها  
وأني رحلا دموع نسيل !  
كذا عرق الجبين البليل !

(١) الطلاء في الغزلان والنمل صغارها ، وفي النبات الطلع الجديد .



معارك لا ينتهي هزلها  
تصيب الفؤاد على خدعة  
وان الحياة بكل البسلا  
تسهي ، تلهي ، رجلا ، ندم  
فقل الممتل لا ينجي  
ومن ثم يدعو غش الأنا  
ولا شيء فوق السرى ثابت  
فيا أسنى لك يا صاحي  
ربابتك الصمت أودى بها  
وأغرقت قلبك في لجّة  
ولم تدري أنّ غرام النسا  
تزيّن بالدمع كنز المي  
وربك أعلم أنّ الدمو

وظلّاي سيوف شكت من ظمأ ،  
بحرح يجرود لها بالذمأ .  
دي على حاطا لم تحمل بالقدم  
ومد يد ليدي من صرم ،  
وذات الرواية والمسرح  
م ليحضر للمحفل الأروح ،  
سوى هيكل البشر الناخر ،  
فا أنت للآن بالشاعر  
فلا شيء يدفع عنها الكرى ،  
من الوهم مضطرباً حاراً ،  
ع نليم الشبا فكيك العرى  
بنفسك والصب لم يعلم  
ع من الساس في جبههم كالدم

## الشاعر

وحين مررت في الوادي ممّنى  
إذ العصفور فوق الفصن غنى  
رأى خضر الفراخ هناك وهنا ،  
تعالج موتها ليلاً فأنا  
شدا جراً ، ويشدو الفجر مضى  
ألا معبودي ! نوحى الهوينا  
فربي عند فقد الكل معني  
تعالى الله ، والآمال أدنى

## الترّة الشعر

وماذا تلاقى غداً عندهما  
عن الناس تنزع في غفلة  
وايديك تلك التي كم جنت  
يحرّك محسّك في معزل  
وحيداً الى الوطن الاول ؟  
سيعلو عليها غبار اليكي

غبارٌ يصيبك من غـلوةٍ  
فأيةُ ناجيةٍ تلتحي  
لتبحثَ عن ذرةٍ من هدوٍ -  
وصوتٌ ستمعه صارخٌ  
أجبُ ما عمتَ وقد كنتَ حـبـ  
أأنتَ توهمُ أنْ تُنتسى  
أأنتَ تظنُّ إذا ما تبيـ  
وقلبك مملٌ على غـلوةٍ  
هو القلبُ لا شكَّ أنْ تسألُ  
فقد يشرحُ الحبُّ سوداءهُ  
سيلقى عليه صخور الأُمى  
فما أنتَ فأفس فيه سوى  
بقايا تحركٍ ما زال فيه  
فيا للسماء من يبك الأذى؟  
متى ما نهاني القسوى المشي  
متى ما جناحاي رغباً علتُ  
لترفع شخصي إلى خالتي  
أمسكين! كنا نطنُّ الهوى  
بغاب عطيل متى ضمتَ في  
تظلك دَوْحٌ لها خضرةٌ  
وكم كنتُ أرغبُ في زهرةٍ  
وقد كنتُ حوريةً بضرةٍ  
وكانتُ تَقشِّرُ دَوْحٌ هنا  
وأدمعنا سائلات مـدى  
وتسقط كالذهب الخالص  
فماذا فعلتَ أيَا ماشقٍ  
صباك جنى ثمرى يانعا  
وخدك كانت به وردةٌ

ولا حول تملك فيها ولا،  
وأنتَ التزيل بقبر خفي،  
والحياة وما أنتَ بالمنصف  
عليك هنالك لا يفغلُ:  
أ وتعملُ ما شئتَ لا تُسألُ؟  
كما يُنتسى الإنسانُ عند الكمد؟  
ننتَ جسمك أن تعثرن بالجسد؟  
فن منك يا ترى الشاعر؟  
هـ سها لا مجيبٌ ولا أمر!  
ومحوس رغبته والألم،  
وقد لامس القلب شرُّ الأُمى،  
بقيات قلبٍ تروع البطل،  
ها حياةٌ كحياتٍ سفح الجبل  
ومن أين لي يا ألبني الحيل!  
نُ عن القرب منك وماذا العمل؟  
بجمي تشع كلون الذهب،  
وتسلبني منك يا خير صـب!  
حديداً فلا نزعوى بالتدُر  
ظنونك في أيِّ حلم يسر،  
وحورٌ علا فوقنا أبيض  
وأخرى وأخرى فلا ترفضُ  
وجنيّةٌ في ربيع الشباب  
ك تسمى (البتولا) بأرجاء غاب  
رياضتنا ثم لا ترقا،  
يلور ماء فلا نظماً  
بأيام ذاك الصبا والهناء؟  
فأين صباك؟ وأين الجنى؟  
ومنها الآلهة قد أعبت

فدنت يديها وسلت قوى  
ودمعت أجرته دمعاً غيباً  
هذا مثلما ضاع حسن الصبا  
وأنى وأنت أحب الورى  
متى غصبت هذه الآلهة  
إذا ما هبطت إليك أرا

عيونك والسحر ثم انشئت  
لا وفاتك صفراء مما جنت  
سيفقد منك رواء الثنى  
الى وأعذبهم منطلقاً  
وقلن لروحك ثم اصعدى،  
ك ولا بالسان ولا باليد

## الشاعر

بما أن ذا الطير في غايه  
على الفصن يبكى ويشكو الأسى  
بما أن كبرى الزهور متى  
ترى غيرها من زهور الطلا  
ولما رأت هذو تلك في  
عما أن بين غياض الخلا  
هناك يرى خشب يابس  
بما أن في عبر سهل الطيب  
يرى المرء لا يهتدى في الحيا  
سوى سعيه دائماً في الدنى  
بما أن تلك الصخور القوي  
بما أن كلاً يسام الفنا  
بما أن ذا القتل يميرى دماً  
بما أن فوق القبور يح  
بساق عليه قوام الحيا  
فيا ربتي ، آه - فيم اهتما  
أحب وأرضى اصفرارى ، أ  
أحب وفى قبلة أجتى  
أحب وأرغب أن تستغى

يفشى ويجهد فى عيشه ،  
إذا فسد البيض فى عشه ،  
تفتح فى الصبح حين انشق ،  
تفتق عن قشرها فأنشق ،  
نمو تداعت اذن والنسق ،  
وتحت كواكب خضر الرئي  
طرح يقطع لما كبا ،  
مة وهى الخلود فلا تنعم ،  
ة لعلم يقال كأن ما علم ،  
ونسيانه دائماً ما فهم ،  
ية تسمى رماداً ولم تجمد ،  
ليرجع منبعثاً فى القدر ،  
يصح لقاحاً لخلق جديد ،  
ى الثرى للأنام بنيت مفيد ،  
ة من القمح والساق أيضاً بيد ،  
مى اذن بالمات وإلا الحيا  
ب وأرغب فى ألم ويلاه آه  
أسلم روحى ولم أندم  
ض على خدتي الذابل العندى ،



دموعٌ مُراقٌ ولما تجر  
أحبُّ وأشدُّ على شهوةٍ  
وبلهاءٍ تجرُّني يوماً  
أريدُ الحديثَ تباع الحديثِ  
بأني إذا كنتُ أقسمُ أنْ  
فاني إذَنْ قد جلبتُ الردى  
تخلصُ فؤادى من الكبر قد  
فؤادى ، فأنتِ ملئى وكم  
تقتلُ ، تعدُّ صاحباً ، واعتيل  
فبعدَ الغرامِ ونيرانه  
ويلزمُ بعد ائتلافِ الهوى

فهْ ، ولو جفَّ مما ألقى دمي  
بذكر هوانِ الهوى والجذلِ  
صريحٌ وفيه بلوغُ الأملِ  
ثأكرُ في الحبِّ تلكَ الجللِ  
أعيشَ وحيداً بلا غادى  
لنفسى غراماً بلا رحمة .  
براك ولا تخشَ من أىّ شئ  
ظننتَ خلوكَ من كلِّ شئ  
لنفسكَ منكَ ازهراراً و  
وجوبٌ على الصبِّ أن يضطرم  
بأنْ هوى القلب لا يعدمُ

## ليلة أكتوبر

الشاعر

وجدى الذى قاسيته  
لم أدر للذكرى البعب  
إلا ضبابٌ واهنٌ  
ومع الندى يغنى إذا

قد فرَّ كالحلم المزابل  
لذة من شبيب أو ممائل  
فجراً تلاشى فى الشمايل  
سطع الضياء على المنازل .

الكثرة الشعر

وماذا إذَنْ كان يا شاعرى !  
لديكِ وأى شقاء خنى  
أبانك عني أيا هاجرى ؟  
فويلاهُ — ما زلتُ فى مخوفِ

فأذا الأُمى ليس بالظاهر  
وكم فيه ثُحت ولم أنصف ؟

السَّاعِر

ذلك همَّ همَّينَ      يعرفه كلُّ الرجالِ  
لكن متى كنا وفي الـ      قلبين وجدَّ وانشغالِ  
فأذنْ نظنُّ وقد عدا      عادي الجوى فينا وجالِ  
ألاً سوانا في الحيا      قـ ميسامُ آلام الخبالِ

الترنُّم السَّعِر

ألا ليسَ همَّ يُرى هيناً  
سوى مـ نفسٍ مـتري هينة  
فيا صاحبي اليوم سرُّ القنا  
سيشتطُّ عن نفسك المـزنة  
فينقُ من ودادي وراعِ الذمِّ  
فإنَّ السكوتَ وليَّ ظلمٍ  
وما الصمتُ إلا شقيق العدمِ  
وكم بالشكاوى عزاء السَّـمِ  
وربَّ حديثٍ شهى يسيرٍ  
يخلّصُ من وخزاتِ الضميرِ

السَّاعِر

إن كان قد آن التَّحَ      دُثُّ في عذابي والسَّـمِ  
فبأيَّ أسماءٍ أَسـ      يمتي ياتري هذا الألمِ ؟  
أصـابةٌ أم مُجَنَّةٌ      أم غيرةٌ أم خُبرهم ؟  
بل أيُّ شخصٍ في الدُّنـى      يسطيعُ منها المَفْتَنَم ؟  
أرجو الحكايةَ عن هوى      في ذلك الوجـدِ المَعَمِّ ،

ما دمتُ معكِ بخلاوةٍ      مجلسُ قربِ المضطربِ  
نخذي الرِّبابةَ واقربي      مني ، وفكري الملتبهِمِ ،  
صحبهِ أنتِ برنقةٍ الـ      أوتارِ ينعشه النغمِ .

المرثية لشعر

لعلَّك من قبل شكوى أسأ  
لك أيا شاعري نلتَ منه الشفا ؟  
هو الحُلمُ يُوجِبُ في ذا الما  
حديثاً بغيرِ هوَى أو جفا .  
فان كنتَ تعرفُ اني كما  
علمتَ أعزُّ المواسين لك ؛  
فلا تشركني معكِ بما  
جنبتَ بذكرى جوَى زايلك .

الشاعر

اني شفيتُ النفسَ من      تلك الرُّمانةِ ، بسُها  
داءٍ وفيهِ كلاماً      فكُرتُ شككتُ النُهي  
ومتى ذكرتُ مسالكاً      هانتُ حياتي عندها ،  
فكانَ شخصاً ثانياً      غيري أراه اجتازها .  
أإلهتي لا تفزعني      فبنفح ما تتنفسين ،  
تملكُ لا في خشيةٍ      ان تكشف السرَّ الرفين .  
عذبٌ بُكائنا في الجوى      وكذلك عذبُ الابتسامِ  
في ذكرِ ماضٍ سوف يُند      متى مع أساهٍ والسقامِ .

المرثية الشعر

مميري اني كأمِّ رؤوم ،  
لدى مهد طفل عزيزٍ ثوت



حدثتُ كذلك خوفَ الهموم ،  
على مَهْجَةٍ فيك كم أَغْلَقْتُ .  
تَكَلَّمْتُ ، أَلَيْسَ ، — فقيساري  
صموتٌ لتلحين ساهي الرنم  
تتابعُ صوتك وفقَ النغم .  
وبين شعاعات هذا السَّنا ،  
كحلمٍ تَكشَّفُ في خِفَّةٍ ،  
سبذهب طيف زمان العنا .

## السَّاعِر

أَيَّامَ كَدِّى أَنْتِ لَا  
أَهَا ثَلَاثًا وَحَدَّنِي  
وَالْحَدُّ لِلْمَوْلَى عَلَى  
حَجَرَةٍ دَرَسِي مِنْ قَدِيدٍ  
يَا مَوْضِعَ الْمَأْسَى وَيَا  
يَا مَقْعَدِي الْمَغْرِبَ يَا  
أَيُّ أَنْتِ يَا قَصْرِي أَيَا  
أَيُّ قَادَتِي يَا رَبَّةَ الْ  
الشُّكْرِ لِلَّهِ عَلَى  
فُتْرَدُ تَقْسَى رَحْبَةً  
وَسَتَعْرِفُونَ الْأَمْرَ أَجْ  
وَنَزَوْنَ مَاذَا تَجْلِبُ الْ  
إِنْسَانَةُ — يَا أَيُّهَا الْ  
أَسْفَا وَأَتَمُّ رُبَّمَا  
هِيَ سَرَّاءُ فَتَانَةٌ  
كَالْعَبْدِ يَخْضَعُ عِنْدَ سَ  
يَا نِيرَ رَقِي ! فَيْكَ قَدْ  
فَقَدَ الْقَوَى وَشَبَابَهُ  
لَكُنْتِي فِي كُلِّ وَفٍ

غَيْرِكَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ !  
لَوْلَاكِ مَا كَرَّرْتُ آهَ .  
عُودِي إِلَيْكَ — حَجَرَتِي ،  
مِ الْعَهْدِ عَهْدِ النِّعَمِ .  
جَدَارَانِ يَتَنَّى الْمَوْحَشِ ،  
مَصْبَاحِ أُنْسَى الْمُنْعَشِ ،  
كُونِي الصَّغِيرَ وَمَمْرُحِي ،  
شَعْرَ الدِّي لَا يَمُحِي  
أَنَا مَنَلَهُو بِالْعَنَا  
بَعْدَ انْقِبَاضِ فِي الْعَنَا ،  
مَعَ إِنْتِي أَبْنَى الْمَقَالِ  
جَرَّاءَ مِنْ كَيْدِ الرِّجَالِ :  
أَلَا فِ جَرَّتِ مَحْنَتِي  
قَدْ تَعْرِفُونَ حِكَايَتِي  
وَلَهَا خَضَعْتُ بِذِلَّةٍ  
يُدِيرُ خَضُوعَ الْهَيْبَةِ .  
بِي قَدْ أَصِيبُ بِنَكْبَةٍ  
طَلِيشَا فَمَا مِنْ قُوَّةٍ  
تَرَكْنْتُ قُرْبَ خَلِيلَتِي ،

كنتُ السعيدَ احسنُ أذ  
ونجاء ساقيةً معاً  
ليلاً هناك ونستريح  
والخورد مبيضُ زوا  
يكشفُ عن بُعدِ لنا  
وكذلك أنظرُ في سنا  
ولدي هذا الجسم ما  
وكفى فاني كنتُ لا  
أوفيمَ كان اقتادني  
إذ راح سُخط الآلهة  
طلب القداء كأنه  
فأرادَ لي هذا العقاب  
إلاَّ محاولتي أجم

ي قد ظفرتُ بنشدتي.  
كنا نسيرُ بنشوةٍ  
حُ على كئيب القضةِ ،  
هُ أمامنا في هزّةٍ ،  
سنن الطريق برّوعةٍ ،  
ع البدر عند الجلوةِ  
ل ألى ذراعتي صبوتي ،  
أدرى لأية غايّةٍ ،  
أملى هناك ورغبتي ،  
سُخطاً شديد الوطأةِ  
لضحية في حاجةٍ  
ب للاً أقلّ جنابةٍ ،  
رّبُ أن أنال سعادتي.

## السّنة الشعر

خيالٌ لأعذب ذكرى بدي  
يعود الى ذهنك المضطرب ،  
على أثر خطّة من مدى  
فقيم الخاف من المنقلب ؟  
أمن صدق ما أنت حاكيه أن  
كفرتَ بأيام صفو الزّمن ؟  
فأن كان حظك غير الحسن ؛  
فتأى ، فكُنْ منه في الأقل  
بسمياً لتلك الشجون الأول .

## السّاعر

كلاّ فني حزني وآ  
وكما علمت بلا انقما  
لامى اصطنعت الابتسام  
ل أبني بسط الكلام ،

أشكو إليك سثامتي      وعجيب وهي والهذاء  
وأقول عن وقتي وسا      عة أقبلت ثم من الهناء  
قد كان ذاك إخال في      إحدى ليالات الخريف  
بأساء تشبه هذه إلا      ليلة في القر الحيف  
وأني عصف الريح يص      فر بالصفير المستديم  
قد هز في رأسي الطمو      م السود والوجد القديم  
قد كنت أزم شرفتي      رهن انتظار عشيتي



وجميع ما في الكون صا      غر في سكون الظلمة  
إذ بي أحس الضيق من      نفسي وبعض العمة  
حسن آتي بالشك لا      سوجدان شك خيانة  
واظلم شارع مسكني      وقلت مسالك حارتي



وإذا بطيفٍ حاملٍ      بينا الشمال لها هيد  
 إذ كان يُسمعُ ثمَّ صو      لم أدر كيف لأى شئ  
 أسلمتُ عقلى ثائراً      وهناك كنتُ أحسُّ في  
 فشمعتُ أنى فى ارتعا      دقتُ أو ما خوذى نجى  
 ولبثتُ أبعتُ ناظرَ      ما قلتُ بعد اليك أب  
 قد أشعلتها المرأة الـ      ما كنتُ أعشقُ غيرها  
 من يوم منأها لكا      لكنتى رغم الهوى  
 أجهدتُ نفسى كي أخطَّ      ودعوتها مثلاً مها  
 وذكرتُ كل مصاوبى      أسفاً لذكرى حسنأا الـ  
 لمهانتى وتألّمي      طلع النهارُ . وقد ملا  
 أكرى غراراً اذ أهو      وفتحتُ جفنى لوليد  
 وركتُ طرفى زائفاً      إذ بى عند المنحى  
 أسمعُ صوت السير فى      ربأه كُنْ لى إنها  
 دخلتُ - ترى من أين جئتُ وفيمَ فقدتُ الليلة ؟  
 وبلى - ومن ذا قد ألى      بك يا ترى فى الساعة ؟

ناراً يمرُّ بحفّة  
 ب عند باب الحجره ،  
 ت تنهد فى حُفّة .  
 م أم لايّة طيرة ،  
 متخلفاً فى ذلّة .  
 وم بقية قوّة  
 ش عند دق الساعة  
 فرحت فى إطرأه ؛  
 ي الى الطريق بوحدتى .  
 غيرة يا ربّتى  
 حرباً داخل مهجتى ؛  
 واذا منيتُ بلحظة  
 ن اليوم يوم منيتى .  
 فى بأس تلك الليلة ،  
 م والمهابة علاقتى  
 الغدرخود المذعة ؛  
 فى حب تلك الفأدة .  
 مقضى فى الأزلّة ،  
 فى بؤس تلك اللوعة .  
 ت من انتظار عشيقتى .  
 م فوق حافة شرفتى  
 بد الفجر ممح الطلعة  
 متردداً فى حنيرة ،  
 من رأس تلك الحارة ،  
 حذر وكل هواده  
 هى يا لتلك الدهشة ا  
 دخلتُ - ترى من أين جئتُ وفيمَ فقدتُ الليلة ؟  
 وبلى - ومن ذا قد ألى      بك يا ترى فى الساعة ؟

بل أين ذا الجسم الوضى  
وأنا هنا سهران وح  
فى أى بيت ، أو مريد  
أغدور هل من جراءة  
أن تبعنى فك الأنيب  
ماذا تريدن إذن  
تتحصنينى بين عط  
إذهب ومل عنى وبا  
وارجع لقبرك إن تكن  
دعنى للنسيان الهوى  
وإذا ذكرتك فليكن

امتد حتى الضحوة ،  
دى ليس ترفاً عبرى ؟  
ر ، كنت مع من ، فتنى  
لك بعد تلك السقطه ،  
م الى طهارة قبلى ؟  
قولى - بأية غلة ،  
شى ساعديك ، مسيتنى ؟  
عد يا خيال خليلتى  
منه بعثت لمحتى ،  
أبدأ وعصر شيبتى  
ذكرك حلم الغفوة .

## الشمه السمر

خفض عليك فأتى  
فنى حديثك وجد  
أى - يا أعز أليف  
جرحاً تهياً يشكو  
وبلى عليه فأتى  
كذلك بره كلوم ال  
فانس الهموم وهوّن  
وامح اسم شر نساء  
تلك التى ليس يرضى

اليك يا صاح أضرع  
منه أخاف وأفرع ،  
ما زال جرحك جرحاً  
أذاه يطلب فتحا ،  
أراه أبعد غورا  
حياة يبطى سيرا .  
لعل تنسك تبرا  
وجود كيداً وغدرا  
لها لسانى ذكرا .

## الشاعر

لنأ عليك ونعسا  
قد علمتني غدرا  
وعودتني سخطي  
وأفقدتني عقلي

اليك أول أنى ،  
ولقنتني نكنا  
وأفعدتني رعبا  
فأرى لى لبأ ،

تَبَّأَ لَعِينِكَ فِيهَا      يَا مِرَاةَ السُّوءِ ظُلُمَةً  
قَضَتْ بِشْؤْمٍ غَرَامِي      وَلَوْ عَنَى الْمَدْلَسِيَّةَ ،  
إِلَّا تُوَارِي وَتُخْفِي      فِي جَوْفِ ذَاكَ الرَّمَانِ ،  
رَبِيعَ عَمْرِي وَأَيَا      مَنِ الْعَذَابِ الْحَسَنِ  
وَقَاتِنَ الصَّوْتِ مِنْكَ      وَذَلِكَ الْإِبْتِسَامُ ،  
وَنَظْرَةَ ذَاتِ خِدَعٍ      وَارَى أَذَاهَا الْغَرَامُ  
بَوَاعَتْ سَوَاءَتِي      فَسَاءَ مِنِّي الْكَلَامُ  
أُسْبُ حُظِّي وَسَعْدِي      كَأَنَّهُ الْأَوْهَامُ .  
شِبَابِكَ الْغَضِّ مَهْمَا      نَبَتْ بِهِ الْأَيَّامُ ،  
قَدْ أَوْدَعَ الْيَأْسَ قَلْبِي      فَشَبَّ فِيهِ الضَّرَامُ .  
إِنْ كَانَ فِي الدَّمْعِ شَكٌّ      مِنِّي وَكَانَ ارْتِيَابُ ،  
فَذَا لِدَمْعٍ غَزِيرٍ      أَجْرَاهُ مِنْكَ انْتِخَابُ  
خَزِيئًا إِلَيْكَ فَاقِي      قَدْ كُنْتُ مَا زِلْتُ غِرَا  
كَالطَّقَلِ لَمْ أُدِرْ خَيْرًا      مِنْكَ وَلَمْ أُدِرْ شَرًّا  
قَلْبِي كَزَهْرَةِ رَوْضٍ      رَاحَتْ تَفْتَحُ جَفْرًا  
فَتَحْنُهُ لَكَ رَجَا      حَيْثُ الْغَرَامُ اسْتَقْرَا  
قَلْبُ بَغِيرِ حَصُونِي      تَحْمِيهِ إِنْ خَافَ مُضَرًّا  
لَا بَدَّ يُخْدَعُ سَهْلًا      لَا بَدَّ يُبَحِّلُ قَهْرًا ،  
لَكِنْ مَا دَامَ فِيهِ الِ      إِخْلَاصُ يَزْدَادُ طَهْرًا ،  
فَالطُّهْرُ لِلْقَلْبِ يَكْفِي      وَالْأَنْسُ بِالطُّهْرِ أُحْرَى  
حَارًّا عَلَيْكَ وَسُخْطًا      يَا أُمَّ حَزْنِي وَهَمِّي  
يَا أُمَّ أُولَى سِقَامِي      يَا أَصْلَ وَجْدِي وَغَمِّي  
أَنْتِ الَّتِي مِنْ جَفَوْنِي      فَجَرَّتْ عَيْنَ الدَّمْعِ  
عَيْنًا وَلَا شَكَّ نَجْرِي      بَغِيرِ وَقْفِ النَّبْعِ ،  
تَقْبِضُ مِنْ غَمٍّ جَرَحِي      وَمَا لِحَرْحَى انْدِمَالُ  
لَكِنْ فِي صِرَافِي      هَذَا كَفَى الْاِغْتِسَالُ  
وَفِيهِ أَنِي سَأَلْتِي      ذَكَرَاكَ - حَيْثُ الزَّوَالُ

## اليرة الشعر

يا شاعري قصّر حكا  
 مادام وهمك غير يو  
 لا تقضح اليوم الاخير  
 فاذا احترمت الحب كذ  
 ان كان فوق طبيعة ال  
 غفران سوء الغير يد  
 وقّر عليك الحقد ا  
 واذا تعصى الصنع فاذ  
 قد ساد في الموتى السلا  
 وكذا عواطفنا وقد  
 هذى رفات القلب لم  
 فاحرص ولا تمدد يدي  
 لم لا ترى فيما ذكر  
 غير الخيال وغير ح  
 أثرى بلا جدوى مضى  
 أنظن أن الله ير  
 حاشا في صدمات قلا  
 فتفتحت وتسلكت  
 والمرء تليذ معلن  
 لم يدبر شيئا في الدني  
 شرع شديد ظالم  
 صنو القضاء وفي الوجو  
 ذاك الذي يقضى عليه  
 هذا وبالأوصاب تُف  
 والزرع محتاج ليرى في بلوغ الاستواء  
 ية صراة متواء فاذر  
 م ليس يلبث أن يغادر  
 ر بذكر صاحبة الجرائر  
 ت اذا أردت فني العشائر  
 إنسان مهما أن يكابر  
 حقه مع الثوب الكبار  
 ن الحقد مقراض الضائر  
 س قائما النسيان غافر  
 م وعم نيام في الحفائر  
 أطلق تدفن في السرائر  
 تعدم رقاما غير نائر  
 ك إلى مضاجعها وحاذر  
 ت بهول تلك القصة  
 بة مبتل بالخدعة  
 في الناس حكم القدرة  
 غب أن تعاب بنكية  
 بك حفظ تلك المهجة  
 فيها سبيل السواة  
 مع التضنى والسقم  
 مادام لم يُسم الالم  
 لكن الشرع الجلل  
 د له المضاد من الازل  
 لنا الحزن في يوم العباد  
 رى كل لذات العباد  
 والزرع محتاج ليرى في بلوغ الاستواء

وكذلك الانسان مثلاً      حجة الحياة الى البكاء ،  
والساقُ يُنزعُ من اديم الارض رمزاً للسرور  
ساقُ طرقي بالندي      يخفيه اكليل الزهور  
اولست قلت الى انك      لك قد شُفيت من الجنون ؟  
اولست شاباً ناعماً      ومعزراً اثنى تكون .  
قل لي وتلك مباحج ال      عيش المحبب في الحياة ،  
لو لم تكن بالدمع رية      لمت كيف كان الحال آه .  
في حين مثواكم على ال      أعشاب في ذيل النهار ،  
اذ كنت والالف القدي      ثم تدبر كاسات العقار ،  
قل لي وأخلص هل رفع      ت الكأس إلا بعد أن ،  
أحسست قدر الأتس ح      حتى رحت تقتنص الزمن .  
هل كنت تعشق خضرة المرعى وأصناف الزهور ؟  
هل كنت تهوى صوت ( بترارك ) <sup>(١)</sup> وتغريد الطيور ،  
وكذا الفنون أو الطبيعية في ( ميشيل ) <sup>(٢)</sup> أو ( شكسبير ) ،  
إلهم تكن آلت في      ها الروح اثناء الزفير  
أم كنت تدرك الانسجا      م السمع في سماء السماء  
وسكون ليل هادي      وسكينة وخير ماء  
إلهم تكن جعلتك حسي الوجد ثم أو السهاد ،  
متخيلاً أبدى را      حة كل روح في العباد ؟  
والآن انت أما تحيذ      ت صبيحة كخليفة  
ومنى شددت على يدي      ها في حلول المجمع ،  
حيث الشباب ينم عن      ذكرى هناك قصبة ،  
هلاً يروعك الابتسا      ثم من المهابة البغية ؟  
أتراك لم تذهب وياها معاً للزفة ،

( ١ ) بترارك — شاعر ايطالي شهر ألف كل اشعاره حاش بابورة فوكوز نسباً في صاحته  
الجلية ( لورادي توفى ) ١٣٠٤ — ١٧٣٤ .

( ٢ ) ميشيل انج — رسام ايطالي وهو اعظم مصور وجد في العالم ١٤٧٥ — ١٥٦٤ .



في بطن غابر مزهره  
 في ساح صرح أخضر  
 هديك سسّن الطريق  
 هلاّ تزي والبدر وضاً  
 جسماً جيلاً في ذرا  
 هلاّ شعرت كما جرى  
 هلاّ مشيت ممّتعاً  
 ماذنّ علامّ النوح وال  
 ولقد زها الأمل الخلد تحت أيدي الحنة  
 وعلامّ تحقد في الفرا  
 متكرّها المأ به  
 أي - يا فتاى لتشكر الخـود الخوّة التي  
 أجرت دموعك إنها  
 لا تشكها فالح قد  
 لتحسن بعد غرامها  
 كانت تحبك وهي قد  
 لكن قضى لك حبها  
 فهي العليمة بالحيا  
 وأتلك أخرى تجتني  
 فأسف لها - فغرامها المفقـود حلم البقطة  
 نظرت حروحك ما لها  
 ما علم بأنّ دموعها  
 قد علّمتك الحب كي  
 وعلى كتيب النصّة  
 والخور هزّ برّوعة  
 ق بستر ليل مسكت  
 لا مبيد الظلمة  
 عيك انشنى في مبيعة  
 قبلاً برّوجعى الغبطة  
 في إثر تلك الغادة  
 شكوى وذكر السّعمة  
 م على شباب الحيرة  
 أدركت أهني حالة  
 خود الخوّة التي  
 منحتك أنفع منحة  
 أدلى بتلك المرأة  
 سرّ المسنى والنعمة  
 أدّت أشقّ مهمّة  
 تجريح خام المهجة  
 فعلمتك وولت  
 أزهار أولى النسوة  
 في برّتها من حيلة  
 صدق وما من خدعة  
 ف يكون فاشكر واسكت

## الشاعر

حقاً تقولين فالبعضاء مائنة  
 لها دخان إذا مراح منتشراً  
 إذنّ إلهة شعري الآن فاستمعي  
 وثورة كلها ملأى من الخطر  
 في القلب رحت أحسن الضيق في صدري  
 ثمّ اشهدى بعد تبرّحى على قسمي

وبالسماء وبالأفلاك والحُصم ،  
 بالزُّهرة اضطربت في أى مضطرب ،  
 تألقت فيه ما أبقت على الظلم  
 وبالخلق لم أحت والنسم  
 به المشاة بمنح الليل في الأجم  
 بالغاب ، بالمرج ، مكتظاً من النسم ،  
 بمادة الكون لم أندم على قسمي ،  
 أشلاء بمنون حب كان بالقدم  
 دكراه في غابر لا سكت منعدم ،  
 لاسم الحبيبة عذب لفظه بقى ،  
 لتبق لحظة صفح طيب عثم  
 وكان عند الاهى غير منصرم  
 أهدي اليك وداعاً خالد الرُثم  
 ياربّة الشعر من حب بلا سأم

كمهدنا في ليالى الصفو والنعم  
 "تحسُّ مطلع صبح هادى شيم  
 عشقتها تقطف الأزهار في رنم  
 تلك الطبيعة تُنبئ كلة العدم"<sup>(١)</sup>  
 أطل بكر شعاع الشمس للأمم

بالعين الزرق بمن أعشقا  
 بحجرة الشهب تذكو في توهجها  
 تشع كالدرّة المصماء في أفق  
 وبالطبيعة في أقصى جالاتها  
 وبالصباء نقياً هادئاً هديت  
 بالعشب ، بالخضرة ، المحض جانبها  
 وبالحياء على الدنيا وقوتها  
 إني طردتك من وهمى وذاكرتى  
 وأنت يا قصّة البؤس الذى دُفنت  
 وانت يا من قديماً كنت حامله  
 لكن نسيتك فالنسيان لحظته  
 صفحاً - قبل غرامى بات منصرماً  
 بدمعة من دموع الحب باقية  
 إذن هللى نبيّن ما يخالجنّا

وأشدى نعمة روحاء مشجية  
 وهذه تفحات الزهر عابقة  
 هيّا معى أيقظى حسناء ثانية  
 هيّا انظرى كيف تصحو من سكينتها  
 ولنحضر معها لتجديد الحياة متى

## ليلة ديسمبر

الشاعر

بليل قته أوقا  
 بجانب مكتبي ألقى ،  
 حزيناً مشبهى كأخ

وبينا كنت تلميذا  
 أضاعت غرفتى فاذا  
 صبيّاً أسود الثوب

بوجهٍ شاحبٍ حسنٍ  
 فتحتُ صَحيقتي فتلاً  
 فخان الصبحُ وهو على  
 وحين بلغتُ خامسةً  
 أدوس العُشبَ في غابٍ  
 فتيتُ أسودُ الثوبِ  
 سألتُ الشَّيخَ يهْدِينِي  
 وفي يسراهُ أزهاره  
 وأوماً لي بأصبعه  
 ويومَ ذكرتُ أحبابي  
 وأبكي بدءَ تَرْجِي  
 غريباً أسودَ الثوبِ  
 بوجهٍ عابسٍ ساهي  
 وأخرى تنفضي سيفاً  
 ورددَ رفرةً ومضى  
 ويوماً كنتُ في عُرْسٍ  
 مددتُ يدي إلى كأسٍ  
 مضيعٍ أسودِ الثوبِ  
 وتحققُ تحت سترته  
 وتاجُ ذابلٍ قدنت  
 فدقَّ الكأسَ بالكأسِ  
 مضى حامٌ فكانَ مَسَا  
 وأذكرُ وقتَ موتهِ  
 يتيمٌ أسودُ الثوبِ  
 بكى فعليه اكليلُ  
 ومن آلامه ألقى  
 وأدلى ثوبه القسائي  
 صديقٌ عشتُ أذكره  
 ففي حِلِّي وفي سفرِي

أتى في ضوءٍ مشكائي  
 وأغفى فوقَ راحتي  
 ظنونٍ وإبتساماتٍ .  
 وعشراً سرتُ في مهلٍ  
 وتحت الدوحِ شبهَ لي،  
 أراهُ مشبهى كَأَخٍ  
 وفي يمناهُ فيشاره  
 خبيثاً الشَّيخُ من زاره  
 إلى تلٍّ علا جاره  
 وكنتُ بحجرتي وحدي،  
 رأيتُ مؤانساً عندي  
 أراهُ مشبهى كَأَخٍ .  
 علتُ يدهُ إلى الله  
 فرقَ لهُمِّي الداهي  
 كحلُمٍ ضائعٍ واهي .  
 دعيتُ إليه للأنسِ  
 فكانَ قِبالي أنسى  
 أراهُ مشبهى كَأَخٍ .  
 قبيصٌ في البلي قاني  
 ذراعانا وحيثُ أناني  
 وإذا بالكأسِ شطرانٍ .  
 حدثتُ على سرور أبي  
 وإذا بفتى تعلق بي  
 أراهُ مشبهى كَأَخٍ .  
 من البأساء والقبيضِ  
 ربَّيتهُ إلى الأرضِ  
 وضمَّ الحيفَ بالعرضِ .  
 وأعرفه ويعرفني  
 أرى ذا الطيفِ يصحبني

ملاكاً كان أمّ جاناً      فأنى كنتُ لازمى.  
 مللتُ وقد عمدتُ الى      حياة أو الى حنين  
 (فرنسا) شئتُها منى      ولا صبرى على الهوى  
 فزحتُ وراء آمالى      لأدفع عاды البين  
 ففى (يزا) لدى (الآبنين)      و (كولنيا) امام (الرين)  
 ووادى (نيس) تتبعه      (فلورنسا) تسرّ العين  
 (بريج) فيها معاملها      تشقّ (الآلب) فى شقين  
 لدى الليمون فى جنوا      وفى (فبى) زها التفاح  
 وبعد (المافرو) (فينسيا)      و (ليدو) المرعب الارواح  
 هناك الموجة الصفرا      بمُشب فنائها توتاح.  
 غياضٌ تحت أنجمها      أصبتُ العين والقلبا  
 بمجرح دائم دام      هناك يُزخزخ الكربا  
 ملالٌ أعرجٌ قد سا      ربي يستروح العُشبا  
 مجاهلٌ قد ظمئتُ بها      فأنكرها وتنكرنى  
 أطلوعٌ ظلّ آمالى      ونمّ أعادنى زمنى  
 لناس كنتُ تاركهم      على البهتان والفتن  
 ربوعٌ كم أنا فيها      بعثتُ لجهتي كفى  
 ولحتُ مناحة الشكى      ونفى فاتها إلى  
 كشاة صوفها نصّت      فناحتُ من أذى الحيف.  
 فأنى رحتُ للنوم      وأنتى صرتُ للموت  
 وفى سهلٍ وفى جبل      خيالٌ خافت الصوت  
 حزينٌ أسود الثوب      أراه مشبهى كأنخ  
 ترى من أنت يا هذا؟      وخطوى وفق خطواتك  
 زفيرك لا أصدقه      لملك حظّى الحالك  
 فاذا الدمعُ تسفحه      وماذا فى ابتساماتك؟  
 أراك فأقبلُ القدرًا      أنينى مثل أناتك  
 وآهى أخت آهاتك

ترى من أنت يا هذا؟ ولست ملاكى الحامى

تريد مذلتى عجباً وقد أبصرت آلامى  
تبعك خطاك مذعوراً من عاماً كأمرى عامى  
أبعوث ولا ترضى مشاركتى بأنفامى  
ولا فى دره آلامى ؟

رأيتك زائري الليلة فقلت الشؤم قد حانا  
تهزأ الريح نافذتى ووحدى كنت سهرانا  
سريرى كان متكأ ذكرت عليه هجرانا  
أحس سراج أبامى خفوقاً راح وسانا  
كان الأنس ما كانا

جمت رسائل الحب وشعرات من الخلود  
لاسمع نفمة الماضى وأذكر خالد العهد  
بآثار مقدسة يهزأ بلسها زندي  
ودمع القلب ملتهم عليه أعينى تندى  
وتنكره يوم غد

هنا راح ما أبقى من التعمى سوى الأثر  
لغات من الشعر وأبيات من الشعر  
قته يجر أوهامى غريق الهمة والفكر  
وأبحث لا أرى أحداً فنجت على هوى عطر  
صريع فى يد القدر

ختمت بأسود الشمع على آثار من أهوى  
وعدت بها لموضعها بكياً آلف النجوى  
مهة الضعف والكبر سيحرم قلبك السوى  
دعى التضليل كم دمعاً سكبت معى وكم شكوى  
أجباً كان أم دعوى ؟

أفيض أنه وجوى ففك الوهم غدأر  
وداعاً واحصرى السامات أن شطت بنا الدار  
فبني وازدهى بالكبر أن الكبر غرأر  
وقلبي لم يزل رجباً اذا سكنته أكدار



فنارك فوقها نار  
وبعداً فالطبيعة قد قضت ان لا تكلمك  
ملك الحسن يا غفلى وليس الصفح خلّتك  
فبيني لست أفقد كل شيء حين أفقدك  
وذرى حبنا في الزمان حهما كان طال بك  
إذا شئت صابتك  
ولكننى أرى شبحاً بطيئاً دبّ في الليل  
وطيفاً في الستار ثوى وأقبل حائماً حول  
فنذا أنت يا صفراً يا مسودّة الحُمل  
ترى هل صورتي انعكست على المرأة؟ واخبطى  
لعلّ الوهم خيل لى  
ألا مَنْ أنت يا طيف الـ شباب فلم تذّر شيئاً؟  
أجب - لِمَ كلما أزمع ت نأياً تبغى القيا؟  
ألا مَنْ أنت يا ضيف الـ هموم معى المدى يحيا؟  
فمالك بي أخا حزنى أبات الهم مقضيا  
عليك معى على الدنيا؟

## الطيف

أخي مهلاً - أبوك أبى  
أعيش ولا أرى صحبى  
فلم أعرف لكم خطواً  
ولست إلاهاً أو جانا  
متى شبّهتني بأخ  
وأثوى إن أناك المولى  
وقلبك لى من المولى  
اغشك فنادنى إتّى  
ولا تلمس يدك يدي  
ولست ملاكك الحارس  
ولست بحظك العابس  
كأنى في الدنيا هاجس  
فقد ناديتنى باسمى  
ومعك أعيش من قدم  
ت فوق القبر في الندم  
فإن نزلت بك الشدة  
لعونك في الأمسى عده  
أخي - إني أنا (الوحده)

## (١) وداع هكتور

مقطوعة للشاعر الألماني شلر ( Schiller )

نقلها الى العربية الدكتور علي العناني ، طبق الاصل الالماني

اندرومخة (٢)

أريد هكتور نأياً دائماً ،  
حيث أخيل (٣) بيد طاتية هاجماً  
يقدم لباتروكلس (٤) قرباناً رهيباً ؟  
من ذا يكون لطفلك أديباً ،  
يعلمه الرماية وتقديس الارباب  
إذا ابتلعك الاركس (٥) اليباب .

هكتور

زوجي الوفية ، ارقأى الدمع ا  
فشوق الى الوغى حديد الذع ،  
وهذي الدراع حمى بروجاموس (٦)  
مدافعاً عن موقد الآلهة الأيمن

- (١) Hektor هو ابن ملك طراودة والقائد الاعظم لجيش آبيه ضد الجيش الاغريق في الحرب المعروفة بحرب طراودة ، يودع زوجه اندرومخة عند خروجه للحرب .  
(٢) Andromache زوج هكتور . (٣) Achill أكبر أبطال الجيش اليوناني في حرب طراودة . (٤) Patroklos من أبطال اليونان في حرب طراودة وهو صديق أخيل ومن أجله ويتأثيره تقدم أخيل للمقاتلة . (٥) Orkus دار الظلال ( دار الآخرة ) الواقعة تحت الأرض وتسمى أيضاً هادس ( Hades ) وترناروس ( Tartaros ) واربوس ( Erebus ) . (٦) Pergamus بلاد بروجام في شمال آسيا الغربي الى الجنوب من طراودة وقاعدتها بروجامون ، واليها تنسب الرقوق وهي الجلود الرقيقة التي تمخذ للكتابة ويعرف بالاسم بروجامنت .



أفريدريخ شالر

أموت ، وحامياً للوطن  
أهوى الى اعماق استيكوس<sup>(١)</sup> .

اندروخة

الى الابد لا أسمع تونان سلاحك ،  
ولَقِيَّ تَبَقِي دروعك في مراحك ،  
إبرياموس<sup>(٢)</sup> بيت البطولة العظمى انقطر .

(١) Styx أو Styxus نهر الرعب والظلام الموصل الى عالم الظلال .

(٢) Primas ملك طراودة ووالد هكتور .

أنت صائر حيث لا نهار يلمع ،  
بيكيك كوكيتوس<sup>(١)</sup> والمكان بلقع ،  
وحبك في نهر ليتي<sup>(٢)</sup> يندثر .

هكتور

كل أشواقى وكل فكرى .  
في نهر ليتي سوف تجرى ،  
ولكن حبي اليك لا يفوت .  
مه ! العدو لدى الاسوار قريب .  
قلديني السيف وليغادرك التحيب !  
حب هكتور - في ليتي - لا يموت .



## مرثية

﴿ من أوائل شعر جون ملتون ﴾

مترجمة عن الاسكلزية

هاتوا الزهور التي تذوي إذا تُركت	والورد أبيضه والأحمر القاني
وكل ربحاة خضراء يانعة	وكل عود ندى الزهر فينان
والرجس الغض مبيضاً ومنتقماً	مثل العيون عليها دمع أحزان
هاتوا البنفسج يحى رأسه حزناً	كأن إطرافه أطراق أسوان
والياممين الذي دل الشحوب به	على زهادة هذا العالم القاني
ضعوا الأزهير اكليلاً على جدث	نوى به خير أجباني وخلائي

(١) Kokitos نهر الضجيج أو العويل والبكاء ، وهو أحد الانهار الموصلة الى دار الظلال (٢) Letlie نهر النسيان يشرب منه الموتى فينسبون ما كانوا عليه في الدنيا من ألم وغناء وضيق .

ملاحظة : — هذا نوع من الشعر الكلاسيك الحديث تعرف فيه مقدار تأثره بالادب اليوناني . وأنى لك فهمه إذا كنت غير مطلع على أدب اليونان ؟



عد اللطيف النشار

## درع القلب

مترجمة عن شكسبير

أقوى الدُروع فؤادُه لا وُصومَ بهِ      وصاحبُ الحقِّ يومَ الرُّوعِ معصومُ  
ولا يفي الزُّرْدَ المحبوكَ مضطرباً      ضميرُهُ بسوادِ الظلمِ موسومُ

\*\*\*

## تجمل

مترجمة عن لورد يكونسفيلد ( دزرائيلي )

كفكف دموعك لا تعربِ بوادرها      عما بقلبك من حُزنٍ ومن شَجَرٍ  
وإنْ لقيتَ التي تهوى فكن مَرِحاً      وفي فؤادِك ما فيه من الحَزَنِ  
أكنتم حذارك من بينِ توقعه      وكنْ كأنك لن تنأى مدى الزمنِ

\*\*\*



## نسب

مترجمة عن لورد تينسون

لا أرى السَّبلَ أن تكون حسيباً      رقة القلبِ تفضل التَّيجاناً  
وغنى عن أن يُعَدَّ فلاناً      وفلاناً مَنْ كان أرفعَ شأناً  
من يصكون الإيمانُ بعضَ سجا      ياه غنى عن أن يزيدَ بيانا

عبر اللطيف الفشار

## ما صنعت الآن فيها

لمدام مارسلين ديسبور فالور

(تعريب اسماعيل سري الدهشان)

كان لي عندك قلبي      وأنا قلبك عندي  
بدلاً قلب بقلب      عوضاً سعدٌ بسعدٍ  
قلبك استرجعت مني      فانا من غير لبٍ  
قلبك استرجعت لكن      أنا قد ضيعت قلبي  
تلك الأوراق والزهرة      بل ذات الثمار  
تلك الأوراق والزهرة      في لون البهار  
ما صنعت الآن فيها      حاكي النائي الجليل  
ما صنعت الآن معها      من جميل يا جميل  
مثل طفل مستكين      حريم الأم الودود  
مثل طفل مستكين      ماله حمام يذود  
مفتني أبلي غراماً      جاء بالعيش المرو  
مفتني أضمر وجداً      وري الله الضمير



اسماعيل سرى الدهشان

كيف تدري رب يوم	يصبح المرء وحيداً
كيف تدري رب يوم	شاء صبّ ان يعوداً
سوف تأتيني تنادى	حيث لم تلق الجواب
سوف تأتيني تنادى	فترى الوهم الكذاب
بقوى الحلم ستأتى	أسفاً تطرق بابى
مثل ما كنت محباً	ربّ حلم كالسراب
واذن تلقى جواباً :	(هى ماتت من زمن)
خبر بصميك لكن	من يسرى عنك من ؟

اسماعيل سرى الدهشان

# عمر نايث فينجرالد

ترجمة ابوشادي

( كان من حظنا في العام الماضي بفضل معاونة « رابطة الأدب الجديد » نشر «رباعيات عمر الخيام» نظماً اعتماداً على ترجمة اريهاوى النرية من الأصل الفارسي، ويطلب لنا الآن أن نذيع تباعاً هذه الترجمة عن الانجليزية . وقد أسميناها «عمریات فترجرالد» لأن الأديب الانجليزي ادوارد فترجرالد تصرف كثيراً في النقل فوجب اشتراكه في نسبة هذه الرباعيات . ولن يفوتنا تزيينها بالصور الفنية مع التعقيب عليها بالشروح الوافية فيما بعد . وقد التزمنا الترجمة الدقيقة ونفس البحر المعهود في الرباعيات الفارسية — المحرر )

(١)

قَمِ ! فَإِنَّ الشَّمْسَ الَّتِي غَرَّتْ النَّجْمَ      مَ فَأَقْصَنَهُ عَنْ بَحَالِ الْمَاءِ  
سَاقَتْ اللَّيْلَ مِثْلَهُ مِنْ مَمَاءٍ      فَأَصَابَ الْبُرُوجَ سَهْمُ الضِّيَاءِ !

(٢)

قَبْلَمَا مَاتَ كَاذِبُ الْفَجْرِ خَالَتْ      أَذُنِي صَوْتَ مَنْ يَنَادِي بِحَانٍ :  
« حِينَمَا الْهَيْكَلُ الْمُشَيِّتُ يَدْعُو      لَمْ يُعْنِ عَنْهُ أَخُو الْإِيمَانِ ! »

(٣)

حِينَمَا الدَّيْكَ صَاحَ ، صَاحَ الْأَلَى كَا      نَوَا أَمَامَ الْحَمَارَةِ : « افْتَحْ وَأَمْرِعْ ! »  
« أَنْتَ تَدْرِي كَمْ مِنْ قَلِيلٍ سَلَبَقَى      وَمَتَى نَقِضِي فِيهِمَا تَرْجِعُ ! »

(٤)

جَدَّدَ الشَّوْقَ ذَلِكَ النَّيْرُوزُ      وَمَضَى لَاعْتِرَالِ السَّابَةِ النَّفْسُ  
يَدُ (مومى) الْبَيْضَاءِ مُدَّتْ عَلَى الْعَصَا      نَرَوُ (عيسى) مِنَ التَّرَى يَتَنَفَّسُ !

(٥)

(إِزْمٌ) قد مَضَتْ بِجَنَّةٍ وَزِدِ وتَوَلَّى (جَمَشِيدٌ) والابريقُ  
وَتَبَقَّتْ فِي الْكَرَمِ يَاقُوتُهُ تَزْ هو ، ومن مائه جِنَانٌ تُفِيْقُ

(٦)

فَمُ (داوود) مُطْبَقٌ فَاسْتَعْضَنَا فِهْلَوِيَّ الْفَنَاءِ - شَدَوَ الْهَرَارُ  
«السَّلاَفُ! السَّلاَفُ!» صَاحَ لَدَى الْوَرْدِ دِ لِيَبْدُو بِجَدِّهِ الْاَحْمَرَارُ!

(٧)

إِنَّمَا الْكَاسُ ثُمَّ أُلْقِ بِنَارِ (الرَّبِيعِ) تَوْبَ (الْقَتَاةِ) الْفَاتِرُ  
ذَاكَ طَيْرُ الزَّمانِ لَيْسَ لَهُ إِلَّا لَّا قَلِيلٌ لِطَيْرِهِ - وَهُوَ طَائِرُ!

(٨)

وَسَوَاءٌ فِي (نَيْسَبُورِ) وَ (بَابِلِ) وَسَوَاءٌ فَاضَتْ بِمُحَلُو وَمُرَّ  
فَسَلَفُ الْحَيَاةِ فِي دَرِّ سَائِلِ مِثْلُ أَوْرَاقِهَا يَنْسُرُ وَتَنْسُرُ

(٩)

قُلْتَ فِي كُلِّ مَشْرِقٍ أَلْفُ وَزِدِ ذَاكَ حَقٌّ ، فَأَيْنَ وَزْدٌ لِأُمْسٍ ؟  
إِنَّ بَدْءَ الصَّيْفِ الَّذِي يَجْلِبُ الْوَرْدَ دَ (بِجَمَشِيدِ) مِثْلَ (كِكْبَادِ) يُنْمِئِي

(١٠)

فَلْتَدْعُهُمْ يَمْضُونَ! مَا شَاءَ نَسَانُحُ نَ (بِكِكْبَادِ) أَوْ (بِجَمَشِيدِ) الْعَظَائِمُ  
وَلْتَدْعَ (زَالِ) مِثْلَ (رُسْمِ) فِي السَّخَةِ طِ وَفِي جُودِهِ الْمُرَحَّبِ (حَاتِمِ)!





## الحنين

(الحنين المريحُ قد يتجسّدُ شخصاً)

أُمسى يُمذّبني ويُضنّني  
كيف الشفاء ولم يعد بيدي  
أغدو كما أهوى أفصلها  
أبني الهدوء - ولا هدوء وفي  
يحتاج إن لجّ الحنينُ به  
ويظلّ يضربُ في أضالعه  
وح الحنين وما يجرّ عني  
ربّيته طفلاً بذلتُ له  
فاليوم لما اشتدّ ساعده  
لم يرض غيرَ شبيبتي ودمي  
كم ليلة ليلاه يتبعني  
ألفي له همساً يخاطبني  
متنقّساً نادراً أحسُّ بها  
ويضمّنا الليلُ العظيمُ ، وما

شوقٌ طغى طغيانَ مجنونٍ !  
الا أضاليلُ تداويني ؟ !  
وأحوكها خدعاً تنسّيني !  
صدرى مُعبّأً غيرُ مأمونٍ  
ويثّ فيه أنينٌ مطعونٍ  
وكانها قضبانُ مسجونٍ !  
من مُرّةٍ وبييتٍ يسقيني !  
ما شاء من خفضٍ ومن لينٍ  
وربما كنوّار البساتينِ  
زاداً يعيشُ به ويُفنّيني !  
لا يرضى خلاً له مُدوني  
وأرى له ظلاً يماشيني  
وكانها لفحُ البراكينِ  
كالليلِ مأوى للمساكينِ !



## قلبي !

قلبي . . . وما قلبي سوى نعمة  
غنى بها الليل زماناً على  
حتى إذا الفجر أتى دورهُ  
وراح يُبلى فوقها لحنة  
حتى إذا جاشت بالحنان  
تقطعت أوتارهُ مثلما  
فشردت في الجو أصداءهُ  
فكان قلبي . . . فاسمى رَغَمَ ما  
تضيق في أصوات من يتعمقون  
فيثارة يجثو لديها السكون  
تسلم الأوتار بمن يبين  
والكون مُصغر ذاهل في فتون  
آهاته من كاسرات الشجون  
تقطع الأعصار غصن العصور  
وضاع في الصبح بديع الرئين  
يضج في الآفاق . . . هل تسمعين ؟

\* \* \*

قلبي . . . وما قلبي سوى دَمعة  
في معزلة لم يعرف الناس من  
وهل يجس الناس في أنسهم  
ترقرت بين الجفون التي  
أن ترقب الأيام في مرها  
فكان قلبي . . . دَمعة أشرقت  
فبادلني مثلها دَمعة  
جالت بعيني عاشق ، أو حزين  
يبكي بها من زمرة البائسين  
آلامنا ، والناس في الضاحكين ؟  
فضى عليها الشهد في كل حين  
وهل غفا يوماً رقيب أمين ؟  
ولم تزل رفقة في الجفون  
تضي مثل النجم . . . هل تدرفين ؟

\* \* \*

قلبي . . . وما قلبي ؟ هل تعرفين ؟  
لا نعمة تمضي . . . ولا دَمعة  
فراقبها ، واقراي عند ما  
مسطور أيام على صفحة  
فاستخلصها من كتاب الأمي  
جهلته حقاً . . . فإذا يكون ؟  
تجف ؟ . . . لكن ومضة في دجون  
تضي ما تكتب أيدي الشجون  
من خالص العمر تمضت في أنين  
ورددي بالله ما ترفئين . . .

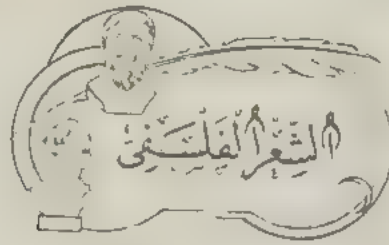
حسن لامل الصبر في

## وصف

ناشدتِ وَصْفَكَ حِينَ وَصَفَكَ نَامِ  
 تَتَأَمَّلُ الْأَحْلَامُ فِي عَيْنِكَ مَا  
 دُنْيَا مِنَ النِّعَمِ الَّتِي مَا حَدَّثَهَا  
 عُودِي إِلَى رَقصِ الشَّبَابِ بِخَفَّةِ  
 وَتَفَنِّي بِالْوَضْعِ فِي صُورِهَا  
 وَتَدَقَّقِي نَعْمًا يَسِيلُ مَعَ الْمُنَى  
 صَوْتُ تَحَنُّنٍ لَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ  
 غَنَى وَغَنَى ، وَارْقَصِي وَتَبِمِّي  
 أَنْتِ الْمُؤَمَّرَةُ الْعَزِيزَةُ دَائِمًا  
 تَتَجَمَّعُ اللَّذَاتُ حَوْلَكَ مَعْرُضًا  
 وَتَدُورُ حَوْلَكَ لِلخِيَالِ سَوَاجِحُ  
 لَا حَاشَ مَنْ لَمْ يَفْتَنَمْ بِكَ لَذَّةً  
 قَطَفْتَ لَوْجَدَانِي الْحَزِينَ صِبَايَ  
 وَأَخَذْتُ أَنْظُرَ ثُمَّ أَنْظُرَ نَاهِلًا  
 حَتَّى شُفِيتُ ، فَكَانَ وَصْفُكَ هَكَذَا  
 فِي هَذِهِ الْخَطَرَاتِ وَالْإِنْعَامِ  
 يَتَأَمَّلُ الْهَوَايَ وَيَهْوَى الظَّامِ  
 حَدَّثَ مِنَ الْأَحْزَابِ وَالْآلَامِ  
 مِنْ كُلِّ فَتْنَةٍ وَمِنْ بَشَامِ  
 صُورٍ مِنَ الْإِنْعَامِ وَالْإِلْهَامِ  
 كَسِيلَ رَقْصِكَ فِي خِلَالِ ظِلَامِ  
 وَرُبَّتْ فِي الثُّورِ الطُّرُوبِ أُمَامِي  
 وَتَفَنَّنِي لِلْحُبِّ وَالْأَحْلَامِ  
 فَالْفَرْقُ مَخْلُوقٌ لِعَيْشِ دَوَامِ  
 كَتَجَمُّعِ الْأَشْوَاقِ لِلْإِتْسَامِ  
 سَبَّحَ الْعَوَاطِفَ حَوْلَ شَمْسِ غَرَامِي  
 مِنْ هَذِهِ الْأَلْوَانِ لِلْأَيَّامِ  
 مِنْهَا الشِّقَاءُ وَالْفُؤَادُ الدَّامِي  
 عَذَبَ الدَّوَاءَ الْجُرْحَى الْمَلْتَامِ  
 دَيْنًا عَلَيَّ ، فَهَلْ رَضِيتَ هِيَامِي ؟

أحمد زكي أبو شادي





## الشراع

شعر مطلق<sup>(١)</sup>

جلستُ ذات مساءً مرسلًا بصرى  
الى هذه الافاقِ وهى بواسمُ  
وتوقدُ النارَ فى عزمى وفى فكرى  
عواطفُ صدرى، انهنَّ مضامُ

\*\*\*

هذا البحرُ رحيباً يملأُ العينَ جلالات  
وصفاً الافاقُ ومالت شمسُه ترنو دلالا

وبدا فيه شراعُ

كخيالٍ من بعيدٍ يتمشى

فى بساطٍ ما لمج من نسجٍ عُشبِ

او حمامٍ لم يجدْ فى الروضِ عُشّاً

فهو فى خوفٍ ورعبٍ

(١) الشعر المطلق او الشعر الحر غير الشعر المنثور لان نثر الشعر انما هو افنكاكه من قيود الوزن والقافية . فان حفظت القافية صار هذا الشعر نثراً مسجعاً، وكتبنا الادبية طائفة بالنثر المسجع . اما الشعر المطلق فذهب الى الاحتفاظ بالوزن فقط . اما القافية فقد اختلفوا فى ابقائها او اغفالها ، وقد آثرنا ابقائها فى هذه القصيدة . وان كل شطر من هذه القصيدة يرجع الى مثله من محور الشعر او من مجزئتها . وقد تنفر الاذن من مثل هذه القصيدة فى بادى الامر من تنافر الازنان والتفاعيل ولكن من يتلو القصيدة مرتين لا يلبث ان يجمع اذنه بحكم التكرار نغمة الوزن المفقودة . وفى هذه القصيدة ابيات تامة أوحتها المناسبة — الساطم.

إِنَّهُ غَيْمَةٌ سَرَّتْ فِي سَمَاءٍ  
 قَدْ صَفَتْ زُرْقَتُهَا  
 لَكِنَّا هَذَا جَنَاحُ طَائِرٍ  
 مَرْفُوفٍ فِي مَلْعَبِ الضِّيَاءِ  
 يَجْرُ زُورَقًا عَلَى الدَّامَاءِ  
 وَالشَّمْسُ فِي الْإِفْقِ بَدَتْ صَفْحَتَهَا  
 أَكْبَرَ يَاقُوتَةٍ كَثَرِ طَاخِرِ

\*\*\*

وَقَفْتُ وَرَاءَ غَمَامَةٍ بَيضاء  
 شَفَافَةٍ كَالْبَرْقَعِ الشَّفَافِ  
 سَكَبْتُ أَشْعَةً نَوْرَهَا فِي الْمَاءِ  
 فَكَأَنَّمَا عَمِدُ الْعَمِيقِ طَوَافِي  
 حَمَلْتُ قُصُورَ مَدِينَةٍ غَنَاءِ  
 مِنْهَا بَوَادِي فِي السَّنَا وَخَوَافِ  
 وَالنَّارِ شَامِلَةٌ لِكُلِّ بِنَاءِ  
 مَتَوَقِّدٌ خَلْفَ الْغَمَامِ الصَّاقِ  
 تَرْسُلُ الْعَيْنُ لِحَظِّهَا لِاخْتِرَاقِ  
 ذَلِكَ الْغَيْمِ وَهُوَ فِي إِبْرَاقِ  
 شَاهِدُهُ حَالُ بَلَدَةٍ فِي اخْتِرَاقِ !

\*\*\*

نَزَلَتْ شَمْسُ الْمَسَاءِ  
 فِي مَجَالِي الْخَيْلَاءِ  
 تَتَهَادَى كَعُرُوسٍ لَبِسَتْ ثُوبَ الْحَيَاءِ  
 أَشْعَتْهَا فِي الْمَاءِ حَيَّاتٌ عُقْيَانِ  
 قَدْ انْمَسَّخْنَ فِيهِ لِأَعْبَاتٍ إِلَى آخِ  
 ثُمَّ غَابَتْ كَأَنَّمَا رَسَبَ الْجُرُّ فَمَا أَطْفَأَتْهُ هَذِي الْمِيَاهُ  
 لَبِثَ الْإِفْقُ قَانِيًا يَتَجَلَّى مِنْ وَرَاءِ الْغُيُوبِ فِيهِ الْإِلَهُ !

\*\*\*

والشراع الخفيف في حَيْرَتِهِ

ليس يدرى

أين يسرى

والظلام البهيم في مُرَدَّتِهِ

هم بالوقع كَنَسَر

لا مَرَع إذا الشراع السائر

في فياق الماء

قَبْلَكَ الاقوام فيها سافروا

واستقروا في الفناء !

فاذا الاعصار في الماء كمين

تَوَوَّه فَرَضَهُ ميناؤ أمين

لعزاء الأهل والمرقبين

ولكنه كَبَّت الزورق

نيرٌ وسوف بهم تلحق

سافروا لم يعرفوا طَيِّبَتَهُم

وَهُم في عرض هذا البحر لم

غَرِقُوا لم يأت عنهم خَبَرٌ

ألا إنا مثلهم في الحياة

نيرٌ الهوى بنا ، ولكننا

\*\*\*

طلع النجم كما يتسم

نفر حسناء ابتسام الأمل

فكان الحب فيه ينجلي

عن منى فانتفى نفس الخلى

كل نفس كسواء تُعْتَلَى

وبها الآمال هذى الانجم

وعلى الأفق بهار

قام لما ودَّع الليل النهار

أبهذا الشراع حمبك جوبا

معد إلى أى مبيت قريبا

وانترع عنك كسواء الليل ثوبا

شعبا

تحتك اللجة السحيفة تدوى

فوقك اللانهايةُ الابديةُ  
 وأمامك الأفقُ البعيدُ يضلُّ  
 في فهمه المتفكّر المتأملُ  
 أنت كالأنجم تهوى  
 أنت كالغصن تنوى  
 أو الزهر قد أفقدته السّوم رائحةَ الأرج العنبريّةِ !

\*\*\*

لقد ضربَ الظلامُ على البرايا  
 مرادقهُ فرمّعتِ النجومُ  
 كما تشتتُ في العمر الزايا  
 فتندّهلُ البصائرُ والحلومُ  
 فاذا الماءُ بساطُ أسودُ  
 وإذا الأفقُ ستارُ أريدُ  
 والريحُ رقيقةُ الساعاتِ طائفةُ  
 إلى حيثُ لا ترجعُ  
 والماءُ ذوبُ أماني النفسِ فائفةُ  
 إلى ربها تضرعُ  
 أين الشراعُ فانه لا يُنظرُ  
 كذاك يتلاشى الطيفُ بعد طروقِ  
 فيستترانِ بالليل العميقِ !

• • •

ألا يا شرعاً في الظلام يسيرُ  
 كهملك همى والحياةُ مسيرُ  
 ذهبتُ فما أدري... كزورك الذي  
 أخذتَ به مستعجلاً كلَّ مأخذِ  
 أمامي آفاقُ الحياةِ بعيدةُ  
 بلينا جميعاً وهي غرٌّ جديدةُ



أُنَبِّقُ سَائِرِينَ إِلَى الْغُيُوبِ

وَنَبِّقُ كَاطْمِينَ عَلَى الشُّغُوبِ

وَلَكِنْ نَحْبَا فِي السَّمَاءِ مُبِيرُهُ

عَلَيْهِ تَسِيرُهُ

فَكَيْفَ إِلَيْهِ تَصِيرُهُ

كُنْجَمِي هَذَا النِّجْمُ يُشْرِقُ زَاهِرًا

هِيَ غَايَةُ أُرْمَى إِلَيْهَا سَائِرًا

حَازِرًا

فِي دُمُجَى اللَّيَالِ

وَلَا أَبَالِي

بِمَا بِي قَدْ صَنَعَنَ عَلَى النَّوَالِ

قَدْ اسْوَدَّتِ الدُّنْيَا وَلَا نُورَ أَهْتَدِي بِهِ وَتَوَلَانِي أَسَى وَنَزَاعُ

حَيَاةُ الْوَرَى كَالْبَحْرِ لَا مَتَهَى لَهُ وَحُبِّي عَلَى بَحْرِ الْحَيَاةِ شَرَاةُ !

هَلِيلُ سُبُوبِ

( نَحْبُ كُلُّ التَّرْحِيبِ بِصَيَاغَةِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ إِلَى جَانِبِ رُوحِهَا الْفَنِيَّةِ الْمُمْتَعَةِ .

وَلَا قَوْلَ هَذَا بِمَجَامَلَةٍ فَلَيْسَ لِلْمَجَامَلَةِ سَبِيلٌ إِلَى هَذِهِ الْمَجَامَلَةِ ، وَإِنَّمَا يَرْجِعُ تَقْدِيرُنَا لِلشَّعْرِ

الْحُرِّ free verse إِلَى سَنَوَاتٍ مَضَتْ — رَاجِعِ « مَخْتَارُ وَحْيِ الْعَامِ » ص ٤٤ —

وَفِي اعْتِقَادِنَا أَنَّ الشَّعْرَ الْعَرَبِيَّ أَحْوَجُ مَا يَكُونُ الْآنَ إِلَى الشَّعْرِ الْحُرِّ وَإِلَى الشَّعْرِ الْمُرْسَلِ

blank verse إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَنْهَضَ بِهِ نَهْضَةً حَقِيقَةً لَا سِيَّما فِي مَجَالِ الْقَصَصِ وَالتَّمثِيلِ

— الْمَحْرُورُ .



## فلسفة العبرات

يَسْقُطُ الْجُنْدِيُّ فِي الْهَيْجَا قَتِيلٌ      فَتَرَى الدَّمْعَ بِعَيْنَيْهِ يَسِيلُ  
 تَرَكَ الْكَوْنَ مُقِرًّا بِالْحَمِيلِ      وَلِسَانُ الدَّهْرِ بِالشُّكْرِ كَفِيلُ  
 فَلِمَ الدَّمْعُ      يَسِيلُ ؟



طلحة محمد عده

وَيَحْيِيكَ صَدِيقُ رَاحِلٍ      صَادِقُ الْوَدِّ وَفِي الْعَهْدِ  
 فَتَرَى الدَّمْعَ وَقَدْ رَوَى الْخُدُودَ      عَنْ قَرِيبٍ بِإِلَامٍ سَيَعُودُ  
 فَلِمَ الدَّمْعُ      يَسِيلُ ؟  
 وَيَلَاقِيكَ حَبِيبُ قَادِمٍ      كُنْتَ بِالْأَمْسِ إِلَيْهِ فِي اسْتِثْنَاءِ  
 فَيَفِيضُ الدَّمْعُ إِثْبَاتَ التَّلَاقِ      أَطْفِئِ الشُّوقَ وَقَدْ زَالَ الْفِرَاقُ  
 فَلِمَ الدَّمْعُ      يَسِيلُ ؟  
 وَتَرَى الْأُمَّ عَلَى قَبْرِ ابْنِهَا      تَسْكُبُ الدَّمْعَ وَفِي الدَّمْعِ حَيَاةُ  
 إِنَّمَا الْمَوْتُ قَضَاءٌ وَقَدَرٌ      وَمِمَّا الْجَسْمُ بَعْدَ وَنَجَاةُ  
 فَلِمَ الدَّمْعُ      يَسِيلُ ؟

طلحة محمد عبده

## الشعاع الخافي

لاح لي من جانب الافق شعاعٌ بينما أخبط في داجي الظلام  
في صحارى اليأس أسرى في ارتباعٍ حيث تبدو موحشات كالجام

حيث يسرى الهولُ فيها واجماً

ويطوف الرعبُ فيها حائماً

والفناء القفرُ يبدو جائماً

وترعى الاشباح في رأس التلاع كالسعال أو كاشباح الحمام  
فاغرات تنشهي الانساع تنهش اللحم وتفري في العظام

\*\*\*

فتلقت على الضوء يلوح مثلما تلمع عين الساحر  
أو كما تهمس في الأجداد روح أو كمعنى شارد في الخاطر

قد تلقت بقلب مستطار

طالما رجى تبشير النهار

شفة الدعر وأضناه العنار

\*\*\*

نم ماذا؟ ... ثم قد ساد الخلك فجأة ، والقبس الهادي خبأ  
ثم أحسست بدقات الفلك لاهنات تراخي تعباً

رجفة الخائف أضناه العياء

وهو يعدو واجفاً عدو العلاء

حينما يدرصها غولُ الفناء

واذا قلبي خفوق مرّتيك ليس يدري خلاص سبباً  
حوله الظلمة في أيّ سلك حيث ينسى الهاربون الهرباً

\*\*\*



سيد قطب

قلتُ: ماذا؟ قال لي رجُعُ الصَّدَى: لا تقل: ماذا، ولا تسأل علاماً؟  
 هاهُنَا وادى المنايا والرَّدَى حيثُ يطوى الضوء فيه والظلاما  
 ها هنا تنوي الأمانى، ها هنا  
 فى مَهاوى اليأسِ، فى كهفِ الفنا  
 كلُّ شىءٍ هالكٌ، حتى أنا...

ثم ضاع الصوتُ يَفنى بَدَدًا وتلاشى، تاركًا منه النَما  
 وإذا بى صرتُ وحدى مُفَرَّدًا لا أرى شيئاً ولا أدرى إلماً

سير قطب



## الحياة

( استعراض للحياة في شارع )

جَلَسْتُ يَوْمًا حِينَ حَلَّ الْمَسَاءُ      وَقَدْ مَضَى يَوْمِي بِلَا مُؤْنِسٍ  
أَرْجَحُ أَقْدَامًا وَهَتَّ مِنْ عِيَاءٍ      وَأَرْقُبُ الْعَالَمَ مِنْ مَجْلِسِي

\*\*\*

أَرْقُبُهُ ، يَكْدَهُ هَذَا الرَّقِيبُ      فِي طَبِيبِ الْكَوْنِ وَفِي بَاطِلِهِ  
وَمَا يُبَالِي ذَا الْخَضَمُ الْعَجِيبُ      بِبَاطِلِ يَرْقُبُ فِي سَاحِلِهِ

\*\*\*

سَيَّانَ مَا أَجْهَلُ أَوْ أَعْلَمُ      مِنْ غَامِضِ اللَّيْلِ وَلُغْزِ السَّهَارِ  
سَيَسْتَمِرُّ الْمَرْحُ الْأَعْظَمُ      رَوَايَةً طَالَتْ ، وَأَيْنَ السَّارِ ١٩

\*\*\*

عَيَّيْتُ بِالْدُنْيَا وَأَسْرَارَهَا      وَمَا احْتِيَالِي فِي صَمُوتِ الرَّمَالِ  
أَشَدُّ فِي رَائِحِ أَوَارِهَا      رَشْدًا فَا أَغْمِ إِلَّا الصَّلَالِ

\*\*\*

أَغْمَصْتُ عَيْنِي دُونَهَا خَائِفًا      مُبْتَغِيًا لِي رَحْمَةً فِي الظَّلَامِ  
فَصَاحَ بِي صَاحُهَا هَاتِفًا      كَأَنَّمَا يَوْقُظُنِي مِنْ مَنْامٍ :

\*\*\*

أَنْتِ امْرَأَةٌ تَرْزَحُ تَحْتَ الضُّنَى      لَمْ يُبْقِ مِنْكَ الدَّهْرُ إِلَّا عِزَادَ  
وَكُلُّ مَا تَلْمَحُهُ مِنْ سَنَا      يَهْرَأُ بِالْحَدَوَةِ حَلْفَ الرَّمَادِ ٢٠

\*\*\*

وَكُلُّ مَا مُتَبَصَّرُهُ مِنْ قُوَى      تَدْوِي دَوَى الرِّيحِ عِنْدَ الْهُبُوبِ  
يَعْجَبُ مِنْ مُبْتَسِرٍ قَدْ تَوَى      يَرْنُو إِلَى الدُّنْيَا بَعِينَ الْغُرُوبِ

\*\*\*

أَنْظُرُ ! تَجِدُ شَيْئًا مَعَانِي الْجَمَالِ      مُنْبِئَةً فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ  
أَلَا تَرَى فِي كُلِّ هَذَا الْجَلَالِ      غَيْرَ نَذِيرٍ طَالِعٍ بِالْقَسَاءِ ٢١

كم غادة بين الصِّبَا والشبابِ تأنقُ الصانعُ في مُصنِّمِها  
تَخْطُرُ والانظارُ تحدو الرِّكَبُ ولقطةُ الاعجابِ في سَمِّمِها!

\*\*\*

وربما سار الى جنبها مُمدَّكَةً ليس يبالي الرقيبُ  
عِشَى شديدة العُجْبِ في قُرْبِها إذ راح يُولِّبها ذراعَ الحبيبِ

\*\*\*

وانظر الى سَيَّارةٍ كالأجلُ مجنونةٍ ليست مُتبالي الزحامُ  
هذا الرَّدَى الجارى اختراع الرُّجُلُ هل بعد صنع الموتِ شئٌ يُرامُ؟

\*\*\*

وانظر الى هذا القويَّ الجَسَدُ الباتِرُ العزمِ الشديدِ الكفاحُ  
قد أقبل الليلُ خفيَّ الجِلْدُ في صابرٍ يدأبُ منذ الصُّباحُ

\*\*\*

أجبتُ: يا دنيائَ مَنْ تُخدعين؟ إني امرؤٌ ضاق بهذا الخداعِ!  
مزقتُ عن عِشِي هنيئَ السنينِ لآتِي مزقتُ عنكَ القناعِ!

\*\*\*

إنَّ الجمالَ الساحرَ الفاتِنَا يا ويحه حين تغير الفضوزُ  
ويعبث الدهرُ بحلورِ الجنى وتستر الصبغةُ اثمَ السنينِ!

\*\*\*

وهاته السيارة العاتية وربُّها الجبارُ كالبرقِ سارُ  
ماهى الا شعلٌ فانيه نصيبها مثلُ شعاعِ النهارِ

\*\*\*

وارحمناه للقوى الصبورُ يقضى الليالى في جهادٍ سخيِّفِ  
وكيف لا ابكى لكدرِ الفقيرِ أقصى مناه ان ينال الرغيفِ؟

\*\*\*



كَمْ صَحْتُ إِذْ أَبْصَرْتُ هَذَا الْجِهَادَ وَمِيسَمُ الذَّلَّةِ فَوْقَ الْحَيَاةِ  
يَا حَسْرَتَا مِمَّا يَلَاقِي الْعِبَادَ أَكَلْتُ هَذَا فِي سَبِيلِ الْحَيَاةِ ١٢

\*\*\*

وَفِي سَبِيلِ الزَّادِ وَالْمَأْكَلِ فَلَا صَدَرَ الْأَرْضِ إِعْوَالًا  
كَمْ يَسْخَرُ النَّجْمُ بِنَا مِنْ عَلٍ وَكَمْ يَرَانَا اللَّهُ أَطْفَالًا ١

\*\*\*

يَا رَبِّ غَفْرَانِكَ إِنَّا صَغَارُ نَدْبُ فِي الْأَرْضِ دَيْبِ الْغُرُورِ  
نَسَحَبُ فِي الدُّنْيَا ذِيُولَ الصَّغَارِ وَالشَّيْبُ تَأْدِيبُ لَنَا وَالْقُبُورُ ١

ابراهيم ناهي



## الدموع الرخيصة

أَخِي ١ إِذَا سَمِعْتَ عَوِيلَ الْبَاكِ  
لَتَنْفَعَهُ إِذَا مَا كُنْتَ بِرَّآ  
أَخِي ١ إِذَا سَمِعْتَ أَنْيْنَ شَاكِ  
فَأَنْتَ إِنْ صَنَعْتَ بِهِ جِيلًا  
أَخِي ١ إِذَا رَأَيْتَ فِتْيَ بِشُوشَا  
أَحَقُّ النَّاسِ بِالْأَعْوَانِ مَنْ لَمْ  
وَلَمْ يُؤَلِّمْ مَسَامِعَ مَنْ يَوَاهُ  
فَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِ وَامْتَنِّهِ  
بِهِ فَاعْنِفْ عَلَيْهِ وَإِنَّا عَنْهُ  
فَلَا تَعْطِفْ عَلَيْهِ وَلَا تُعِينَهُ  
تُلَاقِ الشَّرَّ كُلَّ الشَّرِّ مِنْهُ  
تَبَيَّنْتَ الْأَمْسَى فِيهِ قَصْنَةُ  
تَدْنُسُهُ الدَّمُوعُ وَلَمْ تَشْنُهُ  
بَشَكْوَى لَا عَجْرَ لَا مُبْدَ مِنْهُ

عبر اللطيف الفشار

## في حضرة الارواح

أيها الدارُ التي كنتُ قديماً      أتلقى الوحى عنها والنسيماً  
إنَّ هماً لم يزل فيك مقيماً      بينما أهلوكم قد صاروا رميماً

\*\*\*

همسُ إنسى هنا أم همسُ جنى      ما له يسرى بقلبي قبل أذنى ؟  
إننى أطربُ، لكن من يغنى      إننى أبكى فكن بيعت حُزنى ؟

\*\*\*

هذه الأنشباحُ تبدو من أمامي      كحبابٍ يتراءى في الظلام  
راقصاتٍ شادياتٍ في احتشامٍ      ماها ليست تحيى بالسلام ؟

\*\*\*

إننى أعرف هاتيك المصورا      وشممتُ مرةً تلكَ الشعور  
وخبرتُ ذلكَ الحسنَ النضيرا      فخبرتُ العيشَ حلواً ومريراً

\*\*\*

ها هنا أولُ عهدي بالحياة      ها هنا ألقيتُ أولى نظرائي  
ها هنا قدّمت طرمسى لدوائى      ها هنا طار بأشعاري روائى

\*\*\*

هذه مدرستى إنَّ كان غيرى      درسَ الدنيا بلوحٍ أو بسفر  
إن مما رُحْتُ أجلوه بشعري      ما جلّاه الغرُّ من (لحور وجبر) ؟

\*\*\*

أيها الأرواحُ ناشدتكُ قُرباً      أفأ زلتُ كعهدي بك غصبي ؟  
لا تخافى جسداً منى صلباً      أنا روحُ دائبٍ الأعطافِ ذوباً

\*\*\*

قد خلعتُ جسدى قبل دحولى      هذه الدارَ وطهرتُ مميولى  
ذاك، أو ما كنتُ أحظى بالوصولِ      وأراكِ خلفَ أستارِ العقولِ

\*\*\*

إني وربى، إنَّ للعقل ستارا      يحجبُ الأشياءَ ليلاً ونهارا  
بينما يدرِكها القلبُ اقتدارا      ويرى ما اظلمَ منها قد أنارا

\*\*\*

أيها الأرواحُ هيّا فالمسبى المسنّ الذاهبَ من عمرى المئين  
فادا عشرون عاماً صرنَ دونى واذا بى فى الصّبا غصّ الجبين

\* \* \*

الصّبا ، يا حبّذا هل تذكرينا كيف كان العيشُ فى تلك السفينا ؟  
حدّثينا عنــــه هوّنًا حدّثينا إننا من طول عهدٍ قد نسينا

\* \* \*

أبن اشخاصك يا أرواحُ أينما هل رعى القبرُ لها زهوًا وحُسنًا ؟  
لا تُجيبى ، فسؤالى دون معنى إِبّ من يسأل يا أرواحُ جُنا !!

\* \* \*

إذهبي عنى سريعاً وابعدى خلفَ أفطار الظلام السرمدى !  
بل قفى ! إني هنا لا أهتدى وإلى الباب خُذنى من يدى !

محمود عمار

\* \* \* \* \*

### الى الحزين

أعبرْ حياتك خَوْضاً كالحائضينَ وعَوَمًا  
عَلامَ يأسٍ ذُبابَ لم يَبْلُغِ النّجْمَ حَوَمًا ؟  
ولا تَنَاقُصْ ، فى المَوِّ تِ سوف تَهْلِكُ نَوَمًا !  
ولا تَقُلْ لى : لولا كان الزّمانُ وَلَوَمًا !  
فلستَ وحدكَ منه روم ما شئتَ رَوَمًا  
وليس رِيقٌ سُوقٌ فقشّرى منه سَوَمًا !

\* \* \*

هى المقاديرُ منها قَومٌ بحاربٍ قَوَمًا  
والهَمُّ يَمِضُ فالى أوتيو بالحُزنِ دَوَمًا !

\* \* \*

إشبعْ سروراً وضَحْكاً وصُمٌّ عن الحُزنِ صَوَمًا  
مَنْ طائى يوماً حزيناً فعُدّه مات يَوَمًا !

مصطفى صادق الرافعى

## سُدرة المنتهى

ودوحةٌ في السماء نابتةٌ  
قامتْ على غرسها ملائكةٌ  
ورثها من عصير أدمعهم  
من أول الدهر ما كفون على  
يكون إن زهرة بها ذبلتْ  
يكون والدهر ساخرٌ بهم  
ويذرفون الدموعَ من جزع  
ملائكُ الله كلهم فرحٌ  
في كل صبح يعودهم ملكٌ  
موكَّلٌ بالنفوس يقبضها  
كأنه حين ينتهى أجلٌ  
له جناحانِ أينما خفقا  
وللازاهير حين نضرتها  
حتى إذا ما تغيرتْ وهفتْ  
فللعنايا إذا دنتْ حيلٌ  
قد قدرتْ في السماء من أزلٍ  
حتى متى يصبح الانام وعمد

بين الفراديس زهرها الاجلُ  
يكاد يبدو عليهم الوجلُ !  
وما لهم غير ريبها شغلُ  
أغصانها ما يصدم مللُ  
كأنما في نضارها أملُ  
كأنما في عقولهم خبلُ !  
أيان حاموا وأينا اتقلوا  
وهم جميعاً على الاسى جُبِلوا  
لا خائف مثلهم ولا وجلُ  
وما له غير قبضها عملُ  
مما يرى الله شاربٌ ثملُ !  
حلُ الردى منه أين يرتحلُ !  
في أول العهد بالمنى شغلُ  
بها الاصابيرُ ساقها الازلُ  
وللعنايا إذا دنتْ سبلُ  
حياتنا والانام ما عقلوا  
سوء غضاباً وخطبهم جللُ !

\*\*\*

## المجنونة

في غابةٍ مجهولةٍ السرُّ  
أبصرتها في ظلمةٍ تجري  
إنسيةٌ هي أو لمرعتها  
تبكي وتضعك في قلبها

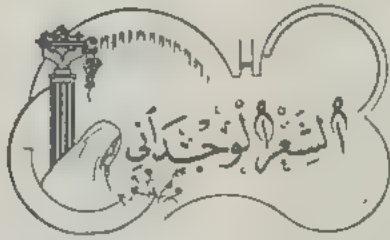
مملوءةٍ بالشوكِ والزهرِ  
من خلفها ولداتها تجري  
جنيّةٌ فالعينُ لا تدري !  
بمدامع تجري على النحرِ

وبكاؤها سخره فان لها  
تقسو وتعطف فهي غاضبة  
وتكاد تذهل من تلونها  
سحرت بنبيها فهي ساحرة  
فتانة تغرى مظاهرها  
فتنت بنبيها فهي غانية  
وهي المعجوزة هي المعجوز اذا  
لكنها معبودة ابداً  
كم يلبغوا عن غدرها قصصاً  
وهو سكارى في محبتها  
وهو حيارى في وجوده  
أبصرتها في الغاب جارية  
وتكاد تنفض حيث لا تدرى  
تغذو بنبيها حين تفجهم  
ورأيتها في الغاب تأكلهم  
ولقد أراها جد ساكنة  
ظلت طويلاً الدهر عابثة  
حتى توارى الكل عن نظري  
مجنونة دنياكمو ، وكفى

قلباً يضم صلابة الصخر  
في حين تُبدى بسم الثمر  
فكأنها الحرياء في قفرا  
بالطبع لم تعكف على سحر  
أما الحقيقة فهي كالقبرا  
في العين منهم بل وفي الفكر  
ذكرت تبوء باشنع الذكر  
منهم ا لعل لذلك من سر!  
وأقلها المملوء بالغدرا  
من غير ما كآس ولا خمر  
ووجودهم كسحابة تجري  
صخباً مسدولة الشعر  
وتكاد تبسم حيث لا تدرى  
في انفس صيغت من الشر  
أكلوا ولكن أكل مضطرا  
من بعد طول الضحك والبشر  
بهمو وهم في غمرة الدهر  
بين النجود وشامخ الصخر  
بي ما أبنت لها من السرا

عن غماره علمي





# لبّـي إلى نابـجـ

(١)

## الشاعر والنهر

مكافئ الهادي البعيد كن لي مجيراً من الانام  
قد أمك الهارب الطريد فأوه أنت والظلام

\*\*\*

ما حيلة الليل في عبا انهيكني فتكه البطي  
أب خبا العمر في الفناء من فحة الليل استضي

\*\*\*

يا أيها النهر بي حسد لكل جاري عليه تنعطف  
أكل راج كما يود يروي ظما ويرتشف

\*\*\*

وكل غادر له نصيب من مائك البارد الشيم  
ومن حبيب الى حبيب تنو حناناً وتبسم

\*\*\*

يانهر رويت كل ظامي فراح ريان من يذوق  
فمكن رحيماً على أواصي فلي فم بات يحترق

\*\*\*



يأنهرُ لى شعله بجنبى هادئةُ الجمرِ بالنهارِ  
فان دنا الليل برّحتْ بى وساكن الليل كم أنارُ

\*\*\*

وقفتُ حرائفَ فى ازائكُ فهل ترى منك مُسعدُ ؟  
وددتُ التى بها لمائكُ لعلها فيك تبرّدُ !

\*\*\*

عالجْ لظاها فان سكنْ فرحةُ منك لا تحددْ  
وان عصتْ نارها فصكنْ قبرا لها آخرَ الابدْ !

\*\*\*

ترينى المهاجرَ الثنيتْ وقربه ليس لى يبالْ  
وكلما خلتنى نسيتْ مرّاً ألامى له خيالْ

\*\*\*

تمرُّ ذكرى وراء ذكرى وكل ذكرى لها دموعُ  
وتعبرُ المشجيات ترى من كل ماضٍ بلا رجوعُ

\*\*\*

يا من أرى الآن نصبَ عيني حياه عطرَ النسمِ  
بالله ما تبتغيه منى ولم تدع لى سوى الألمِ ؟ !

\*\*\*

فى ذمة الله ما أضعتم من مهجٍ أصبحت هباء  
لم محجزكم بالذى صنعتم إنا غفرنا لمن أساء

\*\*\*

لا تحسبوا البرء قد ألمْ فلم يزل جرحنا جديدا  
يخدعنا أنه التأمْ ولم يزل يجبأ الصديدا !

هنا شعكونا بلا انقطاعْ ما حظ شاكِر بلا سميعْ  
وحظ شعيرِ اذا أطاعْ يا ليتَه عاش لا يطيعْ !

يضع في لجة الزمن :      مبدداً في الورى صداة  
ولن ترى في الوجود من :      يدري عذاب الذى تلاء  
يا أيها النهر جئت أبكى      وجئت اشكو وجئت أنسى !  
طال عذابي وطال شكى      ومات قلبي وما تأسى !  
ابراهيم ناجي



## بستانه الصبية

دخلت للصبيّة بستاناً  
أعجبت في نفسي من حسنه  
الورد والريحان في رقة  
والفصن كم ابصرته راقصاً  
والطير من فرحتها أنشدت  
وللاماني البيض في جوّه  
فقلت : يا نفسي علام الاسى ؟  
ملائكاً في الناس من طهرهم  
علام من امطرهم سخطه  
علام من حذر من غدرهم  
علام من اسخطه طبعهم  
نور التجاريب التي أظهرت  
والمرء في نشوته جاهل  
يخال نوراً وهو في ظلمة



دخلت بستانى على غرة  
حسبت انى نلت كل المنى  
وقد جعلت الود بستاناً  
وانّ لى في الدهر اعواناً

دخلت بستاني ومُدَّتْ يدي  
 مددتها أجنى بها وردة  
 وخلقت من شوكة في يدي  
 فقلت في الريحان بعض الشذى  
 فهب من جانبه منتن  
 فقلت خذ تفاحة حلوة  
 فلاح لي الدود بأحشائها  
 ألقيتها غضبان في ثورة  
 وقلت خذ من مائه جرعة  
 ألقيتها من طعمها من في  
 فقلت : يا نفس أهذا الذي  
 أنْ خداعاً كل ما لاح لي  
 وملت أبني راحة بعد ما  
 خيلة ترقص من حسنها  
 نظرت فيها ما عسى شأنها  
 وراعى منظره واتته  
 فررت منه ابنتي مهرباً  
 أجنى بها الازهار الوانا  
 فا اختنى من شوكة بانا  
 جراحها كُنْني بما كانا  
 استبدل الوردة ريحانا  
 ريح يزيد الجو اتانا  
 لعلها تشبع جوعانا  
 يشور في كفى غضباننا  
 هل يحمل التفاح ديداننا  
 تترك قلبي منه ريانا  
 وعشت في عمرى ظمآننا  
 أبصرت فيه الحسن فيناننا  
 وان زوراً كل ما كانا  
 افعمنى البستان احزاننا  
 ترقص أغصاننا وافناننا  
 فأبصرت عيناى ثعباننا  
 تجاربي الاكنت بستاننا  
 كفى بنفسي بعض ما كانا  
 عفاه هلمى



## ميلاد الفجر

الشاعر الغزل الذي سحر الهوى  
 فتنته معجزة السماء فلم ينم  
 حتى اذا ما الفجر أقبل وخبه  
 ملكته أحلام الخيال فغاب في  
 خشمت مشاعره كأن امامه  
 وسبا الجمال ورقص الانعاما  
 يرعى النجوم وينشد الالهاما  
 والارض تنفض حولها الاحلاما  
 لجج الخيال وفي الصلاة تسمى  
 (عيسى) يبدد وحشة وظلاما

لم يُعْرِفَا (١) بَابَ وَزَانِ كُلِيهِمَا  
تَبَعَ (الْمَسِيحَ) الْفَجْرُ فِي اسْتِهْلَالِهِ  
غَنَّتْ مَلَائِكَةُ الْجَمَالِ بِذِكْرِهِ  
فَإِذَا الْهَوَاءُ تَشَبَّعَتْ أَمْوَاجُهُ  
وَالْبَحْرُ يَرْتَبِ الشِّعَاعَ كَأَنَّهُ  
سَكَنَتْ بِهِ الْأَمْوَاجُ إِلَّا مَوْجَةً  
أَمَّتْ رَسُولَ الشَّعْرِ حَتَّى قَبِلَتْ  
فَشَدَا بِلَحْنِ الْحُبِّ ثُمَّ تَشَبَّعَتْ  
فَجَبَّتْ طُلُوعَ الْفَجْرِ بِالْحَسَنِ الَّذِي  
أَمَّتْ تُقْضَى بِطَهْرِهَا الْإِيَّامَا  
عَهْدًا يَرُدُّ الشُّكَّ وَالْإِحْجَامَا  
وَأَسَتْ بِحُلُوفِ غَنَائِهَا الْإِلَامَا  
بِاللَّحْنِ وَامْتَلَأَ الْقَضَاءُ سَلَامَا  
لَوْحُ الْقَضَاءِ يَسْجُلُ الْإِحْكَامَا  
نَاجَتْ فَوَادَا صَاحِبًا وَغَرَامَا  
قَدَمِيهِ — مَطْفِئَةُ أَمِيٍّ وَضَرَامَا  
صَوَّرَ الْوُجُودَ نَشِيدَهُ الْبَسَامَا  
سَمِعَتْهُ مِنْهُ مُرْتَلَا أَنْفَامَا

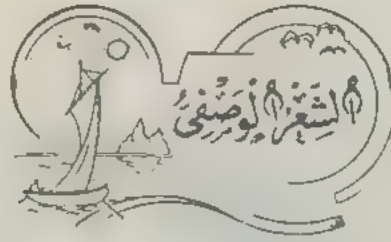
أحمد زكي أبو سادي



## الى حضرات الشعراء والنقاد

تجمعت لدينا طائفة ممتازة من الرسائل والقصائد اضطررنا الى تأجيل نشرها  
لندرسها أولاً ، ومرغمين كذلك بحكم فراغ المحلة ، وإن كنا قد زدنا حجمها الى  
١٥ ملزمة بعد أن كانت تصدر أولاً في ثمان ملازم فقط ، فنرجو قبول عذرتنا مؤثماً .





## خلف الغلالة

خَلْفَ الْغِلَالَةِ تُسْتَشْفَى بِحَاسِنِهَا  
كَأَنَّهَا ذِكْرِيَّاتُ الْوَصْلِ - مَا نِلَّةٌ -  
وَأَسْتَمْلَحُ النَّظْرُ الْهَوَايَ مَفَارِئَهُ  
وَمَوْقِفِي طَالٌ ، لَا صَرْفًا وَلَا صَلَةً  
تُمْلِي عَلَى الْفَنِّ مِنْ الْحَاظِلِهَا شَجَا  
تَحِيَّةُ الصَّارِعِ الْمَوْلَى لِسَبْدِهِ  
يَسْمَعُ أَلْمَعَتْنِي جِيئًا بَدَرَتْ  
إِذَا هَدَدَتْ خُطَوَائِي وَهِيَ صَاحِكَةٌ  
فَقُلْتُ : دُونَكَ قَلْبِي لَا انْتِفَاعَ بِهِ  
فَدَا كَانَ يُؤْمِنُ بِالْحُسْنَى وَفِيكَ رَأَى  
رُدِّي إِلَيْهِ صَاحًا كَانَ جُئْتُهُ  
فَكَمْ تَأْتَمُّ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَيْهِ  
وَفِي الْأُنُوثَةِ تَبْدُو فِيكَ كَامِلَةٌ  
تَأْوِي عَلَى حَرَبٍ ، آتٍ عَلَى أَدَبٍ  
إِذَا أَلَحَّ فَقَدْ لَحَّ الْفَرَامُ بِهِ  
فَفَوْقَتْ مَعْصَمًا يَقْضِي الْمَصِيرَ وَفِي  
قَالَتْ : أَيْكَفِيكَ قَلْبِي صَالِحًا بَدَلًا ؟  
وَعُدْتُ أَحْمِلُ قَلْبًا كَادَ يُنْكَرُنِي  
وَلِي سَقِيرٌ أَمِينٌ عِنْدَهَا وَلَهَا

عُرْيَانَةٌ آتَةٌ ، مَكْسُوءَةٌ أَنَا  
حَاكَتْ لَهَا لِحْطَاتُ الدَّهْرِ فَمُضَانَا  
فَصَوَّرَ الْمَلِكُ الْمَرْئِيَّ إِنْسَانًا  
خَيْرَانٍ بِالْمُتَغَرَّبِ الرُّوحِيَّ نَشْوَانَا  
يَبْثُثُ الْقَلْبُ لِلْمَعْمُودِ الْحَانَا  
فَرَدَّ تَغَالُهَا الْحَاسُ خَجَلَانَا  
مِنْهَا فَدَا نَبْثُهَا فِي الْخَوْفِ كَسَلَانَا  
قَالَتْ : تَقْدَمُ إِذَا تُكْمِلُ صَحَابَانَا  
لَمَّا شَرَعْتَ عَلَيْهِ الطَّرْفَ طَعَانَا  
حُسْنًا ، قَبْدَلُ بِالْإِيمَانِ إِيمَانَا  
إِنْ اسْتَبَلْتَ خَفِرَاتُ الْعِيدِ وَسَنَانَا  
جَمَالِكِ الْيَوْمِ مِثْلَانَا وَفَتَانَا  
شَفَاعَةُ لِسْتِي رَاحَ وَلَهَانَا  
كَمْ ذُنُوبٍ يَتَلَقَّى مِنْكَ غُفْرَانَا !  
وَكَيْفَ يَلْتَمِسُ الْمَفْتُونُ نَفْسِيَانَا ؟  
قَلْبِي تَخَافُفُ بَثَّتْ فِي أَشْجَانَا  
فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَحْبَابَانَا  
لَوْلَا تَبَادُلُ بِالْجِسْمَيْنِ قَلْبَانَا  
عِنْدِي سَقِيرٌ ، وَجْهَانَا رَعَايَانَا



خلف الغلالة

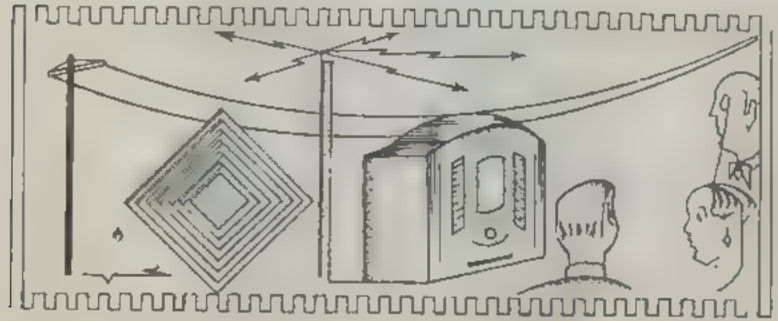
دراسة الفنان ج. ل. أربود

G. L. ARLAUD



## صائد النغم

هَلُمَّا صَدِيقِيَّ الْعَزِيزِينَ وَانْتَمَا  
فَفِي كُلِّ شَجَرٍ لِلْهَوَاهِ عَوَاطِفُ  
تَنَاجَتْ بِهَا الْأَرْبَابُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
فَتَقَنَّ أَعْمَارُ مِنَ الْإِنْسِ حَوْلَهَا  
أَدْرَهَا عَلَى سَمْعِي كَأَنِّي بِسَمْعِهَا  
سَمَوْنَا إِلَى الْأَرْبَابِ بِالرُّوحِ وَالْمُسَى  
وَلَيْسَتْ عَصَا مُوسَى بِأَرْوَعَ سَحَرُهَا  
تَطَاوَعَنِي أَسْرَارُهَا وَيَبْهَتُ أَهْلُهَا



صائد النغم

أَجَازَتْ لَنَا التَّجَوُّالَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا  
فَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي نَحْنُ أَهْلُهَا  
وَلَوْ أَنَّ عَصَرَ الْمَعْجَزَاتِ الَّتِي خَلَتْ  
هُوَ الْعِلْمُ لَمْ يَتْرَكْ مَجَالًا لِلْجَاهِلِ  
فَقَازَ بِمَجْدِهِ لِلنَّبْوَةِ شَامِلِهِ  
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يُحَاوَلَ مُبْدِعًا  
وَأَنْ يَصْبَحَ الْإِنْسَانُ رَبًّا مَهِيئًا

وَفِي غَيْرِهَا فِي لَمَحٍ بَضْعُ ثَوَابٍ  
سُورَى بِمَعْنَى دُنْيَا سُخَّرَتْ لِحَسَنَانِ  
أَعْيَدَ لِدَانِ النَّاسِ دُونَ تَوَانٍ  
وَسَابِقَ أَجْيَالًا مَبَاقَ رَهَابٍ  
وَهَامَ بِشَيْءٍ أَوْ لِلْأُلُوهَةِ دَانٍ  
عَوَالِمَ أُخْرَى أَوْ نَعِيمَ جَنَّاتٍ  
عَلَى الرُّوحِ يَرْضَى أَمْرَهُ الْخَدَّاتِ

## الى عروس القنال

( بورسعيد )

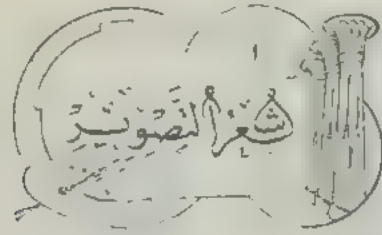
وَهَبَتْكَ الطَّبِيعَةُ الْحَسَنَ حَتَّى صُرْتَ كَالْفَيْدِ فِي بَهْمَى الْخَضَابِ  
كَدَتْ أَنْ تَفْهَمِيَ الدَّلَالَ اخْتِيَالاً بِجَمَالٍ وَتَفْهَمِيَ مَا التَّصَابِي !  
لَكَ حَدٌّ نَعِيمُهُ وَهَبَتْهُ قُبُلَاتُ السَّحَابِ حُلُوَ الرُّضَابِ  
قُبُلَتِكَ الْأَمْوَاجُ حَتَّى كَأَنَّ ۥ ۥ مَوْحَ ذُو رَاحَةٍ بَلْثَمَ التَّرَابِ !



مصطفى حسن البهاوى

يُبْدِعُ الْحُورُ فِي رِمَالِكَ خُلْداً قَدْ مَنَحْنُ النَّسِيمَ شِعْراً وَعَطِراً  
وَاتَّخَذْنَ الْأَمْوَاجَ سِتْراً وَلَهَوَّاهُنَّ فِي الْمَاءِ وَالرِّمَالِ حَيَاةً  
مُوحِيَاتٍ لَنَا مُنَى الْأَرْبَابِ ! وَمَنَحْنُ الرَّقِيبَ مَاءَ السَّرَابِ  
مِثْلَ شَمْسٍ تَغِيبُ خَلْفَ الْمَحَابِ وَمُنَى الْحَسَنِ وَالْهَوَى وَالشَّبَابِ

مصطفى مسه البهاوى



## نفرتي والمثال

( تُمثّل هذه الصورة الفنية المثال مُحتمس وهو مُكبّ على نحت تمثال لملكة نفرتي الحالسة أمامه في القصر الملكي بمدينة أخيتاتون ( Akhetaton ) ( تل العمارنة ) عاصمة المملكة المصرية في ذلك العهد . وقد تملكه حبّها جعله يتلصقاً طويلاً في نحت التمثال ، ثم أحذه الى بيته وجعل من إحدى مقاصيره هيكل عبادة لهذا التمثال الذي مات صاحبه دون أن يُتمّه مفتوناً بروعتها وجمالها ! وهذه صورة من مأساة شعرية تمثيلية من نظم محرر هذه المجلة ستظهر فيما بعد ) .

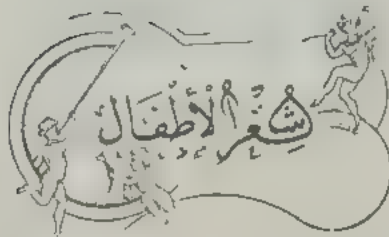
\*\*\*

سَمَاءُ لَدَيْهَا يَعْْبَقُ الْحُبُّ وَالْمُنَى  
تَقْمَرُ فِيهَا الْفَنُّ إِحْسَاسَ شَاقٍ  
تَمْلِكُهُ الرَّوْعُ الْعَظِيمُ فَأَنَّهُ  
فِي رَفْعِ لَحْظًا مَا تَعُودُ رَفْعُهُ  
هُوَ الْفَنُّ سُلْطَانٌ عَلَى كُلِّ دَوْلَةٍ  
وَيُكْسِبُهَا مِنْ بَعْدِ فَقْرٍ لَهَا غِنًى  
نَمَتْهُ بَيْنَ الْحُبِّ وَالْفَنِّ مُبْدِعًا  
وَهَاتِيكَ بِنْتَ الشَّمْسِ فِي عَرْشِهَا اسْتَوَتْ  
تَحَلَّتْ لَنَا فِي عِزَّةٍ حِينَا بَدَتْ  
فِي كُلِّ مَرَأَى حَوْلَهَا عَالَمٌ لَهُ  
وَمَا فَاحَ عِطْرُهُ لِلْبَسْفِجِ قُرْبَهَا

وَفِيهَا خَيَالُ الْعَابِدِينَ تَنَاهَى  
يُمَثِّلُ حُسْنًا بَلْ يَصُوغُ إِلَهًا !  
يُتَرْجَمُ عَنْ رُوحِ الْحَيَاةِ مَدَاهَا  
إِلَى مَنْ أَذَلَّتْ بِالْجَمَالِ حَيَاتَهَا  
يُبَدِّلُ مِنْ ضَمْفِ النُّفُوسِ قَوَاهَا  
وَأَيُّ غِنًى لَوْلَاهُ بَرٌّ غَنَاهَا  
لَهُ جُرْأَةٌ فِي حَشِيْقَةٍ تَتَلَاهَى  
وَحُسْبُكَ مِنْ رَوْعِ الشَّمْسِ سَنَاهَا  
لَهُ مَثَلٌ أَعْلَى وَلَيْسَ سِوَاهَا  
يَفِيضُ بِإِحْسَاسٍ وَيُشْرِقُ جَاهَا  
كَعَطْرِ وَمَعْنَى لِلْمَلَاكِ فَاتَاهَا

تَحَدَّثَ مِنْهَا كُلُّ لَوْنٍ وَنَشْوَةٍ  
وَتَلَقَّى تَهَاوِيلَ الْجَمَالَ حَيَاتَهَا  
فِيَا غِبْطَةَ الْقَنَانِ وَالذَّهْرُ حَاسِدُهُ  
تُطَاوَعُهُ فِي جِلْسَةِ الصَّمْتِ لَذَّةُ  
وَيَجْبُلُ لِلتَّمَثُّالِ حُسْنًا، وَعِنْدَهُ  
وَقَدْ تَحَجَّلُ الْأَصْبَاغُ فِي رِيثَةٍ لَهُ  
فَيَبْقَى مَدَى السَّاعَاتِ فِي الْيَأْسِ وَالْمُنَى  
وَيَخْبَأُ فِي الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ مَعْبَدًا  
فَيُنْصِفُهُ حَتَّى الزَّمَانُ بِمَحْرَمِهِ  
وَلَمْ يَكْمُلْ التَّمَثُّالُ، وَالْفَنُّ صَافِحُهُ  
حَدِيثٌ مُفْثُونٍ لِلنَّفُوسِ كِفَافَهَا  
رَهِينَةٌ تَقْدِيسٌ تَوَلَّهَ فَاهَا  
رَوَائِعُهُ وَالْفَنُّ بَاتَ رَضَاهَا  
وَيُفْصِحُ هَذَا الصَّمْتُ فَوْقَ لُغَاهَا  
تَفْتَنُهُ عَجْزُهُ وَلَيْسَ مِنْهَاهَا  
مِنْ الْوَصْفِ عَمَّا شَاقَهُ وَحَكَاهَا  
وَيَلْشَقُ مَا شَاءَ الزَّمَانُ شَدَاهَا  
مَفَاتِنَهَا : تَمَثُّالَهَا وَحُلَاهَا  
فَرْمُونًا عَلَى إِبْدَاعِهِ وَهَوَاهَا  
فَمَنْ ذَا الَّذِي صَاغَ الْجَمَالَ إِلَهاً !

محمد زكي أبوسادي



الطاهيان

(للسنة الأولى الابتدائية)

فَرْدَانِ مِنْ أَذْكَى الْقُرُوءِ      دِ تَعَوَّدَا حُسْنَ النِّظَامِ  
قَدْ رَتَبَا الْبَيْتَ الْجَمِيْلَ      لَ ، وَأَتَقْنَا طَبِخَ الطَّعَامِ



السعيان

متعاونين على الحيا      قد ذللا كل الصعاب  
 ب ، وأدركا أقصى المرام      وتبادلا من فرط حُب  
 هما احتراماً باحترام      وتقارضا ووداً روي  
 د ، وابتساماً بابتسام      قد أخلصا وصفا ردا  
 دُمهما ، فعاشيا في وئام      في كل شيء قلداً الاز  
 س ، الآ في الكلام

كامل كبيرتي

-----

## القطة الذكية

(للسنة الثانية الابتدائية)

(١)

ل قطة مشغولة بالبحث في الاشياء  
 حتى هواة غرقت والطير في السماء

تَجْرِي هُنَا وَهَاهُنَا ! تَعْلَمُ الْأَوْلَادَ مَكَدَ صَارَتْ مَثَلًا يُبْتَقَى حَتَّى رَأَيْنَا طَرْدَهَا لَكِنَهَا قَدْ لَجَأَتْ تَزِيدُ أَنْ نُبْقِيَهَا فِي بَيْتِنَا خَلِيلَةً

(٢)

تَخَذَتْ مِنَ الْعَقْلِ الْمَعِينِ وَمَضَتْ تَدَقِّقُ فِي شُؤْوَ وَكَأَنَّمَا هِيَ تَكْنَسُ وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَظْهَرٌ حَتَّى غَدَوْنَا نَحْسَبُ إِلَ وَكَأَنَّمَا كُنَّا عَلَى وَمَضَتْ تُشَوِّقُ كُلَّ طِفْلٍ بِقُوفِهَا وَوُثُوبِهَا



والآن تبصرها وقد قبضت وعاء السمكة  
 كمدروس متأمل جم المني والحركة  
 ففدت لنا أستاذة واستأثرت بحببة  
 والحسن بكرم دائماً حتى ولو في قطة

\*\*\*

## الأغاني

(للسنة الرابعة الابتدائية)

استمع للأغاني فهي مثل النسيم  
 كم شدت بالأمانى كم بكت بالحنين

\*\*\*

إن تدعها تدب في تلمات أليم  
 فاستمعها نصب من جلال عظيم

\*\*\*

استمع للأغاني تغتم صغرها  
 سقمها بافتان نعمة أو صلاة

\*\*\*

فاقتبس صغرها ناهلاً صغرها  
 واعتبر خيرها من معاني الحياة

أحمد زكي أبو سادي





## قطتي

( لرياض الاطفال )

قَطَّتِي صَغِيرَةً وَاسْمُهَا سَمِيرَةٌ  
شَعَرُهَا جَمِيلٌ دَلِيلُهَا طَوِيلٌ



احمد خيرت

لَعَبْتُهَا مُبَسَّلِي وَهِيَ لِي كَكِظْلِي  
عِنْدَهَا الْمَهَارَةُ أَنْ تَصِيدَ قَارَةً

احمد نهيوت



# الفرفور والنحلة والوردة

للشاعر الفرنسي ( ارنولت )

١٧٦٦ - ١٨٣٤

( للسنة الثالثة الابتدائية )

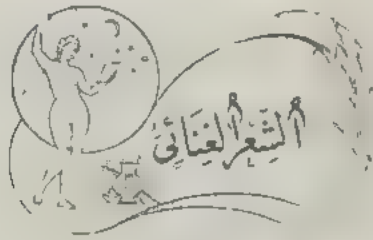
ترتيب ايماعيل مري العثمان

ياوردة ومعمرها قصير	بصفعها النحلة والفرفور
عجبت للشهية والوضيع	جارا عليك يا ابنة الربيع
قد شجك الفرفور كالجنون	يعبث في جوهرك المصكون
معربداً مقتصاً منك القبل	وما جنى من طائل في ذا العمل
تحتلب النحلة منك العسجد	تحيله في البيت شهداً جداً
فهي بما تمنى تذوق الشهدا	وتسكن الحصن يضم الجندا
وبعد حين يقبل الشتاء	ويذبل الورد البهي الماء
ويهلك الفرفور محموم القضا	كأنه ما طار في هذا القضا

المغزى :

إي يا بني خذوا بهمة حازم	للدس من اوقاتكم وقت الصغر
تتندمون ولات ساعة ناديم	أترى من العقل التامدى في الهدر
	حتى اذا ما عضكم ناب العكبر





## اليها . . .

ما لكِ قطعَ جبالِ الهوى      يا منية القلبِ وسلوى الحزينِ  
أزريتِ بالعهدِ الذي بيننا      ولم تَرَى منى ما تزدرينِ  
صدقتكِ الحبُّ وقد بانَ لي      أنكِ في محبكِ ما تصدقينِ  
بسمتِ بالأُمسِ وبالبقي      عرفتُ من أمركِ ما تكتمينِ  
أيقنتُ أنى هالكٌ فارحى      وودعنى مضناكِ إذ تدفينينِ !

ظاهر الطاهي



## نقمة الحب

( ضُمنت مغزى قصة تمثيلية مؤثرة )

فتانةٌ أسرتُ بها      عى بائٍ سحرٍ مستهينِ  
لصكتُها أملٌ لمن      أنا فى مودته رهينِ  
وشعوره أنى الوفى      وائى نعمٍ الأمينِ  
فى روجه ما يأمر به      انسانٌ من لطفٍ ولينِ  
كم من مهمومٍ فى الحيا      عجزى الحكدين بها الحكدين !  
\*\*\*  
(مدلين) رفقا بالذى      سلبت رويتَه الفجونِ

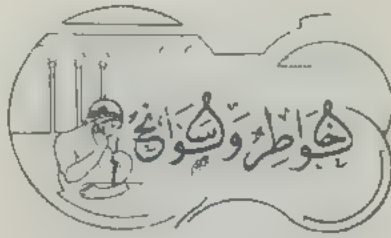


محمد مصطفى الماسي

لم أنس عذبَ حديثك الـ شأني ولا سحرَ الجفون  
أمران كلٌّ منهما خطرٌ وروعٌ لا يهون  
حقُّ الصديق ، وإنه حقٌ على بُعيدِ مصُون  
وهوى تملُّكٍ مهجتي ينمو على رغم السنين  
فاذا أُجبتُ نداءه أمسيتُ أجبتُ مَنْ يَخُون  
واذا صدقتُ عن الهوى كان السلوُّ من المسُون

(مُدَّلين) لم يذبل هواي \* \* \* لك وليس قلبي بالضنين  
لكن رضيتُ من الهوى بالهم والالم الدفين  
ولرب صعبٍ في الحيا رة أحب من سهل مبین  
ما قيمة الدنيا اذا ما ضُيع الشرفُ الثمين؟

محمد مصطفى الماسي



## ابولون والشعر الحى

بقلم الدكتور علي العناني

— ٣ —

### عظمة أبولون عند اليونان

١ — بطولته : يعود ثانية الى ( فوبيوس — أبولون ) متحدثين عن بطولته وشجاعته وأعماله الجليلة في هذه الناحية وما له فيها من أثر عظيم مما جعله في صف الآلهة الأقوياء . فقد اقتحم الصعاب العظمى وخرج منها ظافراً وقابل كوارث فادحة مردية تغاب عليها بجرأة وحزم وان كان قد اهتز لها عرشه وزجت به الى محنة قاسية خرج منها وعلى هامته اكليل الفوز والظفر وتحت قدميه مستقر ثابت ارتكز عليه عرش ألوهيته المنيع ، فأقيمت له الأعياد وشيدت الهيكل ونصبت التماثيل .

تروي الأساطير الأغريقية القديمة أن تيمس ( Themis ) الآهة العدل تعهدت ( أبولون ) بالغذاء منذ اللحظة الاولى التي برز فيها الى عالم الوجود فكانت تطعمه الأمبروزيا<sup>(١)</sup> ( Ambrosia ) طعام الآلهة وتسقيه النيكتر ( Nektar )<sup>(٢)</sup> شرابهم فنا لجأة وشدن في لحظات قليلة وبلغ اشدّه واستكمل قواه بعد بضعة ساعات من مولده . نثقت اليه آلهات كثيرات لخدمته ، فعرفن بنفسه ملخصاً ذلك في أنه آله الرماية ورب المزهروملهم الشعر ومنزل الوحي ، وبعد ساعات قليلة من ميلاده أخذ يضرب في الفضاء والعراء باحثاً عن بقعة هادئة صالحة يُنزل فيها وحيه بحيث لا تكون نائية عن الناس ولا يحول دون هدوئها ضجيج ولا جلبة . وبعد معاينة

(١) عسل النحل الشهي . (٢) دحيق الازهار الطهور .

أمكنة كثيرة في البلاد اليونانية وقع اختياره على الوادى الصخرى المعروف باسم ديلفى ( Delphi ) أو بيتو ( Pytho ) .

في هذا الوادى كان هيكل وحي تيمس الآلهة العدل التى تعهدت ( أبولون ) بالتغذية كما سبق قائماً وآهلاً بقاصديه . ولحبها القلبي لآبولون تنازلت عن هيكل وحيها اليه عن رغبة وطيب خاطر، فشكر اليها ( أبولون ) تلك المنحة العظيمة . ولما دنا من الهيكل وجده قد أحاط به أفعوان جسيم رهيب يمنع الداخل فيه فصوب الى مقاتله سهاماً حادة قاتلة ، ورغم ان جميعها قد أصابه فانها لم تصمه ، فهجم الآلهة ( أبولون ) الشاب القوى وتناوله بيديه القاتلتين فخطمه ومزقه شراً ممزق ، وبذلك استولى الآلهة الشعر والشدو والغيب على هيكل وحيه بشدة بطشه وحدّة بأسه . وبانتصاره على هذا الافعوان الرهيب ( بيتون ) سمي أبولون ( بيتيوس ) كما اشرنا الى ذلك في مقالنا السابق .

نال ( أبولون ) قوة الايمحاء والاحبار بالغيب وما هو فى طى الخفاء وفى ظلام المستقبل من آيه ( زؤيس ) أو جوبتر الآلهة الاكبر ، وإذن فوحي ديلفى يعبر عن رغبات هذا الآلهة الاكبر وعن قضائه وقدره .

بقى هيكل ديلفى ووحى النصب ذى الارجل الثلاث منزل غيب ( أبولون ) محصناً بقوة هذا الآلهة لا تحتد اليه يد عاث ولا بطن إله ، الا انه ذات مرة وفد عليه ( هيراكلس ) بن ( زؤيس ) وأخو ( أبولون ) ، وكان هيراكلس قوياً عاتياً . ولما سأل العرافة وحي أخيه ( أبولون ) وأجابته بما لم يرد جذبها من مكانها بقوة وألقى بها خارج الهيكل وقذف بالنصب فى صحنه ! فوثب ( أبولون ) للدفاع عن حرمة والدود عن حماه وقبل أن يبدأ النضال بين الأخوين الآلهتين أدرك أبوما ( زؤيس ) الحالة وتدارك الامر وصالح بين ولديه وأودع قابيهما محبة خالصة وميلاً صادقاً يتبادلانها فبقيا بذلك اخوين مؤتلفين على الدوام .

أظهر ( أبولون ) فى حروب آيه ( رويس ) ضد التيتان والجيجانت شجاعة الآلهة الاقوياء بمهارته فى الرماية وسرعته فى العدو، فكان عضداً لوالده وساعداً قوياً له وقد أحبه والده لذلك ، الا أنه أغضبته مرة بأن أصاب بسهامه بعض السكاليب فعاقبه بأن صعق ولده اسكولاب ( Askulab ) آله الطب ، فتألب ( أبولون ) على والده وأشعل غضبه بهذا التألب عليه فأبعده أبوه عن الاولمب مقر الآلهة المعظام .

في هذه المحنة القاسية التي وقع فيها ( أبولون ) بإبعاده عن الأولمب ذهب الى خدمة أدميثوس ( Admetos ) ملك ريه في تساليا فرعى له المشاشية كالسان ثم رعى أيضاً أنعام لأوميئون ( Laomeon ) في طروادة بآسيا الصغرى . ولما لم يدفع له لأوميئون المذكور أجره رماه بطاعون قضى على سكان طروادة والبلاد المجاورة لها .

لم يستكن ( أبولون ) ولم يستسلم لهذه المحنة بل هرع الى يوريدون أو نبتون إله الماء وتآمر معه على اسقاط عرش أبيه . الا أن هذه المؤامرة لم تنجح وعاقبهما زويس بأن يعمل في بناء أسوار طروادة .

ووقعت ذات يوم مداواة بين ( أبولون ) وبين ( Pan ) نأن فصل الاحير صوت الناي على نفحات المراهر فاحتكا الى ميداس ( Midas ) ملك ليديا حكم بصحة رأى ( بان ) وتفصيله على رأى ( أبولون ) ، فحنق هذا الاله عليه وعاقبه بأن علق على اذنيه أذنئ حماراً ونجاس ماررياس ( Maruzis ) على أن يفنخر على أبولون بأنه مجيد الفخ في الناي أكثر منه فقتله شر قتلة !

ومن حوادث ( أبولون ) المشهورة أن نيوبه ( Neobe ) زوج أمميون ( Amphion ) أحد اولاد ( زويس ) وهى أم عدد كبير من الاولاد والبسات رفعت قيمتها ودرجتها من حيث الامومة على قيمة ودرجة ( ليتو ) أم ( أبولون ) فغضب لذلك وقتل اولادها وأرتمس أخته قتلت بناتها !

٢ — ذرية أبولون : تقص السير الأسطورية كثيراً من أحمار ( أبولون ) وحوادثه من جهة اتصاله بعدد وفير من الآلهات ومن مات الانسان الحسان وأنه اعقب منهم ذرية كثيرة . فمثلاً قد اعقب من كوروس ( Koronis ) أسكولاب الطبيب وجد الأطباء ، ومن اكروزا ( Kresia ) أبون ( Ion ) حد الأيويين أو اليونان ، ومن كاليوبه ( Kaliope ) السهة الشعر الحاسي أورفويس ( Orpheus ) إله الطرب والغناء والانشاد . وكان اذا غنى أو أنشد تأثرت الكائنات كلها بصوته العذب الرخيم وتبعته الوحوش والانعام والاسماك والطيور ، وسارت خلفه الجبال والآكام والسياصى والأطام !

٣ — اعياده : اقام الاغريق لأبولون أعياداً ومواسم كثيرة لاتسع دوائر نقوده وتعدد نواحي عمله . وكانت هذه الاعياد محل اقبال كبير عليها وسرور عام بها



يشمل جميع طبقات الشعب في كل الاقاليم الاغريقية وملحقاتها في ايطاليا الجنوبية وسيرانيكا بشمال افريقيا وشواطئ آسيا الصغرى وجزر البحر الابيض .

ومن اشهر هذه الاعياد تلك الاعياد الهيكاتية التي كان يحتفل بها في بلوبونيز المعروفة الآن باسم مورا . ومراكز هذه الاعياد في سيكبون ومسينا وأميكيتا واسبرطة . وكانت تبدئ بمؤثرات محزنة ككنشيد الاشعار المليئة بمحادث الهيم والاكتئاب ، ويقع ذلك على الاثر الابتهاج والفرح بانشاد اشعار السرور والمرح . وكل هذا رمز للطبيعة عند ديوها وذبولها في الشتاء واعشاب الارض ونضارتها في الربيع .

وتحتفل اسبرطة أيضاً بالاعياد السكارنيئية ، وتشترك فيها سيرانيكا ورودس وسيسيليا وجنوب ايطاليا .

وفي أثينا واقربطش أو كريد وفي فوكيس حيث يوجد وحى ديلفي تقام الاعياد الديلفينية . وفي وقت هذه الاعياد كان يحتفل بالعيد الديلي في جزيرة ديولوس مسقط رأس (أبولون) ، وأنت خير بقيمة هذه الاعياد ومدى تأثيرها في الادب اليوناني شعراً ونثراً وخطابة وفصاحة ، الى غير ذلك مما هو مدون في أدب الهلينين .

٤ — المعابد : أشهر معابد (أبولون) معبد ديلفي في فوكيس . وفي داخل هيكل هذا المعبد هوة عميقة نافذة في الصخر ينبعث منها على الدوام هواء رقيق بارد شديداً العرف شديده يحدث في الرأس دواراً تخرج الانسان عن حالته الطبيعية . وفوق هذه الهوة وعلى فتحتها يقوم نصب ذو ثلاث أرجل وهو مصنوع من الذهب الاريز ، وعلى هذا النصب تجلس العرافة فيثيا (Phythia) اذا مدعيت للنطق بوحي (أبولون) . وبفعل الهواء الذي تقدم وصفه تخرج فيثيا عن الطور الطبيعي الى حالة الغيبوبة ، وفي أثناء ذلك تنطق بألفاظ متقطعة لا اتصال فيها ولا قصد يبدو منها فيأخذها الكهنة وينظّمونها شعراً أو يرتبونها سجعاً ثم يقدمونها للمستنبيء فتذاع وتشاع . وهي بمرونة أسلوبها وغموض معانيها تتحمل الضدين وتشير الى النقيضين ، حتى اذا وقع أحد المعنيين فهو ما أرادت سواء أفهم الناس منها ما وقع أو استنبطوا العكس ، لأن الخطأ ليس فيها وانما جاء في الاستنباط وهي صادقة على الدوام !

لنذكر هنا مثلاً واحداً لذلك : لما أغار الفرس على اليونان كان اليونان في جميع حركاتهم الحربية يستنبثون وحى (أبولون) ، فخدشهم الوحى ذات مرة بأن نصرتهم في

« الحصون الخشبية » ففهم أهل اسبرطة من ذلك أنهم تركون مساكنهم ويتحصنون في اكواخ من الخشب وفعلاً نفذوا ذلك ، وأهل أثينا عمدوا الى تفسير ذلك بالسفن الحربية فهموا ببنائها والاكتار منها فكانت لهم حى وكانت سبباً في ردّ الفرس والانتصار عليهم ، أما أهل اسبرطة فقد أصابهم من سكنى الاكواخ الخشبية ما أصابهم من الحر والبرد فساعت حالهم ، واذن فالاسطورة صادقة بما فسر لها به الاثينيون وغلط فيه الاسبرطيون !

ولأبولون في رومة معبد ضخم ثمّ ضخم وآخر على جبل بلاتين ، وله أيضاً تماثيل أثرية من العهد القديم . وأجمل تمثال له من صناعة النحاتين المحدثين تمثال بلفيدير القائم في حجرة بالفاتيكان تعرف باسم بلفيدير فسعى التمثال باسمها .



## السفر الى

ماهو ؟

بقلم أحمد الشايب

مدرس النقد الادبي بكلية الآداب بالجامعة المصرية

— ١ —

إلى لاغالب نفسى وأدافعها كلما هممت بالكتابة الى هذه المجلة الناهضة ( أبولو )  
أما أنا فأود الخلوص توأ الى موضوعى أو موضوع أبولو ، وأما نفسى فتأبى الا الوقوف عند صاحب هذه المجلة لتعرف له جهوده المتنوعة النشيطة في نواحي الحياة المتنوعة النشيطة والخامدة كذلك . ومهما أساير نفسى في هذا الشعور فأنا مضطر ان أختطف الكلام اختطافاً وان اجتزىء منه بالاقول والا طال القول وتشعبت نواحيه .  
ألم تر الى الدكتور أبى شادى يملأ الوادى بشعره ثم ينشئ مجلة « عالم النحل » بالمجلدات ثم « مملكة النحل » بمصر ويؤسس غيرها من المنشآت الاقتصادية وفي طليعتها مجلتي « الدجاج » و « الصناعات الزراعية » ومكتب « النشر الزراعى » . وأخيراً يتحفنا

برابطة الادب الجديد ثم بجمعية أبولو ثم بهذه الصحيفة ؟ ! هذه ناحية يغبط عليها حقاً ، وناحية أخرى يُرحم لها ويستحق التشجيع سببها : تلك الجهود المتتابة ، فرأس يذوب تفكيراً ، وشباب يهدر انتاجاً ، ومال ينفق تباعاً ، حينما هو يحتمل صابراً باسماء . . . . صدقى أنى طالما غاضبته اشفاقاً عليه ، وحاولت صرفه بعض الشيء الى نفسه وآله وماله ولكن فى غير جدوى ! فالدكتور أبو شادى له فلسفة صوفية أو



احمد الشايب

تكاد ، يقول لى : انها قوة فى نفسى إن لم توجّه الى هذه النواحي فإين تتجه وتنفس ؟ أنشفق فى الشر ؟ ! ومالى وفلسفته وقد أعيتنى معه الحيل ؟ ! فلاتركه وفلسفته ، ولا أمض لشأنى ! ولكن أى شأن هذا ؟ ثقب أنى لن أفلت منه او من جماعة أبولو هؤلاء ، وهاءنذا مضطربن اتحدث معهم الى القراء فى ناحية من نواحي البحث الشعرى ، فى الشعر الحى - ما هو ؟

— ٢ —

ليس يعينى هنا أن أفق عند حد الشعر وتعريفه ، فانه على الرغم من كثرة ما قيل فى ذلك ومن عناية العلماء بهذا النحو من البحث لست أرى من النهج المسمى خيراً كثيراً للادب عامة أو للشعر خاصة . ان الذى يعينى هنا انما هى الخواص الفنية التى تكسب الشعر حياة وقوة وجمالاً ؟ يعينى هنا عناصر الشعر ، وصلتها بالطبيعة الانسانية ، وأسباب حياة الشعر وخلوده .

أول شيء لفت أنظار الباحثين من عهد الفلاسفة الاقدمين اليونانيين الى اليوم

انما هو لغة الشعر الموسيقية ، فتلك الاوزان والمقاطع وهذا التنغم والتنويع وهذه البحور والقوافي ، كل أولئك امتازت به لغة الشعر ، واستأثرت بمعظمه دون النثر ، وأقول بمعظمه لأن النثر ذو أسلوب موسيقي كذلك وان كانت موسيقاه دون موسيقى الشعر ، فهذه لغة القلب وتلك لغة العقل وللعقل تنعيم في التفكير المنطقي وفي تنسيق المعاني ، وسوقها للاقناع وقوة الحجة والبرهان .

هذه اللغة الموسيقية ليست في الحقيقة وحدة مستقلة في الشعر توحد بنفسها وبعد عنصراً مستقلاً له مصدره وحياته الخاصة ، يخلق ويضاف الى الشعر فيكسبه الروعة والجمال ، كلا وانما هذه اللغة الموسيقية ظاهرة طبيعية لعنصر آخر يعد جوهرياً في باب الشعر ، بل هو أزم العنصر وأولاها بالاعتبار ، ذلك العنصر هو العاطفة (Emotion) . فمهما تكن درجة هذه اللغة في الناحية الموسيقية ، ومهما يكن نوعها فلا تعدو ان تكون نفحة العاطفة وصداها الذي ينم عنها ويصدق على منالها صريحاً صادقاً ، والا فبال الناس يقولون عن الشعر إنه لغة العاطفة ؟ وأي شيء في الشعر أروع من تلك العاطفة الصادقة التي تظفر بلسان يلائمها ، أو تجدد لغة هي ترجيعها الحق ، وقينارتها السليمة ؟ ماذا تمسح حين تسمع أو تتلو قول البحترى : —

لم يكن يومنا طويلاً بنمنا ن ، ولكن كان البكاء طويلاً  
أو قوله : —

وقفةً بالعقيق أطرحُ ثِقْلاً من دموعي بوقفة في العقيق  
أستَ تشعر بتلك العاطفة الشجية الأسفة الوفية التي تحتلج في نفس الشاعر ، وتردد بين جوانحه حتى بدت في هذه اللغة الموسيقية الشجية المترنمة ، والتي هي الغالب الطبيعي لتلك العاطفة النفسية ؟ وهذا قول المتنبي : —

مِلْتُ القطر ، أعطيها ربوعاً والآ فاسقها السم النقيعاً  
أسألها عن المتدبريها فلا تدري ، ولا تدرى دموعاً  
تمسحُ فيه عاطفة ساخطة حائقة ملأت نفس الشاعر حتى ثارت وانفجرت  
بهذا الاسلوب القوي العنيف .

— ٣ —

هذه العاطفة تختلف حزناً وفرحاً ، رضاء وسخطاً ، روعةً وزرابةً ، حماسة واستكانة الى غير ذلك من نوازع النفس وبواعثها ، ولا بد لكل نوع من لغة

خاصة ذات موسيقى ثلاثه من حيث الدرجة والنوع ، أو أن تلك العاطفة لا تستطيع الحركة والحرية الا اذا ظفرت بلفتها التي خلقت لها والتي هي صداها الطبيعي ، وصوتها الجميل ، موسيقى الحماسة غير موسيقى الحزن ، وهذه تخالف موسيقى الروعة ، وهكذا نجد للنفس في كل حال حركة خاصة تمتاز من سواها بعدد الانفاس وأطوالها ، ونتيجة ذلك طبعاً أن تكون اللغة التي تؤدي كل عاطفة غير نظيرتها ، ومعنى هذا اختلاف التفاعيل والبحور الشعرية باختلاف فنون القول . نجد ذلك في الشعر العربي كما تجده واضحاً جداً في الشعر النجدي . وعلى هذا الاساس تستطيع أن تفهم ماورد في كتب الادب العربي من غلبة بعض البحور في فنون خاصة ، فيجر وجود فيه الرثاء ، وآخر لرقص والغناء ، وثالث للشكوى ، وكذا الشأن في الاوزان الاجنبية ، يعرف ذلك من درس العروض المقارن .

كيف تتوافر للشعر هذه العاطفة التي تشر تلك اللغة الموسيقية ؟

لا يمكن توافرها للشعر إلا اذا كانت حيّة في نفس الشاعر حياة قوية عميقة ، فنفس الشاعر هي المنبع الاول لقوة العاطفة الشعرية ، وهي بذلك المنبع الاول لتلك اللغة الموسيقية ، ونحن ملزمون أن نبحث في نفس الشاعر عن حواص هذه اللغة في وضوحها ، وقوتها ، وجمالها ، في نوع موسيقاها ودرجتها ، فالاسلوب صورة لنفس الكاتب ، وهي اجدر أن توصف بالجمال أو القوة أو الوضوح ممّا يعمده الناس صفة للفظ مرة وللمعنى مرة أخرى ، ولكنه في الاصل وُصف لنفس المنشئ شاعراً أو ناثراً . ولست أدري مايقول الناس إذا حاولت التعمق قليلاً في بحث هذه الموسيقى ، مانشأتها الاولى ، أي العاطفة وكفى ، أم نستطيع أن نخطو خطوة أخرى وراء هذه العاطفة نفسها ، فنسأل : لم كانت العاطفة نفسها ذات حركة رجيّة غير عادية فيها هذا التنعيم والترديد ، فاستازمت لذلك لغة خاصة غير مألوفة هي هذه اللغة التي حدثناك عنها ؟ هل لنا أن نقول قولاً عضوياً مادياً بأن العاطفة هي كذلك صورة لبض القلب ، أو ترديد النفس عند الفزع أو السرور . وهذا النبض الذي يصحب العاطفة أو ينشأ عنها يختلف باختلاف ما يرد على النفس من مؤثرات فهو مرة سريع وأخرى بطيء ، ومرة قوى وأخرى ضعيف ، وهكذا نجد هذه الظاهرة المادية وفق العواطف المعنوية ؟ فم لا يكون هناك ارتباط بين هذه اللغة المادية وتلك اللغة الصوتية ، فكلاهما ببض وتقسيم وتفاعيل ؟ ولم لا يكون هذا الثالث وحدة متصلة الاجزاء ؟

ستقول : والغناء ، أليس هو أصل الوزن العروضى فى كل اللغات ؟ ولكن الغناء نفسه أو ترديد الصوت ما مصدره ؟ هو شى غير ما قلنا من عاطفة نفسية ظهرت صوتاً صرفاً أو لغة منمعة موسيقية ؟

ومالنا ولهذا التورط فى شىء قد لا يجدى ، وكل ما يهمنى أمر واحد هو أن لغة الشعر مشتقة من نفس الشاعر أو هى صورتها الطبيعية ، فإحزاناً أن ترك نفوسنا تتكلم بطبيعتها دون أن نحبسها فى التكلف والاغراب أو فى محاولة التعمية والابهام .

— ٤ —

ليس الشعر صفة من الصاعات تتناولها الأيدي وتعملها الآلات ، ولكنه فن روحى يصدر عن النفس الشاعرة ، وحياة هذا الشعر تنبع من حياة هذه النفس وحياة هذه النفس معناها تلك العاطفة الصادقة والشعور الحاد الذى يستطيع استلها الكون والانسانية ويوقظ فى النفس لونا عاطفياً صحيحاً ثابتاً ، غير وقتى زائل .

كثيراً ما يُعجَبُ نُقادُ الأدب العربى برثاء أبى تمام محمد بن حميد الطوسى : —  
كذا فليجلَّ الخطبُ وليفدحْ الأمرُ      فليس لعين لم يفضْ ماؤها عذرُ  
تَوَقَّيْتُ الأَملَ بعدَ محمدٍ      وأصبحَ مشغولاً عن السفرِ السَّفرُ

ويزاعون بهذا التهويل والتفخيم ، ولكن خبرنى أشعر الآن بروح صادقة لهذا التهويل تبعث فى نفسك التياغاً وأحزاناً ؟ أ كبر الظن عندى أن قيمة هذه الأبيات مرتبطة بذلك الشخص المرنو ، وبصلة هذا الشخص بالشاعر ، وبزمان الميت ومكانه . وأما صلة هذا الرثاء بالدنيا عامة ، وبالعاطفة الانسانية كلها ، فلا تكاد تحسبها . ولكن أنظر إلى قصيدة المعرى فى الرثاء : —

غيرُ مُجدٍ فى مِلَّتِي واعتقادِي      نوحٌ بالكِ ولا ترثمُ شادِ  
وشبيهةٌ صوتِ النعْيِ إذا قَدِ      سَ بصوتِ البشيرِ فى كل نادِ  
أَبَكْتُ تَلَكُمُ الحِمامَةُ أم غَنَّتْ      على فرعِ غصنها الميادِ ... الخ

تجد المعرى يشعر بحزن خالد ، ويعرض عليك طبيعة الحياة والموت ، ويمثل لك مصارع الانسانية وما لها ، فهو بأن يرى الحياة كلها أجدر من أن يرى فقيهاً . استعرض هذه القصيدة وانظر هل ترى سوى سجل خالد عام لمواطن الناس جميعاً نحو الموت والحياة فى كل زمان ومكان ؟

للقناد كلام كثير عن العاطفة الشعرية وخواصها وكلها تتركز في صدقها وخلودها ولن تصدق أو تخلد إلا إذا كانت صميقة شاملة .

— ٥ —

ولكن ما سبيل إثارة العاطفة في نفس القارئ حتى يحرص على الشعر ويجد فيه متعته دائماً ؟ الخيال ، ولكنه الخيال الصادق ، ذلك الذي ينقل العاطفة في نوعها ودرجتها من نفس الشاعر الى نفس القارئ ، ولن يكون ذلك بالتحدث عن الكوارث وآثارها والتهويل الفارغ بشأنها ، ولكن بتصوير منبع العاطفة ونقل ملابسها ، ثم عرضها في أسلوب جميل حتى يرى هذا القارئ في الشعر ما رأى الشاعر نفسه في الطبيعة ، وهنا يتساويان أو يتقاربان .

وللخيال قيمة كبرى في فنون الأدب الأخرى ، في القصص والروايات لا يعنيني الآن تفصيله فلا تركه .

ولكن قبل أن أتركه أحيلك أو أوجه نظرك إلى سينية البحترى أو رثائه المتوكل لتلمس أثر الخيال ، وتحس آثاره في حياة الشعر وروعته : —

تَحَمَّلْتُ عَلَى الْقَاطُولِ أَخْلَقَ دَائِرَةً      وعادت صروفُ الدهر جينشاً تفاوَرَةً  
كَانَ الصَّبَا تَوَفَى نَذْوَرًا إِذَا انْبَرَتْ      تُرَاوِحُهُ أَذْيَالُهَا وَتَبَاكُرُهُ  
وَرُبَّ زَمَانٍ نَاعِمٍ ثُمَّ عَهْدُهُ      تَرَقُّ حَوَاشِيهِ ، وَيُورِقُ نَاضِرُهُ  
تَغْيِيرَ حَسَنِ الْجُمْفَرِيِّ وَأَنَسُهُ      وَقُوْضَ بَادِي الْجُمْفَرِيِّ وَحَاضِرُهُ  
تَحَمَّلَ عَنْهُ مَا كُنُوهُ جُنَاحَةً      فعادت سواءَ دورُهُ ومقَابِرُهُ  
وَلَمْ أَنَسْ وَحْشَ الْقَصْرِ إِذْ رِيعَ مَرْبُهُ      وَإِذْ ذُعِرَتْ أَطْلَاؤُهُ وَجَآذِرُهُ  
وَإِذْ صَبَحَ فِيهِ بِالرَّحِيلِ فَهْتَكْتُ      عَلَى عَجَلٍ أَسْتَارُهُ وَسَقَائِرُهُ

أَلَسْتَ تَرَى مَا رَأَى الْبَحْتَرِيُّ عَقِبَ مَصْرَعِ الْمُتَوَكِّلِ ؟ أَلَمْ تُبَيِّنْ فِي نَفْسِكَ تِلْكَ  
الْمَوَاطِفَ الَّتِي مَلَكْتَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ حَتَّى قَالَ هَذَا الشَّعْرُ ؟ ثُمَّ قُلْ لِي هَلْ سَلَكَ سَبِيلَ  
الْتِهْوِيلِ ، أَوْ ذَكَرَ لَكَ هُنَا الْمَوْتَ وَالسَّفَرَ ؟ إِنَّ الشَّاعِرَ إِذَا تَرَكَ هَذَا التَّصْوِيرَ  
الَّذِي يَبْنِي الْعَاطِفَةَ وَيُبْعَثُهَا ثُمَّ اكْتَفَى بِذِكْرِ آلَامِ نَفْسِهِ وَأَشْجَانِهِ فَرُبَّمَا لَا أَصْدَقَهُ وَلَا  
أَتَأْتِرُ لَا تَأْتِرُهُ لَا ثَنَى لَا أَرَى دَاعِيَهَا وَالْحَامِلَ عَلَيْهَا ، وَإِنَّمَا أَمْعَمُ دَعَاوَى بِلَا دَلِيلٍ  
فَلَسْتُ مُلْزَمًا أَنْ أَبْكِيَ لِبُكَائِهِ ، أَوْ أَفْرَحَ لَفَرَحِهِ مَا دُمْتُ لَا أَرَى دَاعِيَ الْفَرَحِ وَالْبُكَاءِ

— ٦ —

اللغة الموسيقية ، والعاطفة الخالدة ، والخيال الصادق ، هي أعصاب الشعر وعضلاته ، وهي أخيراً روحه ، ولكن ينقصه الهيكل العظمى ، فذلك هو الفكرة أو الحقيقة أو العنصر العقلي كما يسميه بعض النقاد . ولست أريد مجرد الحقيقة أو المسألة المسلم بها فقط ، وإنما أريد العقيدة ، أريد تلك الفكرة التي يدركها الشاعر ، ويتشبث بها ويتهالك عليها مقتنعاً حريصاً غيوراً كأنها رسالته ، بل هي في الحق رسالته الروحية يلذسها تلك العناصر الأخرى التي تعرضها على الجمهور سائغة كأنها فن خالمر ، وهي في الواقع ذائبة في الفن غارقة في سحره وجماله ، أشبه بالموسيقى القائمة على الأناشيد والمقطوعات ، فهي شعر ذائب في الموسيقى أو موسيقى شعرية .

أُتَصَدِّقُ أن المعري في رثائه يريد أن يقول لنا لا فرق بين بكاء الحامة أو غنائها أو يريد الحديث عن القبور وكثرتها ، أو يود أن تطير في الجو ؟ الحق أن المعري يعرض علينا مهزلة الحياة وهوانها ، ويرى في الفناء الحق الخالد ، ويتسم لهذا الحق ، ويراها أليق بالقبول في غير فزع . هذه هي الحقيقة التي أبرزها لنا وعرضها علينا في صور وأشكال من اصوات الحام ، وكثرة المقابر ، وتسوية الموت بين الناس . كذلك الحال في رثاء المتوكل فقد أراد البحترى أن يخبرنا بإفقار منارله وذهاب الخير بوفاته ومذلة أصابت آله ، وخراب تلك المنارل التي كانت تضج بالحياة فعادت تضج بالصمت والمهات .

— ٧ —

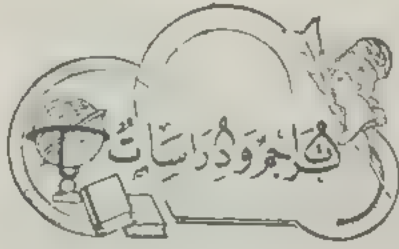
ولكني للآن لم أقل لك ما هو الشعر الحى ، واكتفيت للآن بتحليل الشعر الى عناصره وبيان قيمتها ليس غير . ولكن أسألك : ما عتاد هذا كله ؟ ما مصدر التفكير والعاطفة والخيال والعبارة ؟ نفس الشاعر ، لا أريد أن أقول نفسه فذلك تعبير غير دقيق ، وإنما أريد ( شخصيته ) - تلك الشخصية هي مصدر هذا الشعر ، وهي باعث الحياة والخلود . أليست هذه الشخصية هي التي تكسو الحقائق ثوباً من العاطفة والخيال فتكسبها إمتاعاً وروعة تحمل الناس على قراءة الشعر مرة ومرة ، وتجعلهم يعودون اليه التماساً لغذائهم النفسى ؟ الحقيقة خالدة ولكنها ليست ممتعة إذ ليس فيها جديد لاتحادها في كل العقول ، ولكن الشيء الجديد إنما يكون من وحى العاطفة وطريقة تصويرها أى من ناحية الشخصية .



ورعما كانت هذه الشخصية فى حاجة الى تفصيل عريض لبيان عناصرها وصلاتها بالآثار الفنية ، وأنواعها المختلفة ، ولكنى اكتفى هنا بهذه الإشارة ، وأقول إن هذه الشخصية يجب كذلك أن تركز على مزاج جميل حاد وعلى ثقافة أدبية عميقة شاملة تتسع لكل زمان ومكان ، وتتعالى على التاريخ والبيئات ، وتمثل الإنسانية كلها لا جنساً خاصاً ، والدهر جمعه لا عصرأ بعينه ، وتكون عبارة عن الطبيعة المشتركة بين الناس جميعاً حتى تأتلف مع كل قارئ . وفى هذه الحال فقط تستطيع هذه الشخصية أن تكون مصدر شعر عالمى هو شعر الحياة والخلود .

وبعد ، فهل لنا أن نرجو من شعراء (أبولو) أن يسجلوا أنفسهم فى ثبت الخالدين ؟





## مستوحى دانتريو

كنت في العشرين أو نحوها من العمر ، لما استقل دانتريو نسافةً الى فيومي فاحتلّها لانه كان يعارض في تسليمها لغير ايطاليا . فبهزنى هذا العمل من شاعرٍ ، وكنت أنصور ان الاقدام الحربى على حلّ المشكلات السياسية ليس من خلق الشعراء . فكتبت يومها مقالا بعنوان « الشاعر الجندى » وما زلت أحرص من ذلك الحين على الالمام بحياة شاعر ايطاليا العظيم . فقرأت تتقاً عن حوادث حبّهِ وغرامهِ ، وطالعت ما تيسرت لى مطالعته بالانكليزية من كتاباته وجمعت نبذاً من أخبارهِ ، فلما طلب الى الصديق الدكتور أبوشادى كتابة كلمة لمجلته رأيت أن أوافيها بشئٍ عن دانتريو فى صومعته .

على قم الآكام الحرجاء المطلة على شواطئ ريفيرا جاردونى وبحيرة جاردا بايطاليا بيت غريب يقطنه رجل ينسدر أن تقع على رجل أغرب منه أطواراً . ويعرف هذا القصر فى أندية العالم الادبية باسمه المختصر — وهو الفيتوريالى . وليس غاطنه بأقل شهرة منه لانه يجيب إذا ناديت جبرائيل دانتريو — دانتريو الشاعر والجندى ، الطيار والفنان ، المتكشف والمادى ، الناسك والعاشق ، رجل العمل ورجل الخيال والاحلام .

ولاريب فى أن دانتريو من أغرب المعاصرين أطواراً ، ومن أشد الشخصيات المعروفة تعقيداً ، والقصر الذى جعله مستوحاه يعكس لك أنواراً من حياته ، ويمثل شخصية صاحبه أنفصل تمثيل ، ففيه يلتقى العالمى بالصوفى ، والروحى بالجسدى ، والمادى بالكلى ، فيستخدم النزاع بينها للسيطرة على القصر وصاحبه .

فى الفيتوريالى تجدد تماثلاً للزهرة الى جانب صور للمذراء ، وآلهة الوثنيين تمشى جنباً الى جنب مع القديس فرنسيس الاسيزى ، وشعائر المسيحية من سلام ومحبة



فؤاد صروف

تحاذيها مذكرات الحروب وشارات القوة والبطش ، وآثار الابهة والفخامة في جوار  
علامات الزهد والتسك ، وحدث ما أخرجته الفلسفة المادية يعانق أحلام الروح  
وأشباح الخيال . على أن في اجتماعها اتساقاً واندماجاً ، حتى لتحسب القصر نفسه  
لمحة من لمحة الخيال ، بل كأنه حلم شاعر ، تصوّره ناسكاً وبناه جندي ، يشرف عليهما  
جبار يستطيع أن يدمج الاجزاء في كل متنسق منسجم .

هنا اختار دانزيو أن يقضى سنى حياته الاخيرة ، وفي هذا القصر يعيش بعيداً  
عن الناس ، والظاهر انه يفاخر به أعظم المفخرة ، ويمدّه اتمّ طريقة أعرب  
بها عن ذات نفسه .

أن روحه الحائرة استقرت هنا ، ولكنه مازال يتابع - مع أنه أوفى على السبعين ،  
ويدعو نفسه عاملاً من عمال الكلام فقط - العناية بطبع كل مؤلفاته ووضع سيرة  
حياته والاشراف على بعض الصناعات اليدوية ، في حوانيت صغيرة بناها لذلك خاصة  
في حديقة قصره .

واليك ما كتبه عن قصره الى صديقه الروحي وزميله في الحرب والسلام  
السنيور موسولينى إذ ابناه بأهداء هذا القصر الى الامة الايطالية . قال : « أعيش  
واعمل وألحن فى عزلة الفيتوريالى ، واعنى بمجدرانه بنفس العناية التى أوجهها لكل  
صفحة من صفحات كتاب لى . فكل غرفة نظمته ، وكل أثر من الآثار التى اقتنيته  
يمثل فى نظرى طريقة من طرق الاعراب والافصح عن الذات . هنا ذكرىاتى ، ومحبتى  
وكتبتى ، وأحلامى . لقد أسست هنا مسرحاً فى الهواء الطلق وانشأت مدارس  
ومعامل لاهياء الفنون والصناعات الايطالية القديمة . هنا اطرق الحديد ، وانفخ  
الزجاج واضبع بقطع من الخشب ، واحفر فى العظام ، واقطر العطور .. و.. و.. وكما  
وهبت من قبل كل ما قدم لى أهب الآن كل ما أقتنى » .

\*\*\*

وليس دانزيو مبالغاً إذ يقول انه يعيش بمعزل عن الناس . إذ ليس اندر من  
الذين يؤذن لهم فى تخطى عتبة بابه ، واندر من ذلك حروجه من بيته أو الحديقة  
التي تحيط به . وقد شوهه أحياناً يسير وحده فى طريق مهجور من طرق الرف  
مرتدياً رداء قائد فى سلاح الطيران الايطالى ، حاسر الرأس . ولكن ذلك قليل . وإذا  
لجأ به حب الحركة ، هبط الاكام الى البحيرة حيث له سفينة كانت قبلاً من  
مطاردات الغواصات وهى السفينة التى طارد بها فى فبراير سنة ١٩١٨ إحدى السفن  
المنسوية . ويقال انه هو الذى اطلق على هذا الطراز من السفن اسمه الخاص ( MAS )  
وهى الحروف الأولى فى الكلمات الثلاث من المثل الايطالى المشهور ( Memen.to  
Audere Semper ) تذكر دائماً أنه يُقَدِّم .

على أن عزلة دانزيو ليست وحدة وانفراداً ، فله اتباع كثيرون وخدم وحشم .  
وهناك الكونت مارونى المثالى الذى اتمّ المعجزة بتحويل الفيتوريالى من كوخ  
حقير الى قصر نفخ ، وهو يعيش فى بيت خاص به فى إحدى نواحي الحديقة ، ويتبعه  
جيش من الحدادين والحفارين وصانعى الزجاج وغيرهم .

\*\*\*

أما المعيشة فى القصر فمعيشة نيك بوجه عام . فكل من سكانه حتى الخدم والحشم  
يدعى باسم جديد ، هو اسم ناسك إذا كان رجلاً أو اسم راهبة إذا كانت سيدة .  
ويتقدم الاسم « فرا Fra » أى أخ للرجل أو « سور Suor » أى أخت للسيدة . وغرف  
القصر سميت كما تسمى غرف دير . وكل مكانه يتناولون الطعام معاً على مائدة طويلة

يجلس دانزيو على رأسها كأنه رئيس الدير . فبعد الصلاة ، يتقدم الخدم وهم مرتدون ثياب النساك ، حاملين قصاعاً تحتوى على طعام ، غاية في البساطة ، كأنه أكل الصوامع . ومع أن دانزيو يعيش معيشة راحة ، من الناحية الجسدية ، إلا أن شعلة التوليد في دماغه لا تحبوا ، ولكنه يشتغل كلما طاب له الشغل فقط . فقد يقضى اسبوعين لا يخطط كلمة واحدة ، ثم تليها فترة اسبوعين أو ثلاثة أسابيع ، يصبح فيها عبداً للملكة التوليد ، يطيع أوامرها حتى لقد يشتغل أحياناً نحو ١٦ ساعة كل يوم ! فإذا هبط عليه الوحي ، دخل مكتبه — وهو يدعو معمل عامل الكلام — ومن ثم لا يسمح لاحد أن يدخل عليه ولا هو يخرج منه إلا ليتناول شيئاً من الطعام أو حظاً من الراحة . أما طعامه في هذه الاحوال فقليل جداً ، لانه يعتقد أن تيار الافكار يكون أصنى وأنى إذا كانت المعدة فارغة ، بل انه يبدأ فترات العمل النشط بصيام ، وفي أثناء ذلك لا يتناول إلا طعاماً قليلاً مرة في اليوم ، ويؤثر العمل في الليل ، فيجلس أمام مكتبه حتى ينبلع الفجر .

وهو الآن يعنى بطبع مجموعة كاملة من آثاره العلمية في ٤٤ مجلداً مبنوية

كما يلي :-

( ١ ) اشعار الحب والمجد

( ٢ ) الروايات النثرية

( ٣ ) المآسى والدرامات

( ٤ ) كتابات متفرقة

وينتظر ان يتم طبعها في أواخر هذه السنة . وقد اكتتبت الحكومة لهذا العمل بستة ملايين ليرا إيطالية ، وهى عناية منقطعة النظير ، إذ لم يعرف من قبل ، ان حكومة اشتركت في طبع مؤلفات كاتب حي !

\*\*\*

أما العناية التى يبذلها دانزيو في تصحيح الكتب قبل طبعها فتفوق الوصف . فانه يراجع تجارب الكتاب ثلاث مرات قبل ان يسمح بالطبع ، يضاف الى ذلك انه ينقح تنقيحاً دائماً مؤلفاته القديمة والحديثة ، حتى يبلغ بها درجة الكمال الأدبي ، كما يراها . وقد قيل انه قد يسهر ليلة بكاملها ليعيد كتابة جملة واحدة . وقيل انه قد يقضى أسابيع ، يناقش فيها طابع كتبه — وهو عالم أديب — بالرسائل والتلغرافات ، في لفظة فردة !

ويحسب دانتزيو أنه نال جزاء هذا النصب اذ يشعر إنه « اخرج شيئاً كاملاً » .  
ومع ذلك فالكلمة الفردة التي نقشها على مدخل داره هي : « الراحة » !

فؤاد صروف



## مه شخصية شوقى بك

لمّا كانت لى صلاته وثيقة بالمغفور له شوقى بك وكان يعطف على مجهوداتنا فى  
« جماعة الأدب المصرى » و « رابطة الأدب الجديد » وكنت فى حياته أراه كل  
يوم تقريباً فى الاسكندرية اثناء اصطيفاه فانّ من الواجب علىّ أن أعلّق بشيء من  
الملاحظات على أقوال بعض حصرات النّقّاد تبرئة لذمتى وانصافاً لذكرى الفقيد  
العظيم .



عل محمد البهراوى

فقد ذكر حضرة الدكتور طه حسين ما يفهم منه ان شوقي بك كان متأثراً بمناقسته لحافظ ابراهيم بك وانه من أجل ذلك قصر في واجب التعرية اثر وفاته ، والحقيقة أن شوقي بك كان شبه محتضر في ذلك الوقت ، وفوق ذلك فالرجل بطبيعته يجزع من المآثم والجنازات بل من الوجوه الجديدة اذا ما فوجيء هامفاجأة افذهاه الى قبر حافظ هو بمثابة حكم بالاعدام عليه ، وهذه مسألة لا يعرفها إلا خاصة أصدقائه وطبيبه . وقد جاءت مرثيته لحافظ آية من آيات البيان العربي ومن لوعة العاطفة القوية والموسيقى الحزينة ، كما تخللها الدفاع عن خلقه وكرامته ، فمن العجيب بعد ذلك أن ينعت الدكتور طه حسين هذه القصيدة الرائعة الجامعة بأنها « فائرة » ، ولكن فن الدكتور النقدي لم ينهض هذه المرة لأنه لم يستطع أن يقدم لنا برهاناً واحداً على فتورها وهي التي كان لها صدى عظيم في جميع النفوس .



الدكتور طه حسين

وأشار الدكتور زكي مبارك الى اعتزاز شوقي بك بشعره ، وانه كان يصادق ويخاصم على هذا الأساس . وهذا صحيح في جملته ، ولكن من الانصاف أن أقول إن الفقيه كان متأثراً الى حد كبير ببيئته ، ولما وُجد من أفرادها من يخطئه بصراحة . فلما وُجد بجانبه من الأفاضل من كان يمرؤ على ذلك أحياناً مثل الدكتور سعيد

عبد (راجع مقاله التأييني في مجلة «روز اليوسف») كان شوقي بك يرضخ للنقد أخيراً ويستفيد منه . وهذا ما وقع فعلاً في (جمعية أبولو) فإن نظامها ونظام مجلتها خالفاً تماماً ما كان يألوه شوقي بك طول حياته الأدبية : فقد حرمت فيها الألقاب الطنّانة لأول مرة في تاريخ الصحافة المصرية ، وعملت الجمعية على مقاومة شعر الحفلات والتطلع الى الشعر الفنى وحده . وماشئ شوقي بك هذه الحركة التجديدية بسرور وارتياح وغيره ، وعنى بها أعظم عناية في أيامه الاخيرة . ولذلك كانت خبيعة (جمعية أبولو) بفقدته عظيمة فوق مصاب العالم العربى بأسره . ومن هذا يُستخلص أن كراهية شوقي بك للنقد الأدبى لم تكن ترجع الى طبيعة نفسه بقدر ما كانت ترجع الى تملق حاشيته السابقة أو افراد منها إياه ، فقد كانوا يتظاهرون بأنهم ملكيون أكثر من الملك ، وكانوا يستغلون ذلك للتظاهر بما استغلل !

وقد أشادت هذه المجلة بالأثر الطيب الذى كان للاديب الفاضل احمد افندى عبدالوهاب سكرتير شوقي بك في خلق جو صالح من المحبة حوله ، وهذا حق . وسيدكر الادباء لعبدالوهاب افندى هذه الحسنة دائماً . وكان من أثر ذلك حدب شوقي بك على الادباء العاملين أو المغمورين بعد ان كان يُتهم بعكس ذلك سابقاً ، فرأيناه يبعث بكتاب رائع من الادب والعطف الى وزير مصر المقوض في باريز معالى نخرى باشا توصية بالشاعر المصرى الشاب محمود أبو الوفا . ورأيناه يبعث بكتاب نبيل مطول الى الدكتور أبو شادى مشيداً بروحه التجديدية الرائدة ، بالرغم من المساعى التى كان يبذلها سابقاً وسطاء السوء للترقة بينهما .

ومع اعتكاف شوقي بك فان كلماته وتصريحاته كان لها مدى بعيد من التأثير والوقع ، وأمثله ذلك أمامى عديدة . ومن أغربها في إحدى جلساته قبيل صدور مجلة (أبولو) اطراؤه لمؤسسها بحيث شغل الجلسة كلها تقريباً في التنويه بالدكتور أبو شادى ومناحى عبقريته وجهوده وتضحياته وروحه المتسامحة . وقال فيما قال : لو كان والده حياً لكان مثله وزيراً في حكومة وفدية ..... وسرعان ما ذاعت هذه الكلمة في النفر ، حتى إذا وفد الدكتور الى الاسكندرية بعد ذلك أدهشه بل دّعره أن يجد في استقباله على المحطة جمعاً غفيراً من أدباء النفر ووجهائه وبعض مندوبى الصحف وأحد المصورين أيضاً مما كان شبه مظاهرة غير منتظرة ! وما يزيد من قدر شوقي بك في هذه المناسبة أن مبدأ الدكتور أبو شادى في مخاطبته كان دائماً مبدأ الصراحة التى





المفوره  
احمد شوقي بك  
في شيخوخته

سَنَهَا ابْنُ حَزْمٍ بِقَوْلِهِ : صَدِيقُكَ مِنْ صَدَقَكَ لَمْ يَنْصَدِّقَكَ ، فَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ أَيْةً  
مُجَامِلَةً خَدَاعَةً بَيْنَهُمَا .

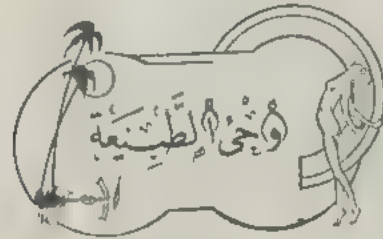
وأشار بعض الكتاب الى أنانية شوقي بك التي كانت لا تقبل أئى ضرب من  
المنافسة ، ثم ذهب الدكتور ركي مبارك الى أن شوقي بك يَعْنِي نفسه ولا يعنى  
حافظ إبراهيم بك بقوله في مراثيته لحافظ :

مَا حَطَّمُوكَ وَإِنَّمَا بِكَ حُطِّمُوا      مِنْ ذَا يُحْطَّمُ رَفَرَفَ الْجُوزَاءُ ؟  
أَنْظُرْ ! فَأَنْتَ كَأَمْسِ شَأْنُكَ بَادِخٌ      فِي الشَّرْقِ ، وَاسْمُكَ أَرْفَعُ الْأَسْمَاءِ  
والحقيقة أن هذا الخطاب موجّه الى حافظ إبراهيم بك نفسه كما يدلّ سياق  
القصيدة دلالة صريحة . وفوق ذلك فإن شوقي بك كرر أمامي وأمام أصدقائي  
استغرابه لتظاهر المارئ ورفقته بالدفاع عن حافظ وهم الذين حاولوا تحطيمه من قبل  
فكانت النتيجة وبالأعلى عليهم ، واعتبر تصرفهم الاخير محاولة مصطنعة للنيل منه  
( شوقي بك ) تحت ستار الحماسة لحافظ . فهذا التصريح من شوقي بك هو نفس المعنى  
المتضمن في بيته المشار اليهما .

انى لم أوافق شوقي بك إلا في شيخوخته ، وهذه صفحة أمينة من مذكراتي  
عنه ، ومن الصعب على الحكم على نفسيته في أدوار سابقة حتى أقول ما له وما عليه ،  
ولأحبّ مجازاة غيرى من النقاد فيما أجهله ، ولكن من الانصاف للتاريخ أن أسجل  
هذه السطور عما أعرفه معرفة أكيدة فيما أثير البحث حوله . ولا يتسع المقام  
الآن لأكثر من هذا القدر ، وربما كانت لنا عودة الى هذه الذكريات الغالية .

على محمد البعراوى





## لوحة فنان

أبدعَ اللهَ في السمواتِ والبحرِ  
أترى الشعرُ يستطيعُ أو الرسا  
كيف يحكى مهما علا وتسامى  
بورسعيدُ وهل سوى بورسعيدِ  
جنتها أنشد الحياةَ هروباً  
وتحملتُ ذكرها بعد بينى  
أوه، لولا مطالبُ العيشِ حولي  
ما تبدلتُ من هوى بورسعيدِ

ر، فن للمُصوِّرِ الفنانِ ؟  
مُ مهما استعانَ بالألوانِ ؟  
قوةَ أعجزتْ فنونَ البيانِ ؟  
مسرحةً للجمالِ بين الأمانِ  
من عناءِ أمضتني وشجاني  
لا يطبقُ السلوَّ عنها جناني  
وفؤادى من همها جدُّ ماني  
لا، ولا طيبِ سحرها بمكانِ

\*\*\*

تنشد الخلدَ وهو منك قريبُ  
فترى البحرَ وهو جدُّ مهوبِ  
كم فتى في رحابه وفتاةٍ  
وترى ربةً تداعبُ أخرى

ماثلُ باقتنائه للعيانِ  
صار ملهى للفائناتِ الحسانِ  
بعد يأسي الصدودِ مجتمعانِ  
وهما بالحياةِ تبتهجانِ

\*\*\*

ما يفيد المحرومَ إذ يبصر النعمةَ  
غيرُ الشعورِ بالحُرمانِ ؟

سبر ابراهيم



## غياب ديوجين

احتسب الشاعر محمد طاهر الجبلأوى كلباً تقيساً منذ أشهر فرثاه واشترك في رثائه سبعة من شعرائنا المعروفين بينهم العقاد وشكري ، فقال العقاد :

حُزنًا على كلب (طاهر)	فانه طاهر الكلاب
تشابهها في خليفة	واتفقا شيمة الصحاب
وربما عي (طاهر)	وكلبه حاضر الجواب
فليس يوفيه حقه	من اكتاب أو انتحاب
الأ اذا بات ناهجاً	تبح المساعير في الخراب
عَوَّعَوْوَوُوْ بلا وى	ولا انقطاع ولا اقتراب

\*\*\*

لا تسألوا رحمة له	قد رحم الله واستجاب
لعله مات قانطاً	من قلة الاكل والشراب
منتحراً في شبابه	وهكذا يفعل الشباب
أراحه الموت من ضنى	أنقذه القبر من عذاب
فليحمد الله ربّه	من جاع فليرض بالتراب

وقال شكري في مطلع قصيدته الظرفية :

يا شاعراً مات كلبه وعُض بالزئمة قلبه

ثم مرّت شهورُ الحزن وتبّنى الشاعر كلباً آخر لمح فيه معالم الذكاء والفلسفة فأسماه (ديوجين) . وكانت لهذا الكلب منزلة عزيزة عند الشاعر ولكنه في ذات يوم غادر المنزل الى غير عودة فكان وقع هذا المصاب عظيماً عنده .

وكتب العقاد كتاباً الى ديوجين الحكيم بطرف الشاعر فاتفق أن وصل الكتاب  
وديوجين شارد من البيت الى حيث لم يعد فأرسل اليه الشاعر صاحب ديوجين  
هذه القصيدة :

غادرتنى واختفيت	فاى بيت قصدت
ما كان حظك منى	أقل مما طلبت
اللحم والخبز عندي	والعطف والود فت
وحجرة لك فيها	من الرغائب شتى
وشاعراً فيلسوفاً	مملبياً إن عويت



محمد طاهر الجبلادى

\*\*\*

كم من كتاب نقيس	بلا حساب قطعت
وكم صحيفة شعر	خطفتها وجريت
فما ضريت لذنبي	ولا بقول نهريت

\*\*\*

لم يترد بعض وجد	على عزيز <sup>(١)</sup> خلفت
فقدته طي لحد	وانت حبا فقدت

(١) اشارة الى كده السابق المعقد .

وكان فيك عزاء  
 فن رزأي<sup>١</sup> أبني  
 من رزئه لو دريت  
 اذا مضى ومضيت ؟  
 في كل حمة تراني  
 وكلما شئت كلباً  
 \* \* \*  
 وأرجع الدار على  
 فما اهتديت يسقي  
 \* \* \*  
 فيا (ديوجين) قل لي  
 وكلبة<sup>(١)</sup> كنت تهوى  
 ما ذا دهاك فعبت ؟  
 خلفتها وهجرت  
 فلا وداعاً جيلاً  
 وهل خشيت ضلالاً<sup>(٢)</sup>  
 أم اکتويت بنار  
 \* \* \*  
 سيان في الحب هذا  
 بالله قل لي ما ذا  
 \* \* \*  
 وبين قوم كرام  
 لا يحرمونك عطفاً  
 بعد الفراق وجدت  
 تعيش كيف أردت  
 \* \* \*  
 أم أنت بين صفار  
 مؤثقا في جبال  
 بغير ذنب جئيت  
 فان عصيت ضربت  
 ما بينهم إن غضبت  
 \* \* \*  
 من كلة شر رأيت  
 من الأنام ألفت  
 في أي دار خللت  
 عليك مني سلام

محمد طاهر الجبروي

(١) إشارة إلى كلبة جار الشاعر . (٢) إشارة إلى زهد سيبه الفيلسوف . (٣) يشير إلى سوء المماهة التي يلقاها الكلاب في أيدي الأطفال بمصر .



عباس محمود العقاد

( من ربيعة الفنان المصري احمد صبرى )

وقد تناول العقاد هذه القصيدة تناولاً بديماً بروح فكهة فكتب الى الشاعر  
موسياً وملتزماً نفس البحر والثقافية فى قصيدته :

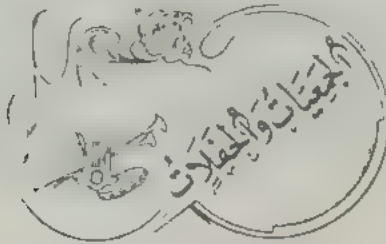
أمت كلابك شق	وأنت يا صاح أنت
كلب مجا وهو شق	وأخر فر مينا
ما بين تارك دنيا	وتارك لك بيتا
قل لي برك ماذا	على الكلاب جنيت

\*\*\*

حتى ديوجين ولّى	يا سوء ما قد صنعت
والله ما كان يأتى	لوصادف الخبز بمحتا

أوجدت يوماً عليه	فصادفَ الأدمَ زيتاً
تقول قد راح يَهْوَى	من قَوْمِهِ الغُرَّ بِنْتاً
لا تلزم الحُبَّ ذَنْباً	من الصَّيَامِ قَاتِياً
فاحملْ رَغِيفاً تَجِدُهُ	في أَيِّ صَوْبٍ نَظَرْتُ
مِصْبَاحُهُ ليس يُجَدَى	فلا تُضَعِ فيه وَقْتاً
أَنعمَ به من حَكِيمٍ	إلى دِيوجِينِ مَمْتاً
رأى السَّلامَةَ حقاً	وَمَنْ رأى الحقَّ أَفْتِياً

و ( أبولو ) يضمُّ صوته إلى الشعراء الموسيقيين ، راجعين أن تكون هذه الفجعية حاتمة أحزان صديقنا الشاعر وإن دان لها الأدب سهاطين الطرفتين — المحرر .



## جمعية أبولو

يطيب لنا تكرار الشكر للصحافة العربية في شتى الأقطار لتتويجها بهذه الجمعية وبالمجلة الناطقة باسمها ، وقد رحبت جميعها بروح التضامن الذي بثته هذه الجمعية بين شعراء العربية وهو تضامن في خدمة الفن والحرص على الكرامة ونشر التعاون والاخاء الفكري بين الشعراء ونقاد الشعر . وقد روعي في تكوين مجلسها أن يكون ممثلاً أيضاً لألوان شتى من الأدب الشعري وسيراعي هذا المبدأ كذلك في الانتخابات المقبلة حتى تنتزعه الجمعية دائماً عن الأهواء الشخصية وعن التحزب القديم وأن تكون وجهتها مجرد خدمة الفن للفن .

وتبعاً لهذا المبدأ فهذه المجلة ترحب بالنقد الأدبي الخالص ولو تناول أعضاء مجلس الجمعية ورئيسها ومحرر المجلة ذاته ما دامت آداب المناظرة مرعية . وليس



للمجلس سيطرة على ضمير المحرر باكثر من سيطرة وزارة الحقانية على ضمير القاضى  
التزيه الذى يلتمس منها المشورة أحياناً دون أن يستخرّ حكمه لائى هوّى أو غرض .  
وعلى هذا المبدأ المقدّس سيسير دائماً تحرير هذه المجلة ، فالمحرر له مطلق الحرية فى  
التصرف ما دامت مبادئ الجمعية الاساسية مرعية حسب دستورها السابق نشره  
(ص ٤٦-٤٨) ، وما يعنى الجمعية بصفة خاصة إذاعة قراراتها واحترامها كما أن ما يعينها  
بصفة عامة التبشير بمبادئها الاصلاحية تاركة التفصيل والتطبيق فى المجلة لتصرف  
محررها المسؤول .

وقد كنا نود أن تكون هذه الكلمة من شكر وبيان مقرونة بخير الظروف لولا  
خيمة الشعر العربى وخيمتنا فى رئيس الجمعية الاول وشاعر العربية الاشهر المغفور  
له احمد شوقى بك الذى فوجئنا بوفاته فى فجر يوم الجمعة ١٤ اكتوبر الماضى .  
فقامت الجمعية بواجبها الالىم من نعيه الى العالم العربى معتمدة على الصحافة والراديو  
وقام أعضاءها بالاشتراك فى الجنازة وحمل النعش كما اشتركوا فى تقبل عزاء المعزين لشعورهم  
أنهم من أسرة الفقيد الذى بُنيت شهرته الكبرى على عبقريته الشعرية وكانت رئاسته  
لجمعية أبولو رمزاً لذلك . وكذلك مُعْنيت الجمعية بالاشتراك مع رابطة الادب الجديد  
بكل ما فيه تكريم صادق للفقيد العظيم وستخصص هذه المجلة العدد الآتى لذكره  
كما ستعنى فى المستقبل وفى أى وقت بنشر خير الدراسات الخاصة بشعره وأدبه مع  
نخب من المرائى ومن شعر الفقيد وعلى الاخص ما لم يسبق نشره من شعره ومن الصور  
التاريخية والاجتماعية والشخصية له . ولعلنا نوفق الى القيام بواجب التقدير والاحترام  
لادبه وذكره .

ولحن ننشر فيما يلى خلاصة قرارات المجلس فى جلستيه اللتين عُقدتا فى شهر  
اكتوبر الفائت .

\*\*\*

### ﴿ الجلسة الاولى ﴾

برئاسة أحمد شوقى بك

اجتمع المجلس بكرمة ابن هانى بالجيرة فى يوم الاثنين ١٠ اكتوبر سنة ١٩٣٢  
وبعد تناول الشاي بدعوة من الرئيس وأخذ صورة تذكارية للمبكرين من الاعضاء  
قبل غروب الشمس نظر فيما لديه من الاعمال وأصدر القرارات الآتية بالاجماع :-

( ١ ) انتخاب حضرة الدكتور احمد ضيف الاستاذ بدار العلوم عضواً بمجلس الجمعية بدل حضرة محمود عماد افندى الذى اعتذر بكثرة شواغله .

( ٢ ) بالنسبة الى طريقة توزيع المجلة فى العاصمة يشير المجلس :  
أولاً — بالاتصال مباشرة بالاندية والمعاهد العلمية .

ثانياً — بالاتصال بالخوانيت المشهورة او الملائمة بالجهات المزدهمة بالسكان لتتولى بيع المجلة بحيث يوجد العدد الكافى من هذه الخوانيت فى جميع أنحاء العاصمة لتلبية طلبات القراء وحتى لا يكونوا تحت رحمة باعة الصحف وتحكمهم .  
( ٣ ) بما أن الجمعية مؤسسة لخدمة فن الشعر ، وبما أن هذا الفن ضرورى للحياة الادبية ، فن الحق على وزارة المعارف أن تشجع الجمعية تشجيعاً أدبياً ومادياً .

### ﴿ الجلسة الثانية ﴾

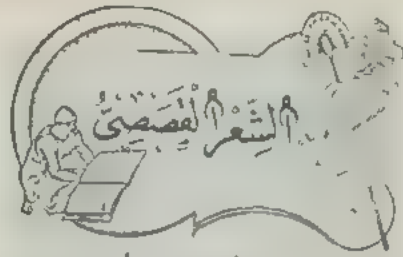
برئاسة خليل مطران بك

اجتمع المجلس بمبنى ( رابطة الادب الجديد ) بالشرق الاكبر بميدان حلیم رقم ٥ بالقاهرة فى يوم السبت ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٣٢ فأوقفت الجلسة عشر دقائق حداً على رئيس الجمعية الاول ثم قرر المجلس بالاجماع : —

( ١ ) انتخاب حضرة صاحب العزة خليل مطران بك رئيساً للجمعية والدكتور على العناني وكيلها . وقد أثنى الرئيس الجديد سلفه بكلمات مؤثرة .  
( ٢ ) انتخاب اسماعيل سرى الدهشان افندى عضواً بالمجلس فى المحل الشاغر .  
( ٣ ) قبول عرض ( جمعية الطلبة لنشر الثقافة ) بشأن رعاية جمعية أبولو لحفلة التأتين التى ستقيمها تلك الجمعية لذكرى المرحوم شوقى بك وانتداب حضرة صاحب العزة خليل مطران بك لتمثيل جمعية أبولو فى الحفلة المذكورة .

( ٤ ) من حيث أن وزارة المعارف أعلنت أنها ستقوم بحفلة جامعة لتأتين المرحوم شوقى بك بالنيابة عن جميع الهيئات الادبية فالمجلس يرى تكليف حضرات خليل مطران بك والدكتور على العناني والدكتور أحمد ضيف بتمثيل جمعية أبولو فى اللجنة التى دعته وزارة المعارف للاشتراك فى إعداد تلك الحفلة والقيام بمهامها .

( ٥ ) اصدار عدد خاص من مجلة ( أبولو ) لذكرى المرحوم شوقى بك على أن يكون توزيعه يوم حفلة التأتين وان يقوم أعضاء المجلس بنصيبهم من المجهود فى تحرير العدد باعداد موادّه ، على أن تسلم الدراسات قبل يوم ١٠ نوفمبر الى محرر المجلة .



## ميلاد شاعر

مهداة الى روح احمد شوقي بك

بدأ الشاعر في إنشاء هذه القصيدة مساء الاثنين ١٠ أكتوبر اثر عودته من حفلة لى الشاى التى أقامها المغفور له احمد شوقي بك لمجلس (جمعية أبولو) قبيل اجتماع المجلس برئاسته وانتهى منها فى فجر يوم الجمعة حيث كانت روح بلبل (كرمة ابن هانى) فى طريقها الى ملكوت الله وعالم النور .

وكأنما كان الشاعر يصف فى قصيدته هذه بعث الشاعر العظيم فى الحياة الأخرى ودخوله جنة المأوى ويقف من ذلك البشر الطامح فى أمسياتها واصباحها ورياضها وأنهارها بذلك البعث موقف الحقيقة لا موقف الخيال .

فالى روح شوقي نهدي قصيدة البعث والميلاد .

\*\*\*

هبط الارض كالشعاع السني	بعضا ساحرهم وقلب تبي
لحة من أشعة الروح حلت	فى تجاليد هيكلي بشرى
ألهمت أصغريه من عالم الحك	مة والنور كل معنى ترى
وحبته البيان ريتا من السح	ر به للعقول أعذب دى
حينما شارفت به أفق الأز	ض زها الصكون بالوليد الصبي
وسبا الكائنات نور محب	طافح البشر عن فؤاد رضى
صور الحسن حوتم حول مهد	محف بالورد والعمار الزكي
وعلى نغمه برى ابتسام	رف نوراً بأرجوان ندى
وعلى راحتيه رينحانة تند	ى وقينارة بلحن شجي
فكنت فوق مهديه تتلمى	فجر ميلاد ذلك العبرى
وتسألن حيرة - ملك جا	إلينا فى صورة الانسى
من ترى ذلك الوليد الذى	له الصكون من جاد وحى

من تراه ؟ فرن صوت هتوف من وراء الحياة خافي الدوي :  
إن ما تشهدون ميلاد شاعر !

كان وجهه ترى كوجه الماء  
حين ولّى الدجى وأقبل فجره  
بهج في السماء والأرض يهدي  
صفقت عنده الخائل نشوى  
مظهر يهر العيون وسحره  
وجلا في بدائع الفن روضاً  
ما الريح الصنّاع أوفى بنانا  
كسقى الأرض زينة وجلاها  
دبوة عند جدول عند روض  
فرها الفجر ما بدا وتحلى  
قال : لم تبد لي الطبيعة يوماً  
لا ، ولم يسر ملء أذني وعيني  
أى بشرى لها تجملت الار  
علها نبئت من الغيب أمراً  
قال ماذا أرى ؟ فردد صوت

طافح البشر مستفيض الضياء  
واضح النور مشرق اللائع  
من غريب الخيال والإيجاء  
وشدا الطير بين عود ونا  
هز قلب الطبيعة العذراء  
نمته أنامل الأغـراء  
منه في دقة وحسن أداء  
كلمات من وجهه الوضاء  
عند غيض وصخرة عند ماء  
وازدهى بالوجود أى ازدهاء  
حين أقبلت مثل هذا الرّواء  
مثل هذا السنى وهذا الغناء  
ض ورائت في فائنات المرأى ؟  
حلتها لها نجوم المساء  
كصدى الوحي في ضمير السماء :

إن هذا يا فجر ميلاد شاعر !

\*\*\*

كان فجر وكان ثم صباح  
بكرت للرياض فيه عذارى  
حين لاح لها رن هتاف  
قلن : ما أجل الصباح فاح  
فتعالوا بنا نغنى ونلهو  
وهنا جدول على صفحته  
وعلى حافظه قام يغنى  
وقراش له من الزهر ألوا

فيه للحسن غدوة ورواح  
تسبيهن كشوة وسراح  
وعلت بالدماء منهن راح  
ل على الأرض مثل هذا صباح  
فها اللهو والغناء يتاح  
يرقص الظل والسنا الوضاح  
سنا من الطير هتاف صدا  
ن ومن ريق الشعاع جناح



على محمود طه

رنّ في لشوقٍ يباديه نواً      رنّ وعطرته من الثرى فواحُ  
 وهما ربوةٌ تلالاً فيها      خضرة العُشبِ والدى المَراحُ  
 ونسيمٌ كأنّه السّفسُ الحيا      زُرُ متصفى لهمسه الأذواحُ  
 مثلَ هذا الصّباحِ لم تلدِ الشَّمْسُ      ولا جادتِ الشّمسُ الوضاحُ  
 لكأنا بالكونِ أعلامُ ميلا      ديه وعرسُ قامتٍ له الأفراحُ !  
 نى حسنٍ زى ؟ فردّد صوت      شبهُ مجوى تُسرّها الأرواحُ :  
 إن هذا الصّباحَ ميلادُ شاعرٍ !

\*\*\*

ومجلّى المساء في ضوءِ بدرٍ      وشفوفٍ غرّ الغلائلِ مَهِجِ  
 وسماءٍ تطفو وترسبُ فيها الـ      سحبُ كالرّغوى فوقَ مانجٍ بحرٍ  
 مُصورٌ سَجّةُ المفاتنِ شتىً      كروى الحُلُمِ أو سواحٍ فكري  
 لا ترى النفسُ أو تحسُّ لديها      غيرَ شجورٍ يفيضُ من نبعٍ سحره

أَفَقُّ الارضَ لَمْ يَزَلْ فِي حَوَائِشِ ————— بِهِ صَدَى حَازِئُهُ بِالْحَانَ طَيْرِ  
 وبأحسانه يَرْفُ ذَمَاءُ ————— من سنا الشمس خَافِقُ لَمْ يَقَرَّ  
 وعلى شاطئِ القَدِيرِ وَرُودُهُ ————— انخفضت عينها لمطلع فجر  
 وسرى الماءُ هادئاً في حوا ————— فيه يُغْنِي ما بين شوكٍ وصخر  
 وكأنَّ النجومَ تسبحُ فيه ————— قبلاتُ هَفَّتْ بِحَالِمْ ثَغْرِ  
 وكأنَّ الوجودَ بجرٍّ من النوءِ ————— رَ على أفقه الملائكُ تَسْرَى  
 هتفتُ نجمةً: أرى الكونَ يبدو ————— في أساريه مخابِلُ بشرِ  
 وأرى ذلك المساءَ يثيرُ السحرَ ————— والشجوة ملءَ عيني وصدري  
 أُرَانا بليلى الوحي والتس ————— زيل؟ أم ليلَةُ الهوى والشعر؟  
 ما لهذا المساءِ يشغفنا حس ————— نأ ويورى بنا الفنونَ ويُغْرِى؟  
 أى سر ترى؟ فرنٌ هَتوفٌ ————— بخنى من الصدى مُسْتَمِرٌّ:

إن هذا المساء ميلادُ شاعرٍ

\*\*\*

قرُّ مُشرقٌ يزيدُ جمالا ————— كلما جَدَّ في السماء انتقلا  
 وسكونٌ يرقى الفضاءَ جناحا ————— هُ على الأرضِ يَصْفُوَان جَلالا  
 هذه ليلةٌ يرفُّ بها الحـ ————— نٌ وبهفوُّ بها الضياءُ اختيالا  
 جوُّها عاطرُ النسيمِ يثيرُ الـ ————— شجوةً والشعرَ والهوى والخيالا  
 وإذا النهرُ شاطئاً ونميراً ————— ينبارى أشعةً وظلالا!  
 وسرى فيه زورقُ الحبيبيـ ————— ن شجين يفسران وصالا  
 يبعثان الحنينَ في صدر ليل ————— ليس يدري الهمومُ والأوجالا  
 شهيدَ الحبِّ منذ كان روايا ————— تَ على مَسَرَّحِ الحياة توالا  
 وجرتُ ملءَ مسمعيه أحاديـ ————— ثُ عفا ذكرُها لديه ودالا  
 ذلك الباعثُ الأسى ومثيرُ الـ ————— نار في مهجة الحبِّ اشتعالا  
 لم يحبَّ قلبه لميلاد نجم ————— لا، ولم يبك للبدر زوالا  
 بيد أن القضاء أوحى اليه ————— ليدوقَ الآلامَ والآمالا  
 فأحسَّ الفؤادَ يخفق منه ————— ورأى النورَ جاثلا حيثُ جالا  
 فسرتُ في دمائه لوعةً ————— لاً منه العروقُ والأوصالا

وتجلّت له الحياة وما في  
 فجنا صارخاً: أرى الكون ربّي  
 لم يكن يعرف الصباة فلي  
 أتراها تغيرت هذه الأثر  
 ربّ! ما ذا أرى!؟ قرن هتاف  
 بها فراغته فتنة وجالا  
 غير ما كان صورة ومثالا  
 أو تعى الاذن للغرام مقالا  
 من أم الكون في خيالي حالا  
 مستسرّ الصدى يجيب السؤال:

إنّ هذا يا ليل ميلاد شاعر!

\*\*\*

ونجى الصدى المتوفى الساحر  
 وسكون يضى على الكون روعاً  
 واستكان الوجود والتفت الدّه  
 لم بين صورة ولكن رثته  
 قال: يا شاعري الوليد سلاماً  
 فالبك الحياة شتى المعاني  
 لا تقل كم أخ لك اليوم في الأ  
 إن تكن ساورته في الأرض ألا  
 فليكن يستشف من خلل الغي  
 ولكي ينهل السعادة من نب  
 فلكم جاء باليقين نبى  
 إنما يعدّ الوجود وتشقو  
 ولكم جنّى - اصطفتكم الآ  
 فانسقوها جداولاً ورياضاً  
 واجعلوا النهر كيف شئتم ومدّوا  
 ماؤه ذوب خرقة وسنا ثم  
 واجعلوا هضبة ترف عليه  
 وضمو النخلة الجنية فوق النب  
 في محيط من الاشعة غامر  
 وقت عنده الليال الدوائر  
 وأصغّت الى صده المقادير  
 بعيون الخيال من البصائر  
 هزّت الأرض يوم جئت البشائر  
 واليك الوجود جمّ المظاهر  
 رض شقى الوجدان سمان حائر  
 ثم وخفّت به الجدود العوائر  
 به جالا يجلو سنى النواظر  
 مع شقى الورد عذب المصادر  
 ولكم جنّى بالحقيقة شاعر  
 ن وانى لكم منيب وشاكر  
 ن لتحيا بها جيل الماكر  
 واجلموها مروح الشى والنواظر  
 شاطئه بين المروج النواظر  
 سر ورياً ورد والخاف طائر  
 ذات صخر متورّ العشب طائر  
 مع في الموقف البديع الساحر

واجعلوا جنّى قصيدة شاعر!

\*\*\*



الأشخاص الأول والأخير برأسه المدهور له أحمد شوقي ملك المجلس (جمعة أنولو) في كريمة أني هاني



ادخلوا الآن أيها المحسنون  
 جنة كنتموها توعدهونا  
 فاجعلوها من البدائع زونا  
 واملأوها من الجمال فتنونا  
 املأوها فنا وليس فتنونا  
 وانشدوا الأمن فوقها والسكونا  
 غير الحزن يرف فيها تخنونا  
 تنغنى به الطيور وكونا  
 وسنى مشرق يضيء الدجونا  
 سمردى الشعاع يحو المنونا  
 ريق النور ليس يؤذى الميونا  
 وتغنوا بها كما تشتهونا  
 وصفوها جداولا وعميونا  
 وورودا نديئة وغصونا  
 لا تشيروا بها الهوى والمجوننا  
 واحذروا أن تُدكروا (المجنونا)  
 فلقد تاب من هواه سُجوننا  
 وخلا مهجة وجف شؤونا  
 وهو فى جننى أسعد شاعرا

\*\*\*

أيها الشاعر اعتمد قيثارك واعزف الآن منشداً أشعارك  
 واجعل الحب والجمال شعارك وادع رباً دعا الوجود وبارك  
 فزها وازدهى بعباد شاعرا

على محمود طه  
 المهندس

## توزيع أبولو تنتيه هام

(١) تُطْلَب (أبولو) من جميع المكاتب الشهيرة . وقد اشتكى عددٌ من القراء في القاهرة من صعوبة الحصول على المجلة ، فظهر أن الباعة قصّروا بعدم البدء عليها وبعدم حملها في جهات كثيرة من العاصمة مما دعانا الى الشكوى الى حضرة المعلم على حسن الفهوى المتعهد الشهير لتوزيع الصحف والمجلات العربية بالعاصمة . ولما كان يهمّ حضرته كما يهمنا نشر هذه المجلة وخدمة القراء فهو يرحب دائماً بأية شكوى أو اقتراح كتابة أو تليفونيا ( تليفون ٥٩٠٩٣ ) وقد وعد باصلاح موضوع هذه الشكوى . ونحن نعتمد على حضرات القراء في حثّ باعة الصحف على حمل المجلة والمناذاة باسمها .

\*\*\*

(٢) ويتولى توزيع المجلة في الاسكندرية والوجه البحرى حضرة الفاضل ماهر افندى فرّاج ، وهى ميسورة في جميع الأقطار كشاك بالنصر فضلاً عن أيدي باعة الصحف . ولم يدخر حضرته وسعاً في التعاون معنا بغيرة واخلاص فيشكر عليهما ونشرهما في جميع البنادر والمراكز في الوجه البحرى . وهو كذلك مستعد لتلقى أى شكوى أو اقتراح لخدمة المجلة . ويُكْتَب الى حضرته بعنوانه في الاسكندرية .

\*\*\*

(٣) ويتولّى التوزيع في الوجه القبلى حضرة المعلم محمد على مراح ببنى سويف . وهو مستعدّ لتوريدها الى أية حبة في الوجه القبلى لا تبلغها المجلة الآن ، ويرحب بمكاتبتة في هذا الموضوع من القراء الذين يجدون أية صعوبة في الحصول على المجلة .

\*\*\*

وأما عن ارسال المجلة الى الخارج فالادارة مستعدة لارسالها الى أية جهة في العالم بسعر النسخة ٣٠ مليماً خالصة أجرة البريد اذا كان المطلوب أقل من مائة نسخة وبسعر النسخة ٢٥ مليماً خالصة البريد اذا كان المطلوب مائة نسخة فأكثر . ويُشترط أن يُدفع التأمين مقدماً ثمن المطلوب من عشرين على الأقل ، وأن يُسَدّد المطلوب على أثر وصول النسخ ، والاّ خُصِم الثمن من مبلغ التأمين . ومتى استنفد مبلغ التأمين امتنعت الادارة تبعاً لذلك عن ارسال اعداد اضافية . ويجب بناءً على هذه التسهيلات أن تُباع المجلة في الخارج لدى المكاتب الكبيرة المتعهدة بما يقرب من سعرها في مصر .

## تصويبات

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٩	١٨	الدهس	الدهر
١٢٩	٤٥٣	صواب البيتين هكذا :—	
الزئبقُ المسحورُ	يرقبُ حسنًا	ويهمُّ يلثم وجهها ويشورُ	فيصدّه الطُّهرُ الميزُ جمالها والنورُ يعبد نورها ويمورُ
١٨٦	١٦	فشاع	فشاع
١٨٩	١١	تلقى	تلقى
١٩١	١١	البؤس	البؤس
١٩٦	٢١	فقد	فقد
١٩٨	٣	هذا	كذا
٢٠٠	١٤	ولى	ولى
٢٠١	١٩	الرفين	الدفين
٢٣٠	١٨	كذلك يتلاشى	كذا يتلاشى
٢٣١	١٩	verve	verse
٢٣٣	١٣	بعد هذا السطر يُضاف هذا البيتان :	
ثم أزمعتُ الى الأفقِ الصَّبوحُ	أرجمي فيه أمانَ الحائرِ	أصعدُ الرّابي وأهوى في الشَّفوحِ	وكأني طيفُ جنّ نافرِ
٢٤٥	٢٠	معجزة	معجزة
٢٧٤	١٨	انه	أن

وقد ضربنا صفحاً عن بعض أخطاء مطبعية في الشكل من السهل ادراكها  
ولسرنا دائماً تنبيه القراء إيانا الى وجوه الصواب .

# فهرس

صفحة	عالم الشعر
١٧٨	ليالى ألفريد دي موسيه
٢١٦	وداع هكتور
٢١٨	مرثية من شعر ملتون
٢١٩	تجمل
٢٢٠	نسب
٢٢١	ما صنعت الآن فيها
٢٢٢	عمرات فترج الد

صفحة	شعر الحب
٢٢٤	الحنين
٢٢٥	قلبي
٢٢٦	وصف

صفحة	الشعر الفلسفى
٢٢٧	الشراع
٢٣٢	فلسفة العبرات
٢٣٣	الشعاع الخابى
٢٣٥	الحياة
٢٣٧	الدموع الرخيصة
٢٣٩	فى حضرة الأرواح
٢٣٩	الى الحزين
٢٤٠	سدرة المنتهى
٢٤٠	المجنونة

## الشعر الوجداني

ليالي ناجي - الشاعر والنهر

بستان الصبغة

ميلاد الفجر

٢٤٢ نظم ناجي

٢٤٤ » عثمان حلمي

٢٤٥ » أبوشادي

## الشعر الوصفي

خلف الغلالة

صائد النعم

الى عروس القنال

٢٤٧ » الدهشان

٢٤٩ » أبوشادي

٢٥٠ » مصطفى حسن البنهاوي

## شعر التصوير

تقرتبي والمثال

٢٥١ » أبوشادي

## شعر الأطفال

الطاهيان

القطعة الذكية

الأغاني

قطعي

الفرفور والنحلة والوردة

٢٥٣ » كامل كيلاني

٢٣٥ » أبوشادي

٢٥٥ » »

٢٥٦ » احمد خيرت

٢٥٧ » تعريب الدهشان

## الشعر الغنائي

إليها

تقعة الحب

٢٥٨ نظم طاهر الطناحي

٢٥٨ » محمد مصطفى الماحي

## خواطر وسوانح

أبولون والشعر الحى

الشعر الحى - ما هو ؟

٢٦٠ بقلم الدكتور العناني

٢٦٤ » أحمد الشايب

## تراجم ودراسات

مستوحى دانتزيو

من شخصية شوقي بك

٢٧٢ » فؤاد صروف

٢٧٦ » علي محمد البحراوي



وحى الطبيعة

لوحة فنان

الشعر الفكاهي

غياب ديوجين

الجمعيات والحفلات

جمعية أبولو

الشعر القصصى

ميلاد شاعر

نظم سيد ابراهيم ٢٨١

» الجبلاوى والعقاد ٢٨٢

٢٨٦

» على محمود طه ٢٨٩

